يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ٢ شباط ١٩٧٩ ، ٣ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٦ VOL 76 — 35 2.2.79

التحريض على شركة الكهرباء العربية استمرارا في نهج تهويد القدس المحتلة

القدس — لمراسلنا — قام بضعة المستوطنين اليهود في القدس العربية المحتلة بالتظاهر امام بيت رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، الثلاثاء الماضي ، وذلك احتجاجا انقطاع التيار الكهربائي عن الاستيطاني لمدة ثلاث ساعات .

وكرر المتظاهرون المستوطنون امام تيدي كوليك المطالب ، التي طرحوها في الماضي ايضا بتشجيع من الحكومة وسلطات الاحتلال ، بان تقوم السلطات بحل شركة كهرباء القدس العربية والغاء امتيازها في المدينة ... مكانها شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل .

واعلن تيدي كوليك تأييده الكامل لمطالب المستوطنين ووعدهم بنقل مطالبهم الى الحكومة ودعاهم الى مواصلة « نضالهم » هذا والتوجه الى وزارة الطاقة المسؤولة عن هذا الوضوع والتظاهر هناك .

ويذكر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخطط منذ فترة ، في اطار نهجها لتهويد القدس العربية المحتلة ، لتصفية امتياز شركة الكهرباء العربية في القدس والتمهيد لتصفية امتياز الشركة في الضفة الغربية المحتلة .

عودة الخميني بداية النهاية عهد الملكية ولى إلى غير رجعة

الخميني يدعو الى تلاحم قوى المعارضة ويؤكد ان الوحدة الوطنية هي الطريق الى النصر

طهران — الوكالات — وسط مشاعر الفرح المتفجر ومظاهر الابتهاج المؤثرة ودموع الغبطة الممزوجة بحلاوة النصر شق الزعيم الايراني الوطني ، آية الله الخميني ، (٧٨ سنة) ورفاقه طريقهم في الساعات المبكرة من صباح امس الخميس من مطار مهرباد في العاصمة الايرانية الى مقبرة بهجة زهرة ، مقبرة الشهداء بينما تدفق اكثر من مليوني ايراني الى المطار والمقبرة والى الشوارع على طول الطريق من المطار الى المقبرة استقبالا وترحيبا بعودة الزعيم الوطني من باريس الى البلاد بعد غياب دام اكثر من ١٤ عاما .

وكان في انتظاره في المطار الزعماء الروحيون من المسلمين والمسيحيين واليهود وقادة الجبهة الوطنية وفي مقدمتهم الدكتور كريم سنجابي .

وفور ترجله من الطائرة خاطب مستقبليه فأكد ضرورة محافظة القوى المعارضة الوطنية على وحدة صفها . وقال ان على هذه القوى ان تتمسك بوحدتها فهي الطريق الى النصر . ودعا الى التلاحم والوحدة لان الانتصار الحقيقي لم ينجز بعد .

وأضاف انه يجب الحذر والانتباه كيلا تقسم صفوفنا وكيلا ينجح الشاه في تفسيخ وحدتنا فيحقق ما يطمح اليه . واعلن ان ايران قاست طويلا من الطغيان وان النصر سيتم بتحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية تحريرا كاملا وبتحرير الجيش من النفوذ الاجنبي .

وفي مقبرة بهجة زهرة ، حيث ووري شهداء الانتفاضة المناهضة للشاه ، خطب الخميني في اكثر من نصف مليون ايراني احتشدوا في ساحة المقبرة وبالقرب منها فأكد ثانية ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية .

ودعا حكومة باختيار مجددا الى الاستقالة ووصفها بانها غير شرعية . وقال انه اذا اصر البرلمان على ابقاء حكومة باختيار فسيعتقل جميع اعضائه . ودعا الجيش الى التعاون معه والى وضع حد لقتل اولئك الذين يسعون لتحقيق الاستقلال . واضاف ان الشعب اظهر انه لا يريد الشاه ووصفه بالخيانة لانه باع البلاد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

آية الله الخميني

منظمة العفو الدولية تدين ممارسات القمع والتعذيب في المناطق المحتلة

لندن — الوكالات — أدانت منظمة العفو الدولية (أمنستي) في تقريرها السنوي ، الذي صدر امس ، الخميس ، ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وذلك لخرقها حقوق الانسان الاساسية في هذه المناطق .

وذكرت المنظمة في تقريرها الذي يشمل الفترة الممتدة بين تموز ١٩٧٧ وحزيران ١٩٧٨ ان سلطات الاحتلال تلجأ الى اساليب غير قانونية ومنافية لحقوق الانسان الاساسية كالاعتقال الاداري ومحاكمة المواطنين المدنيين في محاكم عسكرية واجراء هذه المحاكمات وراء ابواب مغلقة .

وجاء في البيان ان « المنظمة تدخلت في السنة الاخيرة في ٣٨ قضية من قضايا المعتقلين في اسرائيل والمناطق المحتلة وان السلطات اطلقت سراح ١٩ منهم وأبعد واحد الى الاردن » . ومن الذين اهتمت بقضاياهم كان طلاب بير زيت السنة والمواطن الامريكي سامي اسماعيل . ولاحظت المنظمة ان السلطات منعت الاتصال « بالمتهم » مدة طويلة واغتصبت اعترافه تحت ضغوط شديدة .

وقررت المنظمة ان تعريف سلطات الاحتلال العضوية في منظمات غير قانونية او معادية تعريف واسع الى درجة تشمل اعمالا ليست اجرامية ، بل مواقف ضميرية .

وجاء في بيانها ان اهتمام المنظمة في هذه السنة كالسنوات الفائتة تمحور حول الاعتقالات الادارية . ومنذ تموز ١٩٧٧ عملت على اطلاق سراح ٢٨

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

رسمية عودة تفقد النظر في ال ٢٨ من العمر هل ننام وشراع الحق حطام ؟!

القدس — لمراسلنا — فقدت رسمية عودة ، الفتاة الفلسطينية من رام الله ابنة ال ٢٨ ربيعا ، النظر في سجون الاحتلال الاسرائيلي التي تقبع فيها منذ عشر سنوات .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قابلتها في سجن « نفي ترتسا » في ٢٥ من الشهر الماضي . الا ان سلطات

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

استقالة حكومة اندريوتي في إيطاليا بعد أن حجب الشيوعيون الثقة عنها

روما — اجرى الرئيس الايطالي ، ساندرو بارتيني ، امس الخميس سلسلة من المشاورات مع قادة الاحزاب السياسية في ايطاليا بغية تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة الزعيم الدمقراطي المسيحي ، اندريوتي ، الذي قدم استقالة حكومته امس الاول بعد أن سحب الشيوعيون الايطاليون ثقتهم بها .

ويتوقع المراقبون ان يعهد بارتيني امر تشكيل الحكومة الجديدة ثانية الى زعيم « الدمقراطيين المسيحيين » ، اندريوتي . الا انهم يشكون في ان ينجح هذا في تشكيل حكومة جديدة تنال ثقة الاكثرية في مجلس النواب والشيوخ الايطاليين ، طالما انه لن يفوز بثقة النواب الشيوعيين وحلفائهم .

وكان الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي الرفيق برلنغوير قد اعلن عن وقف تأييد حزبه لحكومة اندريوتي بعد ان نقض الدمقراطيون المسيحيون اتفاق التعاون والتنسيق بين الحزبين فيما يتعلق بعمل الحكومة .. ومن المعروف ان هذا الاتفاق ينص على ان يجري تشاور وتنسيق مسبق بين الحزبين في كل القضايا السياسية والاقتصادية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مفاوضات التآمر الثلاثي تصل الى الطريق المسدود

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اكدت الادارة الامريكية ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ، وصلت الى الطريق المسدود .

فأول امس ، الاربعاء ، صرح سكرتير البيت الابيض الصحفي جودي باول ان الرئيس الامريكي كارتر لا يميل الى تضييع وقت بيغن والسادات ووقته بعقد مؤتمر قمة ثلاثي . كما انه لا يريد ان يثير آمالا كاذبة بمثل هذا الاجراء قبل ان تنشأ الشروط الضرورية لذلك .

واضاف ان مرونة الطرفين ، وهي الشروط الضرورية ، غائبة الان . وكارتر سيكون مستعدا لعقد مؤتمر القمة في الوقت المناسب .

وفي الوقت نفسه صرح اسامة الباز ، وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ، انه لن تكون معاهدة بين مصر واسرائيل الا اذا نعقدت الاخيرة .

وبعد ان القى اللوم في فشل المفاوضات على اسرائيل ، التي تدعو الى سلام منفرد لا الى سلام شامل ، قال انه يستبعد في الوقت الراهن اجراء مزيد من المفاوضات لا على المستوى الوزاري ولا على مستوى القمة .

وفي باريس ، في اليوم الذي اذاع الباز تصريحه (الثلاثاء ٣٠-١-٧٩) ، قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان ، خلال مادبة غداء اقامها له نادي الصحافة في العاصمة الفرنسية :

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

على الرأي العام الاسرائيلي أن يستنطق لوقف جرائم الاحتلال

افردت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي تموز ١٩٧٧ — حزيران ١٩٧٨ حيزا مرموقا لمعالجة الاوضاع المأساوية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

ومع انها وضعت نصب اعينها مهمة الاهتمام بسجناء الضمير او الرأي ، واخذت على عاتقها ان لا تتورط في القضايا السياسية ، الا انها ادانت بالمعطيات التي اوردتها ممارسات سلطات الاحتلال الوحشية .

ولقد اشارت المنظمة الى تعذيب المعتقلين والمساجين والى رفض حكام اسرائيل السماح للجنة مستقلة محايدة بالتحقيق في هذه الظاهرة واكدت بذلك وموضوعيا ما أكدته القوى التقدمية في البلاد وخارجها من ان تعذيب المعتقلين والمساجين لا يتم عفوا او « بمبادرة فردية » ، بل يمثل سياسة مدروسة تنفذها سلطات الاحتلال عن سبق اصرار وتعمد .

وفضحت المنظمة ماهية الاضطهاد والكبت حين لاحظت ان تعريف سلطات الاحتلال « العضوية » في المنظمات المعادية او « الارهابية » ! بلغة حكام البلاد ، يشمل اولئك الذين يعربون عن رأيهم ويرفضون الاحتلال . ولهذا رأت فيهم سجناء رأي او ضمير .

وبداهة ان تحتج المحافل الاسرائيلية الحاكمة على هذا التقرير ، فهو بمثابة حكم جديد تصدره منظمة دولية ، لا يمكن اتهامها بالشيوعية او التقدمية ، ويسند رؤيا الرأي العام العالمي الذي ادان الاحتلال بأشد ما يمكن ان تكون عليه الادانة .

ولكن حتى في هذا الاطار السلطوي الاحتجاجي تفوق وزير القضاء الاسرائيلي على اقرانه في الصفاقة حين دحض هذا التقرير اللين الى حد كبير . وعاد الى نغمة « الليبرالية » حكم الاحتلال . فادعى بان اسرائيل تستحق وسام جدارة لقاء هذه الليبرالية .

ولم يخجل من قول هذا الكلام في وقت لم يستقر فيه بعد غبار هدم بيوت اربع عائلات او يجف اسمنت غلق البيتين في الضفة المحتلة .

لقد اعتدنا على مراقبة لا اخلاقية حكام هذه البلاد بوصفهم اجراءاتهم السادية « بالليبرالية » . وننكر انما انهم ينطلقون من الفكرة التي اعلنها اكثر من زعيم : « لا يهمنا ما يقوله عنا الاغيار » !

ولكن « الاغيار » — وهم اليوم يمثلون الرأي العام العالمي — يهمهم جدا ، ما يجري في المناطق المحتلة .. يسجلون ان البيوت الاربعة التي دمرتها الجرافات تضاف الى الاف البيوت التي نسفتها سلطات الاحتلال . واقترفت تلك جريمة بشعة جديدة لا مثيل لها في ايام السلم .

وهم يسجلون مآسي المعتقلين والسجناء الذين يفقدون عقولهم .. وحتى نظرهم ويتحولون الى حطامات انسانية وهم في قبضة التعذيب في اثناء التحقيق وفي السجون .. ولن تغيب عنهم مأساة رسمية عوده .

ومع الايام وتراكم هذه الجرائم تتحول ادانة الرأي العام العالمي الى قوة دينامية تسهم اسهاما هاما في تعرية هذا الاحتلال الغاشم ، وبالتالي شق ذلك الطريق الى السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وفي رأينا ان تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي انترنشنال) وما رافقه من حلقة جديدة من سلسلة جرائم هدم البيوت وآثار تعذيب المعتقلين والمساجين الفلسطينيين ، ان كل هذا يجب ان يستنفر الرأي العام الاسرائيلي وبشكل خاص القوى التقدمية والدمقراطية الساعية نحو السلام العادل والمقيم .

فحتى تتوقف هذه الجرائم اللاانسانية لا بد من انهاء الاحتلال واحترام ارادة الشعب العربي الفلسطيني الذي يرفض هذا الاحتلال ويناضل من اجل حريته ودولته المستقلة .

اتجاه سوريا والعراق نحو الوحدة يغيّر موازين القوى في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتفق المراقبون السياسيون على ان الخطوات الحثيثة التي تسير بها حكومتا سوريا والعراق نحو الوحدة من شأنها ان تغير ميزان القوى في الشرق الاوسط خصوصا بعد ان شلت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران قدرة حكام ذلك القطر على مساندة الامبريالية والرجعية في المنطقة .

وقد حقق اجتماع الهيئة السياسية العليا برياسة الرئيس السوري حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين ، الذي قام مقام الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، نجاحا هاما في رسمه خطوط التطور في المستقبل وقراره عقد اجتماع قريب في بغداد يصادق على صيغة وحدة العراق وسوريا الدستورية .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي (الصادر في ٣٠-١-٧٩) : انطلاقا من ان سوريا والعراق تشكلان ساحة واحدة ويشكل كل منهما عمقا استراتيجيا للاخر ... وفي ضوء العلاقات الخاصة التي قامت بين القطرين وجعلت من الناحية العملية والسياسية امنهما الداخلي والخارجي امرا مترابطا واحدا فقد قررت القيادتان اتخاذ التدابير الضرورية لمواجهة اي شكل من اشكال التهديد لامن القطرين الداخلي والخارجي .

كذلك قررت الهيئة السياسية العليا تعزيز التضامن العربي على الاسس القومية التي تحددت في مؤتمر القمة في بغداد ، ونددت بنهج السادات الاستسلامي واعلنت ضرورة الاستمرار في مكافحته وافشاله .

ومن قرارات الهيئة توحيد الحزب (اي شطري البعث السوري والعراقي) واقامة دولة الوحدة .

وصرح جميل شيا ، نائب رئيس وزراء سوريا ، بان الهيئة العليا ناقشت مخططات التكامل بين القطرين

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اتفاقات بنغ — كارتر تمثل تآمرا على الانفراج الدولي وحريات الشعوب

واشنطن — يلاحظ المراقبون الموضوعيون الذين يغطون مباحثات نائب رئيس وزراء الصين تنغ هيو بنغ مع الرئيس الامريكي كارتر في العاصمة الامريكية ان الاتفاقات التي وقعاها تخفي اكثر مما تظهر ، وان حكام القطرين ينسقون سياستهم المعادية للانفراج الدولي ومصالح الشعوب ، وينطلقون من موقع معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي والاجتماعي في آسيا ..

لقد وقع كارتر وبنغ اتفاقات تعاون في ميادين العلم والتقنية والتبادل الثقافي ولكنهما بالاضافة الى ذلك بحثا المواضيع الدولية والعلاقات الثنائية وغير الثنائية واتفقا بشأنها .

وهذا ما فهمه المراقبون من قول كارتر ان المباحثات « كانت بعيدة المدى وصريحة وصادقة وودية ومتناغمة » وخلقت البناء للتشاور في المستقبل بما يفيد الشعبين الامريكي والصيني . (الوكالات . الصحف الاسرائيلية ٣١-١-٧٩) وعلى هذا الضوء يبدو ان حكام الولايات المتحدة يشجعون زملاءهم في الصين على انتهاج سياسة العدوان على فيتنام ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يختار بنغ اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ليقول ردا على سؤال فيما اذا كانت الصين تنوي غزو فيتنام :

« لا نستطيع السماح لفيتنام بالتصرف كما يحلو لها في كل مكان . وقد نجد انفسنا مضطرين للقيام بما لا نريد القيام به من اجل السلام ! والاستقرار العالمي !! ومن اجل مصالح بلادنا » ! (١-٢-٧٩) .

وقال بنغ هذا في وقت اكدت فيه المصادر الامريكية ان حكام الصين عززوا قواتهم العسكرية على حدود فيتنام بحيث اصبح عدد الجنود مئة الف تدعمهم الدبابات واسراب الطائرات الحربية .

وفي الوقت نفسه (١-٢-٧٩) اذاعت وكالة الانباء الفيتنامية ، امس الاول ، ان جنودا صينيين اجتازوا الحدود ودخلوا الى الاراضي الفيتنامية وقتلوا اثنين من الفيتناميين قبل انسحابهم .

وابرزت وكالات الانباء ان بنغ ركز في تصريحاته على التحريض على الاتحاد السوفييتي والتلويح امام الامريكيين بخطره .

وقال في المقابلة التي اجرتها معه « تايم » الامريكية انه يؤيد جسدا رسالة المئة وسبعين جنرالا وأميرالا امريكيا متقاعدا الى الرئيس كارتر وحول خطر الاتحاد السوفييتي النووي .

ويذكر القراء ان هؤلاء القادة العسكريين المتقاعدين حذروا من خطر « التوسع السوفييتي » ! في منطقة الشرق الاوسط ودعوا الى تدعيم اسرائيل وتعزيز قوتها العسكرية باعتبارها الدولة الوحيدة التي تدافع عن مصالح الولايات المتحدة وهي العامل الوحيد القادر على ردع « التوغل السوفييتي » !!

هذا وقد بدأ بنغ جولة في الولايات المتحدة بعد ان انهى مباحثاته مع كارتر ووقع معه على الاتفاقات المذكورة .

هدم أربعة بيوت واغلاق بيتين في المناطق المحتلة سلطات الاحتلال تتسلل ليلا لاقتراف جريمتها

القدس — لمراسلنا — كاللصوص وتحت جنح الظلام قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد أن أعلنت منع التجول بهدم أربعة بيوت عربية في الضفة الغربية المحتلة ، ثلاثة منها في منطقة نابلس وبيتا واحدا في قرية أبو ديس التي كانت سلطات الاحتلال قد روعتها بضرب الحصار حولها في الاسبوع الماضي .

وحجة الاحتلال في ذلك ان اصحاب هذه البيوت ابناء العائلات التي تسكن فيها ينتمون الى منظمة « فتح » ونفذوا عمليات معادية لاسرائيل . والبيوت التي تم هدمها يسكن فيها محمد ابراهيم داوود ابو هلال من قرية أو ديس وعيسى سعيد رشيد الشخشير من مخيم بلاطة (نابلس) ويوسف عزات حسن عمر من كفر قليل وبيت يوسف ابراهيم عاشور في حي راس العين في نابلس . وقد تمت عملية الهدم الوحشية في ساعات الفجر الاولى بعد ان طوقت سلطات الاحتلال هذه المناطق مستترة بالظلام .

وكان اقارب يوسف ابراهيم عاشور من نابلس قد اتصلوا في الخامسة صباحا بالمحامي عبد عسلي من مكتب فيلتسيا لانغر طالبين منه تقديم طلب الى محكمة العدل لاستصدار أمر بمنع الهدم . وفعلا بدأ عبد عسلي وفيلتسيا لانغر اتصالاتهما بالكسي برمانتي لمنع الهدم . الا ان برمانتي اتصل بفيلتسيا لانغر في السادسة والنصف صباحا قائلا — انه حاول منع الهدم ولكنه لم ينجح في ذلك اذ سبقته البلدوزورات .

ويشير هذا الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تنفذ الاعمال الانتقامية الجماعية ضد السكان الآمنين ، تخاف حتى من القضاء الاسرائيلي نفسه ولهذا تحاول دوما اعاقة استصدار الاوامر الاحترازية وتعمل على تنفيذ اعمالها الانتقامية تحت جنح الظلام .

هذا وقامت سلطات الاحتلال ، امس الاول ، باغلاق مداخل ومنافذ بيتين في القدس العربية المحتلة . ويقع احدهما في منطقة وادي الجوز وصاحبه الحاج توفيق أبو زهرة . وقد اتهم الحاج بايواء احد المعتقلين من قرية ابو ديس العربية المحتلة والمتهم بوضع عبوات ناسفة في عدد من الاماكن في المدينة . اما البيت الثاني فيقع في حي ابو الطور . وصاحبه يقيم حاليا في عمان . وكان يقطن فيه بالايجار رفيق سليمان الخطيب المعتقل بتهمة وضع عبوات ناسفة ايضا .



سلطات الاحتلال الاسرائيلي ... تهدم بيتا عربيا في ابو ديس المحتلة

الشاذلي يؤكد تمسك الجزائر بالنهج الاشتراكي

الجزائر — اختتم حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مؤتمره ، أمس الاول ، في العاصمة الجزائرية مؤكدا انتماء الجزائر القومي العربي ، والالتزام بالنهج الوطني ، التقدمي المناهض للامبريالية والعنصرية والرجعية الذي سارت عليه جزائر الثورة حتى الان . كما اعلن تمسكه بقرارات مؤتمرات جبهة التصدي والصمود التي عقدت في دمشق وطرابلس والجزائر وبالتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل .

وقد ندد المؤتمر في البيان الختامي الصادر عنه بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان . كما شجب اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية . واعرب المؤتمر عن قلقه الشديد لازدياد التآمر على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ودعا الى تشديد التضامن معه . واعلن المؤتمر عن تضامن الجزائر حكومة وحزبا وشعبا مع نضال الشعب الصحراوي في سبيل حقه في تقرير المصير واستقلال الصحراء الغربية . وناشد المؤتمر الشعب المغربي وقواه التقدمية ان يدرك خطورة الممارسات التي يقوم بها النظام الملكي المغربي ضد الجزائر وشعبها . وهي الممارسات التي تستهدف تمزيق وحدة شعب المغرب العربي . وكان اخرها قيام عدد من العملاء من اجهزة المخابرات التابعة للملك الحسن بتفجير عدد من القنابل والمواد المتفجرة في بلدة تلامغنية القريبة من الحدود على المغرب . وقد تم القاء القبض عليهم . وعثر على اسلحة في حوزتهم . واستهدفت هذه الاعمال الاجرامية اثارة اضطرابات دموية في الجزائر والهاء المؤتمر عن القيام بالمهام الملقاة على عاتقه .

وقد قرر المؤتمر في ختام ابحاثه واعماله انتخاب عضو مجلس الثورة والقائم بمهام وزارة الدفاع الكولونيل الشاذلي من جديد امينا عاما للجنة المركزية للحزب خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين ، مما يجعله المرشح الوحيد للحزب لمنصب رياسة مجلس الثورة الجزائري في انتخابات الرياسة التي من المقرر ان تجري في ٧ شباط الجاري .

وقد افادت وكالة الانباء الجزائرية ان الشاذلي انتخب بالاجماع ، الامر الذي يؤكد وحدة الحزب وتلاحم صفوفه . وهذا يشكل ضمانا لاستمرار الجزائر في السير على نهج التحولات الاجتماعية التقدمية التي ارسى قواعدها الرئيس الراحل بومدين .

وقد اكد الشاذلي في كلمته الى مندوبي المؤتمر وعددهم ٣ الاف تمسكه بالنهج الذي سار عليه بومدين والجزائر حتى هذا اليوم وبالاختيار الاشتراكي والانتماء القومي العربي وتمسكه بمقررات مؤتمرات جبهة الصمود والتصدي والتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ومناهضة الاستعمار والرجعية .

وفور الاعلان عن انتخابه وقف اعضاء المؤتمر يهتفون بحياة الثورة الجزائرية وبمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

والرئيس الجزائري الجديد يبلغ من العمر ٤٩ عاما ، التحق بالثورة الجزائرية في مستهل الخمسينات وعرف عنه عناده ومثابرته . وقد ولد في قرية سبعة بالقرب من عنابة في شرقي الجزائر . وكان صديقا ومقربا من الرئيس الراحل .

كما انتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب التي انتخبت بدورها اعضاء المكتب السياسي الجديد وعددهم ١٧ عضوا ، بينهم الكولونيل الشاذلي ومحمد صالح يحياوي ورابح بيطاط وعبد العزيز بوتفليقة واحمد دراية ومحمد عبد الغني واحمد بن شريف ومحمد طيب العربي وكلهم اعضاء في مجلس الثورة .

هكذا من الأصل

مــن يخدم هــؤلاء المـزايـدون؟

بقلم علي معاويه

تساءل بعض المهتمين بانتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي — سواء من اصدقاء الجبهات الدمقراطية ومؤيديها او من معارضيها — عن اسباب اخفاق مرشح الجبهة للرئاسة في كابول لان معظم مرشحي الجبهات الدمقراطية قد فازوا . وقد ازدادت الحيرة عند البعض حينما علموا ان قائمة الجبهة قد فازت باكبر كتلة في المجلس المحلي — ثلاثة اعضاء من اصل تسعة اعضاء — بينما كتلة منافس الجبهة لم تحصل الا على مقعد واحد .. وان مرشح الجبهة قد فاز بالاكثرية في الجولة الاولى ولم ينقصه حينئذ عن نسبة الاربعين بالمائة الا مائة صوت تقريبا.

وقد علل البعض اسباب ذلك لعدم الوعي الكافي عند بعض الناخبين في قرانا . ورأى البعض ان فكرة الجبهة الدمقراطية لم تختمر في كابول كما هي في كفر ياسيف والبعنة وعرابة وغيرها من قرانا المرفوعة الرؤوس ، بينما رأى اخرون ان القوى التقليدية في كابول جبانة وتسيرها طبقة من موظفي الدوائر ولم تستطع ان تقول لهم : لا .. كما حدث في قرى اخرى حيث تعاونت مثل هذه القوى مع مرشحي الجبهات .. ولكن الحقيقة قد تجمع كل هذه الاسباب الهامة واسبابا اخرى عميقة .

ولم يكن سبب الاهتمام بكابول هو مرشح الجبهة فحسب ، بل لان مجموعة صغيرة من المراهقين السياسيين ذات صوت عال ونشاز قد ادعت لنفسها هذا النجاح ولان قوى صهيونية مختلفة من « معراخ » و « متدينين » قد ادعت لنفسها النجاح في كابول ايضا .

يعتقد البعض بسبب قلة الاعلام السليم ان مجموعة ما يسمى « بابناء البلد » قد فازت بالرئاسة في كابول . ويظنون ان هذه المجموعة قوية ومثقفة ووطنية . ثم احتاروا عندما سمعوا في الاذاعة ان حزب « العمل » يدعي ان مرشحه قد فاز بكابول وكذلك الصحف العبرية مثل « دافار » و « معاريف » و « يديعوت احرونوت » .

وكي تبدو الامور واضحة دعونا نعود الى ما قبل سنتين عندما دعا فرع الحزب الشيوعي في القرية مجموعة من شباب القرية لتاسيس جبهة دمقراطية وتم اختيار لجنة تحضيرية لهذا الغرض .. الا ان مجموعة ما يسمى « بابناء البلد » في القرية قد عارضت ذلك مدعية ان الاسم « جبهة دمقراطية » غير مقبول بسبب تسمية الجبهة في الناصرة ، حيث فرض الشيوعيون الاسم — كما يدعون — وان الجبهة يجب الا تضم الشيوعيين الا اذا اعلنوا عن حل انفسهم او دخول الجبهة كافراد لا يحملون الصفات والاراء الحزبية .. ولما وجدوا معارضة شديدة من المجتمعين لهذه التشنجات والاراء الصبيانية ووضح لهم ان جبهة بدون الشيوعيين معناها جبهة لقوى اليمين والصهيونية اعلنوا عن انسحابهم واصدروا منشورا يفيض بالافتراءات والحقد والكذب .. وحينما قرأوا عن تاسيس الجبهة الدمقراطية في كابول عقدوا اجتماعا لنفر من الحاقدين على الحزب الشيوعي ولبعض العناصر المشبوهة واعلنوا عن تاسيس « الجبهة كابول التقدمية » التي من شروطها الا تضم الشيوعيين لان الحكومة لن تساعد القرية اذا وصل الشيوعيون الى قيادتها . وقد روجوا كثيرا لهذه الحجة بين العناصر المترددة ، في حين قد روجوا بين الشبيبة ان الشيوعيين يعترفون بدولة اسرائيل وينشدون « الهاتكفا » ويسيرون تحت النجمة السداسية بينما منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني لا تعترف بذلك .

وقد حاول فرع الجبهة الدمقراطية اقناعهم مرارا ان يعدلوا عن ذلك لان عملهم يفرق وحدة الصف ويقوي عناصر اليمين الرجعية .. ومن اجل ذلك حضر الى محاورتهم العديد من الشخصيات الوطنية مثل المحامين عزيز شحادة وعلي حمود والسادة سالم جبران ومنعم جرجوره ورمزي خوري وغيرهم ..

ولما اقتربت معركة الانتخابات كلفت الجبهة الاتصال بهم فاصروا الا يعودوا اليها الا اذا : أ — غيرت الجبهة الدمقراطية اسمها . ب — الا يكون فرع الحزب طرفا من اطراف الجبهة . ج — الا تتقيد الجبهة بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي . د — الا يكون لها علاقة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولما لمت جبهة كابول الدمقراطية — من اجل احراجهم — بموافقتها تهربوا وعادوا الى المزايدات والرقص السياسي واعلنوا عن عزمهم خوض الانتخابات بقائمة خاصة بهم حتى لا يحتويهم الشيوعيون .

وفي هذا الوقت اقترحت عليهم جبهة كابول الدمقراطية ان يكون لقائمتها وقائمتهم مرشح واحد للرئاسة .. فوافقوا من الناحية المبدئية — كما ادعوا — وعادوا بعد ايام ليلا الى بيت سكرتير فرع الحزب ليطلبوا ان يكون مرشحهم السيد ابراهيم ريان مرشح الرئاسة وان يكون محمد علي طه مرشح جبهة كابول الدمقراطية نائبا له .

وقد وجهت لهم جبهة كابول الدمقراطية هذه الاسئلة :

— هل لمرشحكم ماض سياسي نظيف او جيد ؟ هل يشارك شعبنا بقضاياه ؟ وهل ثقافته تؤهله لذلك ؟ فاعلنوا ان مرشحهم لم يتدخل في السياسة في حياته بسبب ثقافته البدائية لانه لم ينه مرحلة التعليم الابتدائي .. وبسبب عمله لانه يدير محلا في بيته به مجموعة من آلات السحب ولعب النقود وعلب البيرة .. الا انهم ادعوا انه من عائلة كبيرة . وان انتخابه يعني الانتقال من مرحلة المخاتير وان كابول لا تحتمل انتخاب مرشح يساري كمرشح الجبهة الدمقراطية . والسبب الاهم — كما زعموا — ان سكان كابول الاصليين — وعليهم يعتمدون — لن ينتخبوا محمد علي طه لانه لاجئ .

وهكذا لم يتم الاتفاق .

وخلال معركة الانتخابات ركزوا هجوما شخصيا على مرشح الجبهة ملأوه بالتزوير والافتراءات والحقد والكذب مثل « انه لا يملك ارضا فتخاف ان يبيع ارض البلد » او « من العيب ان يصوت الملاك لمن لا يملك ارضا » او « كانت لمحمد علي طه علاقة مع المتدينين الوطنيين » . وغير ذلك من السخف الكلامي .

ثم ركزوا هجوما على الحزب الشيوعي وادعوا انه يفرض اراءه على الجبهة الدمقراطية وانه جلب الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا وانه يهاجم السادات لانه مسلم وان الاسلحة الشيوعية هي التي قتلت الفلسطينيين في تل الزعتر .

ولم ينشروا برنامجا كغيرهم من قوائم السلطة الاخرى .

وفي مثل هذه الحملة من الافتراءات الدنيئة خاضوا الانتخابات ووضعوا مرشحهم في المكان الرابع من قائمة « شباب كابول التقدمية » وذلك لانهم يعرفون ان سكان القرية لا يثقون بهم وينظرون اليهم نظرتهم الى مجموعة من الشباب المراهق سياسيا ولا يعتمد عليهم . فما كان منهم الا انهم تستروا تحت مرشحهم الاول لانه ابن اكبر عائلة في القرية .

لم تتفاجأ جبهة كابول الدمقراطية عندما حصلت على اكبر كتلة في حين ان الرئيس السابق حصل على عضويته بسبب نسبة الحسم وان قائمتهم لم تحصل الا على مقعد واحد يعود الفضل به لاصوات عائلة المرشح الاول الذي هو مرشحهم للرئاسة .

ولقد رفضت جبهتنا اقتراحا من عاملي قائمة « الوطنيين المتدينين » في الجولة الاولى ان يؤيدوا مرشحها للرئاسة مقابل اعطاء منصب نائب الرئيس لمرشح المتدينين .

وكان من خطة جبهة كابول الدمقراطية ان اقرب قائمة لها — في الجولة الثانية هي قائمة « الوفاء » التي يرئسها المحامي عبد الرحيم ريان والتي فازت بمقعدين مع العلم انها فازت بما يقارب نصف اصوات جبهة كابول الدمقراطية . وقد عرضت قائمة الجبهة على السيد المحامي عروضا معقولة سخية مثل منصب نائب الرئيس والقائم بالاعمال ورئاسة بعض اللجان الهامة ، الا ان تحامله على الجبهة الدمقراطية — بسبب فشله في انتخابات الرئاسة منذ الجولة الاولى — الذي كشف عن ضيق افق سياسي جعله يؤيد المرشح المنافس ابن عائلته .

ولم تفاجأ الجبهة الدمقراطية عندما توحدت ست قوائم هي قائمة مرشح « ابناء البلد » للرئاسة وقائمة المحامي عبد الرحيم ريان وقوائم « التجمع » و « المتدينين » و « التكتل » وراء مرشح ما يسمى بابناء البلد .. فقد سهرت الليالي عدة شخصيات حكومية وحزبية صهيونية ورجال مخابرات على تجميعهم . وقد استغل دعاة هذه القوائم فرية دنسة .. وهي ان معركة الرئاسة تدور بين اهالي كابول ومرشحهم للرئاسة ابراهيم ريان وبين اللاجئين ومرشحهم للرئاسة محمد علي طه .

ولم تفاجأ جبهتنا ايضا عندما رأينا كل حملة المدسسات والعملاء القدماء والجدد وزلم « التجمع » و «المتدينين» و « التكتل » والمخابرات في القرية يدعون علانية لابراهيم ريان .

ورغم ذلك الجو السيء فقد حصل مرشح الجبهة على ٤٠٪ من اصوات الناخبين الذين وصلت نسبتهم الى ٩٥٪ .

ومن المفارقات التي حدثت ان رئيس احدى القوائم المعراخية قد اعلن عن مقاطعة الانتخابات للجولة الثانية لكنه غير رأيه قبل يوم من الانتخابات بسبب الضغط من رعنان كوهين كما يدعى .

ومفارقة ثانية ان ابناء البلد قد زاروا شخصية في القرية كانوا يعيرون الجبهة لان هذه الشخصية تؤيدها في حين انه كان مرة من حملة المدسسات وحاولوا اقناعها بتأييد مرشحهم لانه ابن البلدة في حين ان مرشح الجبهة لاجئ فطردهم وهو يسخر من ثوريتهم ووطنيتهم !!

ومفارقة ثالثة انهم بدأوا يرقصون بعد ظهور النتائج وفوز مرشحهم وهم يغنون « ثورة .. ثورة شعبية » وبعضهم يتحسس حزامه .

ويبلغ الكذب والتزوير والصفاقة الحد الاعلى عندما لم يراعوا حرمة الشاعر الشابي فاستشهدوا ببيته الشهير في منشورهم وادعوا ان كابول ظهرت تقدمية ووطنية لانها اختارت مرشحهم وافشلت مرشح الجبهة محمد علي طه .

ترى من كان يصدق ان الحقد السياسي والعهر الخلقي يصلان بهذا البعض الى هذا الحد ؟ !

ورغم ذلك .. ومن منطلق المسؤولية اصدرت جبهة كابول الدمقراطية منشورا تدعو فيه الى ائتلاف شامل والى التعاون مع الرئيس المنتخب وتعلن ان المركة الانتخابية لم تدر بين كابوليين ولاجئين وانها تستنكر هذه الفرية الدنسة .. لاننا ابناء قرية واحدة وشعب واحد .. فما كان من « ابناء البلد » الا ان زوروا كلمة « فرية » وصاروا يقرأونها لبعض البسطاء والاميين « قرية » رغم ان المعنى لا يستقيم لغويا او موضوعيا .

ولكن الذي لا يستحي يفعل ما يشاء .. وهذا شعارهم !! وانتظرت كتلة الجبهة من الرئيس الذي اعلن في الاذاعة انه ليس من « ابناء البلد » ان يفاوضها لدخول الائتلاف .

ولما حضر بعد اسبوعين من يوم الانتخابات طلبت كتلة الجبهة منه ان يسير حسب برنامجها الانتخابي — خاصة انه بدون برنامج — وان يتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي ومع لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية .. وان تحصل الجبهة على منصب نائب رئيس لانها الكتلة الكبرى .. فابدى — حضرته — الموافقة المبدئية ووعد ان يعود بعد يومين لتوقيع الائتلاف .

ولكن حدث في اليوم الثاني تطور هام .

فقد زار السيد يورام كاتس — ممثل السيد شارون مستشار رئيس الوزراء في الشمال — بيت الرئيس المنتخب .

ولم يعد الرئيس لمفاوضتنا .. او حتى للاعتذار لنا . وبعدها قامت عدة شخصيات حزبية وصهيونية — ابرزها احدى الشخصيات المعروفة في الجليل بعلاقتها الوثيقة مع السيد يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال ومع الحزب الوطني المتدين — بزيارات مكثفة لجميع اعضاء المجلس — ما عدا كتلة الجبهة الدمقراطية — بمصاحبة الرئيس الجديد حتى تمكنت من اقامة ائتلاف ضيق من شروطه الا تدخله جبهة كابول الدمقراطية .

وهكذا يظهر لنا من هم « ابناء البلد » في كابول .

مجموعة حاقدة تجيد الافتراءات والمزايدات .

أهالي الهضبة يردون على افتراءات السلطة

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر حوالي ٥٠ شخصا من وجهاء هضبة الجولان المحلية والرؤساء الروحيين فيها بيانا الى الرأي العام فندوا فيه ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ٢٥/١/١٩٧٩ ومفاده ان « غالبية السكان يرغبون في ضم الهضبة الى اسرائيل وفي حمل بطاقات الهوية الاسرائيلية » .

وكان التلفزيون قد اعتمد في خبره على ما اعلنه رؤساء المجالس المحلية والقاضيان المذهبيان ، الذين عينهم جميعا الحاكم العسكري ، واعلنوا استنكارهم للعريضة التي وقعها اكثر من ١٢٠٠ رب عائلة في الهضبة ويؤكدون فيها رفضهم لتسلم الهويات الاسرائيلية وضمهم الى اسرائيل . وقال مراسل التلفزيون في حينه ان المذكورين توصلوا الى السلطات الاسرائيلية لتقر طلبهم بتسلم الهويات الاسرائيلية .

وجاء في البيان ان رؤساء المجالس المذكورين وكذلك القاضيين المذهبيين « لا يمثلون الا انفسهم على اعتبار انهم لم ينتخبوا انتخابا ولم يعينوا من قبل الشعب » . بل ان الاحتلال هو الذي عينهم وانتقاهم من دون الخلق ليلائموا مخططاته وسياسته واهدافه . واكد البيان ان تلك التصريحات بعيدة كل البعد عن حقيقة وواقع ان سكان الهضبة المحتلة مجمعون على رفض مؤامرات الضم .

ومن الجدير بالذكر ان القاضيين المذهبيين اللذين ذكرا آنفا هما محمد علي فرحات ونايف فندي ابو صالح ، وكانا قد وقعا على العريضة التي استنكرت مؤامرة الضم . فاقالتهما سلطات الاحتلال . الا ان السلطات عادت وعينتهما من جديد — على ما يبدو — بعد ان تراجعا عن موقفيهما .

ومن المعروف ان موضوع ضم الهضبة الى اسرائيل اثير في اعقاب قيام عضو الكنيست من « التكتل » ، امل نصر الدين ، بتوزيع عدة نماذج مطبوعة سلفا وبنص موحد ليعبئها السكان ويطالب السلطات الاسرائيلية فيها « بمحض ارادته » ان تسلمه بطاقة الهوية الاسرائيلية .

وتنشر « الاتحاد » صورة عن هذا النموذج الذي كتب باللغتين العربية والعبرية .

نموذج الضم

[illegible]	لسيادة الحاكم العسكري في هضبة الجولان المحترم
[illegible]	الموضوع: طلب بطاقة هوية اسرائيلية
[illegible]	انا الموقع اسفله الاسم : ... مواليد : ... من سكان قرية : ... في هضبة الجولان ، حامل هوية رقم ...
[illegible]	اتوجه الى حضرتكم بطلبي هذا راجيا مساعدتكم لي لتمنحني هوية اسرائيلية بدلا من الهوية التي بيدي حاليا .
[illegible]	انه بعد مرور احدى عشر عاما من الحياة المشتركة مع الشعب الاسرائيلي : اخترت لنفسي الجنسية الاسرائيلية بطوع حريتي وارادتي .
[illegible]	يرجى تحويل طلبي هذا للدوائر المختصة وكلي امل لتنفيذي هذا ، والموافقة عليه وتفضلوا بقبول فائق احترامي وتقديري .
[illegible]	باحترام

لتتوقف اساليب العصابات ضد عمال الطيبة !

الطيبة — قصة العمال الثلاثة الذين احتجزهم البوليس لمدة ٤٨ ساعة بدون ذنب اقترفوه ليست غريبة على سكان الطيبة وخاصة العمال الذين يتعرضون يوميا لمثل هذه المضايقات . وهذه قصة اختفاء العمال الثلاثة وهم صبحي صالح مصاروة وسميح محمود علي وقريبهم من قلقيلية كما يرويها اصحابها لدليل على المعاملة (الحسنة !) التي يعامل بها الانسان العربي في بلادنا ، ونود اطلاع الرأي العام عليها:

وهذه الملاحقات التي تعتبر من اساليب العصابات .

خرجنا ثلاثتنا من الطيبة مساء يوم السبت ٢٠—١—٧٩ في سيارة متوجهين الى تل ابيب . وفي طريقنا اوقفنا رجال « الامن » في الساعة الثامنة مساء وحققوا معنا وفتشوا سيارتنا فلم يجدوا فيها غير ادوات العمل . ودونما ذنب اساقونا الى مركز شرطة ابو كبير وهناك في مركز الشرطة لم يجر اي تحقيق معهم .

وحين لم يعد العمال الثلاثة الى بيوتهم اتصل اهلوهم باقرب مركز فلم يعثروا لهم على اثر .

وحين لم يعودوا في اليوم التالي ازداد قلق الاهل فبدأوا في التفتيش عنهم فرقا فرقا في جميع انحاء البلاد وتحولت قصتهم الى حديث البلد كله .

ثم توجه بعض الاهالي الى وزير الداخلية واعلموه بالامر . وكان رد البوليس : لن تجدوهم في اي من مراكز البوليس . و « طمأنهم » قائلا : سنتصل ببيوتكم ولكنه لم يتصل بالطبع !

واخيرا وبعد تعب اهليهم وتحرياتهم اتصل بهم احد المقربين ودلهم الى مكانهم في مركز بوليس ابو كبير .

وهكذا بعد اعتقال ٤٨ ساعة اطلق سراحهم بدون كفالة ودون تحقيق يذكر ودون الصاق اية تهمة بهم .

وهكذا بعد وضوح الامر بعث اهالي الطيبة الى السلطات المختصة مستنكرين تصرفات رجال « الامن » ومطالبين بالتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين عنه وبوقف هذه المضايقات .

نقطة استيطان جديدة في قطاع غزة المحتل

اقيمت في المدة الاخيرة نقطة استيطانية تابعة « للناحل » على السلطان الى الغرب من رفح المحتلة وتقع هذه النقطة الاستيطانية مقابل خط الحدود الانتدابي ما بين اسرائيل ومصر

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة اعلن عنها قبل عدة اشهر كمكان لاقامة مركز بلدي في جنوب القطاع مكان يميت .

هذا وسيقيم الحكم العسكري حي يسكنه لاجئو رفح الذين تم اخراجهم من المخيمات .

ايرليخ يهدد بيغن بالفسخ ويقول ان موداعي مريض نفسيا !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن وزير المالية ورئيس حزب الاحرار في « التكتل » الحاكم ، سمحا ايرليخ ، يوم الاحد الماضي ، انه اذا قرر رئيس الحكومة بيغن عدم ترشيح نفسه في انتخابات الكنيست العاشرة القادمة (عام ١٩٨١) فسيعمل ايرليخ على ان يخوض حزبه الانتخابات بقائمة مستقلة .

وكان ايرليخ يرد على اتهامات وجهت اليه من صفوف حزب « حيروت » اليميني ، شريك حزبه في « التكتل » ، في معرض محاضرة له في ادارة حزب الاحرار وقال فيها « ان هذه الاتهامات تستهدف امرا اعرفه جيدا . فاذا كانت شراكة حزبنا مع حيروت تعني التشجار المستمر بيننا .. نفضل ان نخوض الانتخابات كل على حدة وبقائمة خاصة به » .

وكان قد حاول عدد من قادة حزب « حيروت » القاء تبعة السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية على شخص ايرليخ . فطالبوه بالاستقالة ويرى ايرليخ في وجود مناحم بيغن على رأس « التكتل » دعما شخصيا وضمانة لاستمرار التحالف بين حزبيهما .

ومن جهة اخرى تعرض ايرليخ الى هجوم من عضو حزبه ومنافسه على زعامته ، وزير الطاقة يتسحاق موداعي ، الذي صرح اكثر من مرة بأن كل التطورات الاقتصادية في البلاد تثبت ان ايرليخ فشل في عمله . وكان ايرليخ اعلن في مقابلة لصحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي ان اعمال وتصرفات موداعي تدل على انه مريض نفساني .

تعــــازينا

- الى الرفيق غسان حمدو والى آل حمدو في المكر بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — المكر

- الى الرفيق فهمي زريق ووالده الصديق فظلو زريق بوفاة طفلهم وليم .

اعضاء الحزب — عيلبون

- الى الاخ صبحي خاسكية وزوجته بوفاة ابنهم خليل . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع عكا

- الى رفيقنا العزيز غسان حبيب واخواته وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة عمته ماري جريس حبيب . لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

- الى الزميل صالح ابراهيم ستيتية وشقيقيه محمود ومحمد وشقيقاته والوالدة وعموم آل ستيتية بوفاة الوالد « ابو صالح » . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الجبهة في كفر ياسيف وشبابها

قــداس وجنـاز الاربعـين

اولاد الفقيدة مشيل وانطون ومارى في حيفا والناصرة يدعون الاهل والمعارف والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نبيهـــة كسابـــرى

وذلك يوم السبت ٣—٢—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة دير اللاتين في حيفا .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنـاز الاربعـين

ارملة المرحوم واولاده اسكندر وجريس واخيه مشيل حداد وجميع آل حداد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

فـــوزى اسكنـــدر حـــداد

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٢/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكسي بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنـاز الاربعـين

ارملة المرحوم نصري سليمان عبود واولاده واخوانه وجميع آل عبود في شفاعمرو يدعون الاهل والاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي

نصــرى سليمــان عبــود

وذلك يوم السبت (غدا) ٣—٢—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قراء « الغــد » في الرملة يحتفلون بيوبيلها

الرملة — لمراسلنا — عقد هنا يوم ٢٣—١—١٩٧٩ لقاء احتفالي هام ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، بين جمهور من شباب الرملة قراء مجلة « الغد » ورئيس تحريرها الرفيق احمد سعد ، وذلك بمناسبة اليوبيل الفضي للمجلة .

وقدم رئيس التحرير محاضرة عن مسيرة المجلة خلال ٢٥ عاما ودورها الكفاحي بين شبيبة شعبنا العربي ، واهمية تطويرها وتوزيعها .

ثم رد المحاضر على اسئلة الحضور وملاحظاتهم .

رسالـة يافــا

الملايين تضيع هباء والازمة كما هي !

يافا — من مصطفى سيف — على الرغم من صرف الملايين على مشروعين سياحيين في تل ابيب الاول في ميدان ديزنكوف والثاني في ميدان «التاريم» ، الا انهما لم يجلبا اية فائدة ، بل عمقا ازمة البلدية . هذا في الوقت الذي تتعمق فيه ازمة السكن في المدينة .

ويتساءل المواطنون — الم يكن من الاجدر ببلدية « التكتل » برئاسة لاهط ان تصرف هذه المبالغ الطائلة على حل ازمة السكن في المدينة ؟!

الى الموت !

ترسل دائرة الشؤون الاجتماعية المسنين العرب من اهالي يافا الى بيت العجزة في بيت جالا المحتلة بسبب غياب بيت للعجزة في يافا ولكن البعض منهم يفضلون العودة لسوء الوضع هناك ولعدم وجود العناية الكافية واهمال النظافة وسوء التغذية .

ووصل الاهمال لدرجة ان بقي جثمان المرحوم عبد الله شاهين لمدة اسبوع مهملا بدون الاهتمام بدفنه . فهل تهتم دائرة الشؤون الاجتماعية بالمسنين العرب في يافا .

اهالي قلنسوة يطالبون بتحسين الخدمات الصحية في بلدهم

قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوي — وقع اكثر من ٢٠٠ رب عائلة على عريضة تطالب الدوائر المختصة اصلاح الوضع في عيادة «صندوق المرضى» في قلنسوة والذي يضم ٥ آلاف عضو هستدروت ، حيث لا يعمل في هذه العيادة غير طبيبين ، ولا توجد صيدلية ، الامر الذي يضطر المرضى الى السفر الى تنانيا للحصول على الدواء .

كما ينقص هذه العيادة المختبر ، مما يضطر المرضى الى السفر الى تنانيا لاجراء الفحوص . وينعدم وجود طبيب اطفال لدى هذا العدد الكبير من الاعضاء .

هذا وارسلت نسخة من هذه العريضة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وهي تحمل مطالب الاهالي التالية :

١ — ايجاد صيدلية في قلنسوة توفر على الاهالي مشاق السفر الى تنانيا او تعطيل يوم عمل لاحد افراد العائلة من اجل السفر .

٢ — اجراء الفحوص للمرضى في عيادة القرية وليس في تنانيا .

٣ — ايجاد طبيب اطفال .

٤ — ايجاد طبيب ثالث حيث ان الوضع القائم لا يفي بخدمات السكان .

٥ — السماح للطبيبة « (ريا متاني ») بالعمل كطبيب ثالث في عيادة مستقلة حيث اثبتت اخلاصها وكفاءتها .

رسـائل القـراء

❋ شكــوى ضــد بوليـــس حيفـــا

كتـــاب مفتـــوح الى الرأي العـــام ❋

هذا هو نص الرسالة التي بعث بها الينا السيد احمد عباس تيتي من اهالي البعنة ويشكو فيها من تصرف بوليس حيفا ضده . وكان بعث بالرسالة نفسها الى كل من ضابط شرطة حيفا والمسؤول عن شكاوى الجمهور في شرطة القدس والقائد العام للشرطة في اسرائيل والى مراقب الدولة ولجنة الداخلية في الكنيست مرفقا طيها تقريرا طبيا .

وجاء في الرسالة :

« يوم ٧٩/١/١٦ صباحا دخلت دكان ملابس بشارع يافا في حيفا واذ بشرطيين بلباس مدني يخطفانني الى الخارج واخذ احدهما يدخل يده الى جيوبي وطلبا مني بطاقة الهوية وبعد ان اعطيتهما البطاقة اقتاداني الى مركز الشرطة في حيفا وبدأ احدهما بضربي حتى فقدت الوعي . وعندما استيقظت شعرت بأن هناك مياه تسقط على رأسي ، ووضع احد رجال الشرطة رجله على يدي اليمنى ثم اجلسوني على كرسي وبدأ شرطي يبصق على وجهي واسماعي مختلف انواع الشتائم ، واعطوني كأسا لاشرب فرفضت فطرحني الاثنان ارضا وبدأوا بسكب الكوب في فمي ومسكني احدهم من عنقي وبدأ يشد بديه على خناقي ، وفي هذه الاثناء دخل شرطي وضربني برجله في وجهي فانزل الدم من فمي . وطلب مني احضار مسدس له وقليلا من الحشيش فاجبته بانه لا مسدس ولا حشيش عندي ، وعندها اراني بعض الصور وقال من هو صاحبك من بين هؤلاء فاجبته ان لا اصدقاء لي بينهم . وعندها بدأ هذا الشرطي بضربي بقساوة على مختلف اجزاء جسمي وخاصة بطني .

وبعد ذلك نقلوني الى طابق اخر . وجاء شرطي يكلمني بالعربية وطلب مني أن اردد ما يقوله وهو اعتذار للشرطة عن تصرفي ! فقلت : ليس هناك ما يدعوني الى الاعتذار فضربني على وجهي واحضر ورقة معدة سلفا وطلب مني التوقيع عليها فرفضت وعندها امسكوا يدي ووضعوا بصماتي على الورقة بالقوة ثم نقلوني الى سجن الجلمة . فطلبت هناك طبيبا فاخذوني اليه واعطاني بعض الحبوب .

وبقيت في الجلمة ٤٨ ساعة ثم اعادوني الى حيفا . وهناك امسكوا يدي مرة اخرى ووضعوا بصماتي على ورقة معدة سلفا ، وطلبوا مني مغادرة قسم البوليس .

انني اتساءل هل هناك قانون في الدولة يحمي المواطنين من ظلم البوليس الذي ترك وظيفته الاساسية وبدأ في مضايقة الناس الابرياء ؟ ..

« انني اطالب المسؤولين التحقيق في شكواي وانا اعرف البوليس الذي ضربني . كما اطالبكم بدفع تعويض لي على الالم والاهانة التي لاقيتها على ايدي الشرطة » .

احمد عباس تيتي

❋ الى متى ستماطل مؤسسة التأمين القومي ؟

العامل رشيد حبيب رشيد رب لعائلة من سبعة انفار تعيش من عمله لوحده فقط . بتاريخ ١٩—٦—٧٨ اصيب في اثناء عمله ومكث في المستشفى حتى تاريخ ٤—٧—٧٨ . وهو اليوم عاطل عن العمل بسبب حالته الصحية . في حينه حصل على تصديق من مكان العمل وحولت أوراقه الى مؤسسة التأمين القومي . ولكن منذ ذلك الحين لم يتقاض اي راتب ولا حتى دفعة على الحساب بحجة ان الطبيب المختص لم يقرر الاصابة ويرفض « صندوق المرضى » ايضا معالجته لعدم تسديد اشتراكاته او الحصول على تقرير التأمين القومي . خلال الاشهر الستة استلم من الشؤون الاجتماعية مبلغ ٢١٩٠ ليرة ومن صندوق المجلس المحلي في قريته الرامة مبلغ الف ليرة ، اي ان هذه العائلة اعتاشت خلال هذه المدة على مبلغ خمسمائة ليرة شهريا .

فالى متى ستظل تماطل مؤسسة التأمين القومي في حل قضية هذا المواطن ؟

الرامة

تكذيـــب خبـــر نشـــر في « الانبـــاء »

حضرة محرر جريدة « الاتحاد » المحترم .

تحية وبعد ،

في ٧٩/١/٩ نشرت جريدة « الانباء » خبرا مزيفا له علاقة بمجلسنا المحلي ، وقد طلبت من الجريدة نشر تكذيب للخبر في رسالة بعثتها في ٧٩/١/١٧ على ان يتم ذلك خلال اسبوع ، والا فساضطر لنشر تكذيب في صحف اخرى .

ولأسفي لم تتجاوب الجريدة المذكورة مع طلبي . وعلى هذا ارسل اليكم ما طلبته منها راجيا نشره باسرع وقت ، ولكم شكري الجزيل سلفا .

« في ٧٩/١/١٩ نشر خبرا من مراسلكم في ابو سنان السيد نجيب صعب عنوانه « مركز جماهيري جديد في كفرياسيف » . وللاسف الشديد ان مراسلكم وقع او اوقع في خطأ مقصود عندما كتب ان « شركة المراكز الجماهيرية افتتحت بالتعاون مع المجلس المحلي ووزارة المعارف والثقافة مركزا جماهيريا في كفرياسيف » .

لم يفتتح ولم يقم بعد مركز كهذا في قريتنا ، وما زال فكرة يجري بحثها ، وكم نتمنى ان تتجسد في الواقع . ولكن يظهر ان ذوي مآرب انتهازية او نوايا غير طيبة اقاموا في الخيال مركزا كهذا واوهموا مراسلكم انه قام فعلا وان له نشاطات متفرعة ومتنوعة .

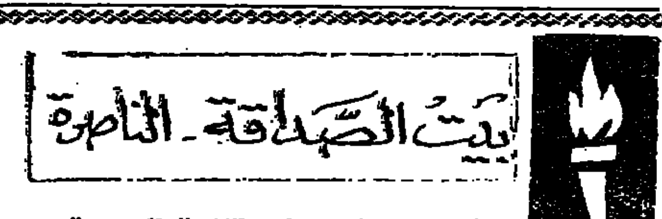
اني استغرب من مراسلكم ان ينشر خبرا مختلقا كهذا فيساهم في عملية تضليل ، بينما بامكانه ان يتاكد من الحقيقة لو رفع تلفونا او مشى بضع خطوات الى قريتنا كفرياسيف المتداخلة جغرافيا بابو سنان — قريته .

ارجو نشر تكذيب للخبر المذكور خلال اسبوع وان لا تضطروني لنشر تكذيب في صحف اخرى » .

باحترام

نمر مرقس

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي



ندوة حول تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في اسرائيل

يعقد « بيت الصداقة » بالتعاون مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل يوم الاربعاء ٧—٢—١٩٧٩ ، الساعة السادسة والنصف مساء ، ندوة حول تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في اسرائيل ، باشتراك : الاستاذ شكيب جهشان — استاذ اللغة العربية في ثانوية المطران في الناصرة والاستاذ فتحي فوراني — معلم اللغة العربية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا والمعلمة رزونة عبد الخالق — معلمة اللغة العربية في الثانوية البلدية — الناصرة ، يدير الندوة — الاستاذ عبد اللطيف ناصر — المعلم الثانوي .

وقد دعي للاشتراك في الندوة مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف.

تهانينــــا

❋ الى احمد عثمان وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

❋ والى نايف مراد وزوجته بمناسبة المولود الجديد — احمد .

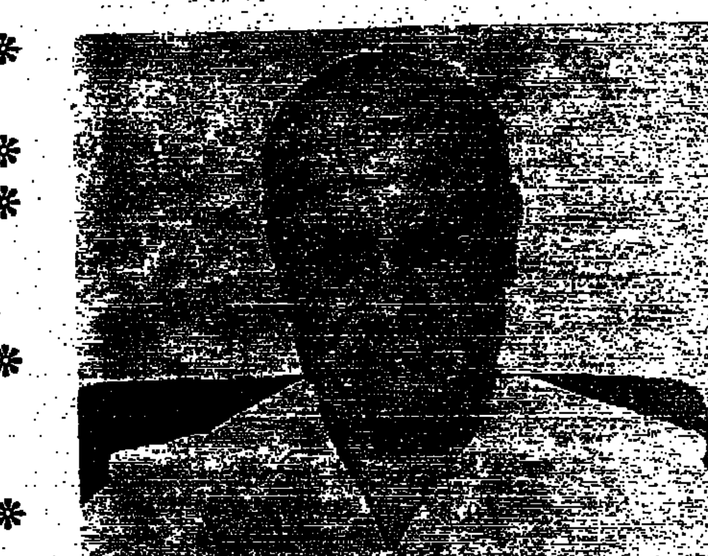
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

❋ الى الصديق زاهي غريب بالخطوبة . الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

ضيف الشهر

الدكتور حيدر عبد الشافي
الطبيب الانساني والقائد الوطني الفلسطيني



* في معركة الشعب الفلسطيني الوطنية منذ ثلاثة عقود .
* ترأس المجلس التشريعي في غزة .
* اشترك في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاولى وانتخب عضوا في اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .
* قابل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتباحث معه حول مستقبل الشعب الفلسطيني .
* يرئس اليوم جمعية الهلال الاحمر في غزة .

اعـداد : عفيـف سالم

غزة هاشم شعارها التشبث بالوطن ورفض الاحتلال

تنعكس مسيرة ابناء الشعب البررة على نضال شعبهم انعكاسا واعيا وفاعلا ، وترتبط مسيرتهم الفردية بمسيرة الجماهير نحو غدها الافضل وتحقيق تطلعاتها . وتصبح بذا جزءا لا يتجزأ من نضال الشعب القادر والصابر والمنتصر حتما . يمكن اعتبار مسيرة الدكتور حيدر عبد الشافي المليئة بالعطاء والفعل الواعي مسيرة الشعب العربي الفلسطيني عامة وجماهير غزة خاصة فقد ارتبطت المسيرتان لدرجة الامتزاج . وبات الامتزاج عطاءا مثمرا يمتد على طول اكثر من ثلث قرن .

اخلص الدكتور حيدر عبد الشافي لمدينته فبادلته الاخلاص بالحب والاحترام ومنحته مركزا متميزا . لم يبخل على جماهير شعبه فما حجبت عنه ثقتها ، بل منحته اياها عميقة الجذور متنفذة . فكان عضوا في اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية . وكان رئيس اول مجلس تشريعي منتخب في قطاع غزة ويرئس حاليا جمعية الهلال الاحمر في غزة التي نشطت منذ عام ١٩٧٢ .

وكان بداهة ان تستضيف « الاتحاد » الدكتور حيدر عبد الشافي ليكون ضيفها في شهر كانون الثاني ١٩٧٩ .

*** « الاتحاد » — دكتور حيدر كيف بدأت نشاطك الاجتماعي ؟!**

● جواب — لا بد في الحقيقة من رد بعض الفضل لاصحابه . فقد كان لاساتذتنا في المدارس الابتدائية عناية خاصة في التربية الوطنية رغم تهديدات وتحديدات سلطات الانتداب البريطاني . ولكن اهتمامي الواعي بالسياسة بدا في الواقع في اثناء دراستي الجامعية في بيروت وبالتحديد بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية وحين احتل العدوان الفاشي الغادر على الاتحاد السوفييتي المركز الاول في النقاش بين الطلاب الجامعيين والناس . اختلطت الامور على البعض في حينه . ولكني اذكر انني في تلك الظروف بدأت اعي الوضع السياسي واتجه الاتجاه الذي شعرت انه اتجاه صحيح . ولم تكن هناك صعوبة في ان اقف الى جانب الاتجاه الاشتراكي التقدمي المعادي للفاشية . ولذلك حضرت المهرجانات السياسية الضخمة التي نظمها الحزب الشيوعي وعصبة مكافحة الفاشية في بيروت . وتعرفت على اقطاب الحركة التقدمية كخالد بكداش وفرج الله الحلو ورئيف خوري ونقولا شاوي وغيرهم .

وكنت بعد عودتي الى غزة عام ١٩٤٥ سكرتير الجمعية الطبية التي كانت احدى فروع الجمعية الطبية الفلسطينية الخمسة التي وجدت في فلسطين في حينه في كل من الوية القدس وحيفا ويافا وغزة . كما شاركت في اعمال المؤتمر الطبي الفلسطيني الاول الذي انعقد في القدس عام ١٩٤٦ . ولم يتخلف هذا المؤتمر في قراراته عن ارادة جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي رفعت شعارات وطنية تطالب بالاستقلال وانهاء الانتداب البريطاني وعملت على تحقيقها . وبقيت في غزة بعد وقوع نكبة الشعب العربي الفلسطيني وعملت مع زملائي الاطباء على الاهتمام باللاجئين لتخفيف بعض آلامهم .

*** « الاتحاد » — هذا يعني انك لم تترك غزة ؟!**

● جواب — لا . رغبت في تكملة تحصيلي العلمي والتخصص ولهذا سافرت الى جامعة اوهايو الامريكية وتخصصت بالجراحة . وعدت الى غزة نهائيا عام ١٩٥٤ .

*** « الاتحاد » — هل كنت في غزة في فترة احتلال اسرائيل لها عام ١٩٥٦ ؟ !**

● جواب — نعم .

*** « الاتحاد » — هل تذكر معالم مقاومة الاحتلال في حينه ؟ !**

● جواب — لم يدم الاحتلال الاسرائيلي في حينه اكثر من اربعة اشهر . وكما هو معروف فان الجماهير تعيش فترة ترقب وتامل بعد وقوع الاحتلال . لم يحدث كفاح مسلح في حينه وان كانت الجماهير قد تعقبت المتعاونين مع الاحتلال . اي ان الجماهير رفضت التعاون مع المحتلين رغم الارهاب والقمع . وما ان بدأت المقاومة تتبلور حتى انسحب المحتلون . اما على الصعيد السياسي فقد صدرت عدة ادبيات مناشير وبيانات حملت توقيع الجبهة الشعبية في غزة عملت على تثقيف الناس وتوجيههم سياسيا .

*** « الاتحاد » — من اية قوى تالفت الجبهة الشعبية ؟!**

● جواب — تالفت الجبهة من العناصر الوطنية الرافضة للاحتلال . وكان في قيادتها القوى التقدمية والعديد من الشخصيات الوطنية المستقلة .

*** « الاتحاد » — منذ ان عدت بعد تخصصك عام ١٩٥٤ وانت مرتبط بمدينة غزة . فهل لك ان تحدثنا عن علاقة الادارة المصرية بالمواطنين وبالمجلس التشريعي الذي نشأ فيها ؟**

● جواب — لابدأ بالقول ان كاهل عبد الناصر كان مثقلا بالعديد من المشاكل . وفي تقديري انه لم يكن لديه الوقت اللازم لاعطائه الى التنظيم السياسي والتعبوي في غزة ناهيك ان هذا الامر لم يكن واردا في مصر ذاتها . ولكن وبالرغم من هذا الامر فمما لا شك فيه ان جمال عبد الناصر كان زعيما وطنيا مخلصا معاديا حقيقة للاستعمار . الضعف الاساسي في تقديري انه لم يستطع تكتيل القوى المخلصة في مناوئة الاستعمار في مصر وفي مناطق اخرى . ربما اختلطت عليه بعض الامور ولذلك فثقته بالجماهير لم تكن متكاملة الى حد ما وهو الامر الذي يفسر الوضع المساوي الذي خلفه بعد وفاته .

اما بالنسبة للمجلس التشريعي فقد شكل لاول مرة عام ١٩٥٨ . ورئسه الحاكم المصري العام . لكن هذا المجلس لم يستمر في عمله لاكثر من سنة . وفي عام ١٩٦١ اقر الدستور الجديد لقطاع غزة . ونص هذا الدستور على اجراء انتخابات الاتحاد القومي . الذي انتخب اعضاء المجلس التشريعي . كان ذلك في عام ١٩٦٢ . وكنت اول رئيس للمجلس التشريعي المنتخب في دورتيه الاولى والثانية وبعدها استقلت . والواقع ان علاقات الادارة المصرية بالمواطنين في هذه الفترة كانت سوية وعلاقاتها بالمجلس التشريعي لم تعترضها الصعوبات .

*** « الاتحاد » — يكثر حكام اسرائيل من المقارنة بين وضع التعليم في المناطق المحتلة ، المتدني حسب رأيهم ، والتطور الهائل الذي « ينعم » به العرب في اسرائيل . اعطنا اذا امكن فكرة عن التطور الثقافي في قطاع غزة زمن الادارة المصرية .**

● جواب — ان فرص التعليم متوفرة امام كل طفل وطفلة بلغ السادسة من عمره . والذين يتقدمون الى امتحانات التوجيهي



وصل الى ايدينا منذ اكتوبر ١٩٦٣ ، من مجلة « نداء العودة » التي كانت تصدر في غزة في سنوات الستين الاولى وقد تصدرتها مقابلة صحفية اجراها محررها عوني ابو رمضان مع الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي المنتخب .. ومع هذه المقابلة نشرت المجلة هذا الكريكاتير ويوضح دور الدكتور في تدعيم المجلس ..

(الاجتياز — « البجروت ») سنويا حوالي خمسة الاف طالب . كذلك استوعبت الجامعات المصرية سنويا حوالي الالفي طالب . وكان كل منهم يتمتع بمنحة مالية شهريا عبارة عن عشرة جنيهات . هذا اخذين بعين الاعتبار ان الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية مجانية . وهذا ما يفسر حقيقة ان عددا كبيرا من الجامعيين الفلسطينيين من مهندسين واطباء ومحامين العاملين الان في الاقطار المختلفة هم من فلسطينيي قطاع غزة . وهناك اكثر من ٣٠ الف خريج جامعي من اصل ٤٥٠ الف مواطن في القطاع .

*** « الاتحاد » — ما هي الظروف التي تالف فيها المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في ايار عام ١٩٦٤ ؟ !**

● جواب — حين قرر مؤتمر القمة العربي الاول تشكيل ما سمي بـ « الكيان الفلسطيني » عهد للاستاذ احمد الشقيري مهمة تشكيل هذا الكيان . واسفر الرأي على عقد مؤتمر لممثلي مختلف الفئات والقوى الفلسطينية المتواجدة في كل التجمعات الفلسطينية اينما كانت . لا اعرف بالضبط كيف اختير المندوبون الاخرون . ولكن في قطاع غزة تم اختيارهم بالانتخاب .

*** « الاتحاد » — كيف تم ذلك ؟!**

● جواب — كان في قطاع غزة في عهد الادارة المصرية تنظيم سياسي فوقي سمي « الاتحاد القومي » . ونشأ هذا الاتحاد عن طريق الانتخاب وتم انتخاب لجان فرعية ومنطقية ولجنة تنفيذية . والواقع ان جميع مندوبي قطاع غزة الى المجلس الوطني الفلسطيني الخمسين ، جاؤوا من صفوف الاتحاد القومي المنتخب .

وفي تصوري ان مثل هذا الامر او غيره تم في شتى التجمعات الفلسطينية فالمقصود كان ان يمثل هؤلاء المندوبون رغبات المواطنين الفلسطينيين .

*** « الاتحاد » — كم كان عدد المندوبين ؟ ! وكيف جرت اعمال المجلس ؟!**

● جواب — اجتمع في القدس ٤٠٠ مندوب . وترأس المؤتمر او الدورة الاولى للمجلس الوطني الفلسطيني احمد الشقيري وكنت احد نواب رئيس المؤتمر الثلاثة وبحث المندوبون مشروع الميثاق الفلسطيني . واذكر ان اللجنة السياسية ناقشته ومن ثم اقرته الهيئة العامة . وشكلت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية من ١٥ عضوا كنت احدهم . وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني في القاهرة عام ١٩٦٥ لم ادخل اللجنة التنفيذية وان بقيت عضوا في المجلس الوطني الى ان وقع الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

*** « الاتحاد » — كيف تقيم قيام منظمة التحرير الفلسطينية واثره على الحركة القومية الفلسطينية ؟ !**

● جواب — مما لا شك فيه ان قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، بغض النظر عن بعض السلبيات التي رافقت قيامها ، حقق امرا هاما وهو تجسيد وحدة الشعب الفلسطيني في الوقت الذي كاد فيه التشتيت الجغرافي الذي حدث عام ١٩٤٨ ان يعفي في اذهان العالم على ذكرى وجوده . وجاءت منظمة التحرير الفلسطينية لترمز ولتؤكد ومن خلال انشاء التفاعل معها في شتى التجمعات الفلسطينية تماسك هذا الشعب ووحدته وان له قضية . وهو على استعداد ليعمل ويضحي من اجلها . كان هذا هو الانجاز الاكثر اهمية .

وقد جسد الكفاح بقيادة منظمة التحرير ، بعد عام ١٩٦٧ ، وعلى مستويات مختلفة ، وحدة الشعب الفلسطيني اكثر . وجعلها وحدة حقيقية وملموسة في العالم . فقد اعترفت بها جميع الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة واقامت العلاقات معها اغلبية دول العالم واصبح لها الان ممثلون في هيئة الامم المتحدة .

لقد كان قيام منظمة التحرير الفلسطينية حدثا تاريخيا ومعلما هاما في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني .

*** « الاتحاد » — كيف تقدر دور المنظمة بعد هذه المسيرة والرؤية الفلسطينية لحل القضية ؟ !**

● جواب — ابدت منظمة التحرير الفلسطينية في قرارات الدورة الـ ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني استعدادها للتوجه السياسي والتاكيد على اهمية النضال السياسي في حل القضية . وابدت استعدادها لقيام الدولة الفلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل بعد الجلاء عنها . وهذا تقدم ملموس في مخطط المنظمة .

ان الذي يعيق في نظري التقدم الايجابي نحو اقامة الدولة الفلسطينية وحل القضية بطريقة صحيحة هو التعنت الاسرائيلي . التعنت الاسرائيلي هو العقبة الرئيسية التي تقف حائلا امام الحل . واتصور ان قيادة المنظمة قطعت شوطا في استعدادها المرن لايجاد حلول . لكن الموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبوجوده هو الذي يحول دون تطور هذا الاتجاه داخل المنظمة .

*** « الاتحاد » — ما رايك باتفاقات « كامب ديفيد » ؟ !**

● جواب — ابديت رايي في الموضوع اكثر من مرة وفي الاجتماعين الوطنيين الكبيرين في غزة ونابلس . فهي اتفاقات سيئة تجاهلت الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . وصيغت في اثناء غيابه وغياب ممثليه الشرعيين . وهي لا تقر الحق المبدئي للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . ولهذا فهي اتفاقات سيئة ومرفوضة .

*** « الاتحاد » — يكثر السادات الحديث عن ربط العاهدة بتطبيق مخطط ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » . ويقول ان البداية ستكون في قطاع غزة لتكون نموذجا . فهل هناك قوى مستعدة في القطاع للتعاون على تنفيذ هذا المخطط التآمري وما هو موقف الجماهير الغزية ؟ !**

● جواب — الجماهير الفلسطينية هي جماهير واعية سياسيا ولا يمكن ان تنطلي عليها عمليات التضليل . النقطة الاساسية في الموضوع ان هذا الذي يريدون للشعب الفلسطيني ان يقبله من « ادارة ذاتية » وغيرها .. هي امور لا محتوى لها وهذا يتاكد الان حين تجاهر اسرائيل باطماعها التوسعية وتعمل على استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة . اذن فما هي قيمة « الادارة الذاتية » سواء ارتبطت ام لم ترتبط بالمعاهدة الاسرائيلية — المصرية او ان طبقت في غزة ام مع الضفة ؟ ! كل هذه الامور لا قيمة لها ولا تضلل احدا ما دام الاتجاه الاسرائيلي الواضح هو تكريس الاحتلال لهدد الاراضي واستيطانها فعلا . لذلك فان الجماهير الفلسطينية في غزة تعارض قطعا « الادارة الذاتية » . ولا اتصور ان يكون هناك تعاون جماهيري مع هذا المخطط . واذا ظهرت بعض الفئات المتعاونة فستكون قليلة جدا . وسيعرف القاصي والداني ان هذه المسالة هي اصطناعية ولا يمكن ان تصمد امام الزمن .

*** « الاتحاد » — يثير حكام اسرائيل ضجة اعلامية كبيرة حول ما يسمونه « تصفية معسكرات اللاجئين » واسكانهم . فما هو الهدف من ذلك ؟ !**

● جواب — ان الذي يهمهم هو القضاء على صورة اللاجئ . ولكن ذلك ليس في مقدورهم . هم يبنون بعض الشقق الصغيرة ولكن يكاد يكون مشهدها الخارجي كمشهد المعسكر . والبناء يجري بهدف ايجاد « فترينة » عرض — ان انظروا الادارة المصرية تركتهم ٢٠ سنة في المخيمات اما نحن .. انظروا ماذا فعلنا من اجلهم .

*** « الاتحاد » — هل هناك هجرة من غزة الى الخارج ؟ !**

● جواب — الجماهير متمسكة بحقها في البقاء في وطنها . ولكن المشكلة هي مشكلة الاخصائيين الذين لا يجدون عملا لهم هنا فيسافرون الى العمل في الخارج ولكنهم يحتفظون بحق العودة الى وطنهم وفعلا يعودون .

*** « الاتحاد » — المعروف انك اجتمعت بالرئيس جمال عبد الناصر ، فهل لك ان تحدثنا عن ذكرياتك عن هذه اللقاءات ؟ !**

● جواب — اجتمعت بالرئيس جمال عبد الناصر اكثر من مرة وذلك على اثر تشكيل المجلس التشريعي في قطاع غزة . وفي حينه جرى لقاء معه وبحضور اعضاء اخرين من المجلس التشريعي . كان ذلك في عام ١٩٦٢ . واذكر ان عبد الناصر قال في هذه المقابلة حديثه المشهور « لا توجد جهة عربية تخطط بجدية لانقاذ الوطن الفلسطيني » لقد قصد عبد الناصر بذلك الرد على مزايدات العناصر اليمينية في البعث السوري وغيرها ، هذا من ناحية ، اما من ناحية ثانية فقد اراد شحذ همم الفلسطينيين انفسهم . واقناعهم بان المسؤولية الرئيسية في اعادة الحق الفلسطيني تقع على الفلسطينيين وان عليهم ان لا يعتمدوا على احد حتى عليه . واعتقد ان هذه صراحة هي من طبيعة عبد الناصر .

اما اخر مرة قابلته فيها فكانت قبل وفاته بحوالي العام . جرى ذلك في عام ١٩٦٩ اي بعد هزيمة حزيران . وكان مهتما جدا باوضاع قطاع غزة تحت نير الاحتلال . وكنت من ناحيتي مهتم جدا بمعرفة شعوره بالنسبة للوضع العام وكيف تخطى ماساة الـ ١٩٦٧ . وقد ظهر لي ، رغم فداحة الماساة التي حدثت ، انه استعاد قوته وثقته بنفسه وبالمستقبل . واخبرني في حينه انه بينما وصلنا الى الصفر في قوتنا العسكرية بعد الهزيمة الا اننا الان وبفضل الاتحاد السوفييتي ومساعداته استعدنا بناء الجيش بصورة اقوى مما كان عليه . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي كثيرا وقال بالحرف الواحد : اما ان اطلب منهم شيئا حتى يسارعوا في تلبيته فورا .

شكرنا الدكتور حيدر عبد الشافي على هذا الحديث المثمر وتمنينا له المزيد من الصحة والعطاء .

كان من الصعب ان نغطي نشاط الدكتور ، المناضل الوطني المعروف .. فكفاحه اوصله في عام ١٩٦٢ الى الامم المتحدة ليمثل الفلسطينيين في قطاع غزة بالتعاون مع الوفد المصري .. كما نقله الى مختلف الاقطار العربية .. ولكنه في حله وترحاله لم ينس نشاطه السياسي والاجتماعي من اجل شعبه وهو الان يرأس جمعية الهلال الاحمر في غزة ويرصد نشاطها الاجتماعي في ظروف على غاية من التعقيد .

ويروح من الزمالة الفعالة امتدح « الاتحاد » ودورها وتكلم بتواضع الجم ولباقته المرحة اراد ان يسند اساتذتنا بصورة الفرد في النضال الفلسطيني بقوله انه واحد كما وعينه .

* لمع من حياة الدكتور حيدر عبد الشافي *

الدكتور حيدر عبد الشافي شخصية وطنية فلسطينية ارتبط اسمها بعد نكبة ١٩٤٨ خاصة بنضال جماهير غزة هاشم . هذه المدينة البطلة التي تفجرت كفاحا ضد الاحتلال في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٧ . ورغم اعمال القمع الاحتلالية صمدت غزة هاشم بصمود ابنائها صمودا اسطوريا ولم تلن لها قناة .

* ولد حيدر عبد الشافي في غزة في حزيران عام ١٩١٩ . وتلقى دراسته الابتدائية ونصف الثانوية في مدارسها . ثم انتقل الى الكلية العربية في القدس حيث اكمل تحصيله الثانوي ، اذ افتقرت غزة الى المدارس الثانوية في زمن الانتداب البريطاني .

* ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت وتخرج منها في حزيران عام ١٩٤٣ . وبدأ ممارسة الطب في المستشفى الحكومي في يافا . ثم عمل طبيبا عسكريا في الجيش الاردني وكان في عداد نواة الجيش الالي الذي سمي في حينه بلواء السيارات . وبعد سنة من العمل في الجيش استقال ليعود الى مسقط رأسه ، غزة ، ليعمل في عيادته الخاصة حتى عام ١٩٤٩ .

* ومنذ المؤتمر الطبي الفلسطيني العام الذي انعقد عام ١٩٤٦ احتل الدكتور حيدر عبد الشافي منصب سكرتير الجمعية الطبية في غزة .

* لقد ثبتت النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ العديد من قناعات الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي بدأ وعيه السياسي الفاعل يتبلور في اثناء دراسته الجامعية في بيروت وبالتحديد في اثناء الحرب العالمية الثانية وهجوم الفاشية الغادر على الاتحاد السوفييتي .

* آنذاك انتسب الى القوى المعادية للفاشية والامبريالية والرجعية ونشط بين صفوفها .

* خلال حرب فلسطين ١٩٤٨ دفعه اختيار هذا الطريق الى العمل الى جانب الزملاء الاخرين من الاطباء على تخفيف آلام النازحين الفلسطينيين الذين نزحوا من يافا واللد والرملة وغيرها ليستقر بهم المقام في « قطاع غزة » .

* وبعد ان تخصص في الجراحة في جامعة اوهايو في الولايات المتحدة عاد الدكتور حيدر عبد الشافي الى مدينة غزة في منتصف عام ١٩٥٤ ليستقر به المقام فيها نهائيا ، وليخفف من آلام مرضاه ولمرعاهم ، ليس فقط من خلال ممارسته الطب ، بل ايضا من خلال مركزه كمدير عام للصحة في قطاع غزة الذي بقي فيه لثلاث سنوات منذ عام ١٩٥٧ .

وقطع الدكتور حيدر عبد الشافي عهدا على نفسه ان يتزوج من فلسطينية . ويقول — ان الظروف التي حلت بالشعب الفلسطيني من نكبة واحتلال عام ١٩٥٦ وما تبع ذلك ادت الى ان يتاخر في زواجه ولكنه وفى ، كعادته ، وتزوج من لاجئة فلسطينية التقى بها في الاسكندرية عام ١٩٥٧ .

وللدكتور حيدر عبد الشافي الان ابنة واحدة تدرس الطب وثلاثة ابناء احدهم يدرس الهندسة والثاني يدرس الحقوق والثالث ينهي الثانوية العامة هذا العام .

وكان الدكتور حيدر عبد الشافي اول رئيس منتخب للمجلس التشريعي في غزة في دورتيه الاولى والثانية . وفي عام ١٩٦٤ استقال من المجلس التشريعي لينضم الى مندوبي المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في ايار ١٩٦٤ وليدخل من ثمة اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وبقي بالتالي عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني حتى الاحتلال عام ١٩٦٧ .

ومنذ عام ١٩٧٢ يرئس الدكتور حيدر عبد الشافي جمعية الهلال الاحمر في غزة ويقود نشاطها .

ولا يزال الدكتور حيدر عبد الشافي حتى الان ، كابن بار بشعبه وبمدينته يواصل مسيرته في خدمتها ومشاركا نشطا في مسيرتها نحو الفجر المشرق والمستقبل الافضل .

ممثلــو لجنــة الطــلاب العــرب وحــركــة « كامبـــوس » في الجامعــة العبريــة بالقـــدس :
ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس وحركة « كامبوس » اليهودية — العربية عقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر صحفي في بيت اغرون في القدس . وقد شارك فيه رئيس اللجنة ناظم بدر ، وعضو اللجنة عزمي بشارة . وتحدث باسم حركة « كامبوس » كل من امنون يعيش وحاجاي بروكنر . كما شارك ايضا ممثل عن خلية حزب « مبام » — « كيشت » — في الجامعة .

واكد ممثلا « كامبوس » معارضتهما الشديدة لاوامر الاقامة الجبرية التي صدرت بحق الطلاب العرب الستة وقالا : ان هذه الاوامر تعني طرد اولئك الطلبة من الجامعة وتشكل استمرارا لسياسة التفرقة والاضطهاد العنصريين اللذين يفسران ظاهرة وجود بعض العناصر المتطرفة لدى بعض فئات الطلاب العرب . كما حملا منظمة الطلاب العامة في الجامعة مسؤولية حملة التحريض على الطلبة العرب بشكل عام ، الامر الذي ادى الى خلق جو مشحون تذرعت به السلطة في اتخاذ الخطوات القمعية الاخيرة ضد جمهور الطلبة العرب والجماهير العربية في البلاد بشكل عام . كما حذرا من وجود جماعات يمينية متطرفة في الجامعة تنظم هذه الايام بهدف ضرب الطلاب العرب . واضاف اننا نعارض ، بشدة ، اتخاذ مثل هذه الاساليب بحق تلك الفئة من الطلبة العرب على الرغم من اننا لا نتفق مع مواقفهم السياسية .

وشرح الرفيق ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس ، وجهة نظر اللجنة وقال ان الطلبة العرب لن يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذه الاجراءات التعسفية التي تستهدف جمهور الطلبة العرب عامة وتشكل ناقوس خطر يهدد الجماهير العربية والحريات الدمقراطية في البلاد . واكد عزم اللجنة على تجنيد اوسع الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية في الجامعة وخارجها من اجل اعادة الطلبة المبعدين الى الجامعة ووقف حملة التحريض الرعناء ضد الطلبة العرب .

اما بالنسبة لمفهوم الحريات الدمقراطية في البلاد وحدودها فقال الرفيق عزمي بشارة ، عضو اللجنة ، ان الاجراءات الاخيرة تشكل جزءا من حملة التحريض العنصرية التي تقوم بها فئات اليمين الفاشية المتطرفة ضد الجماهير العربية والتي تطالب بطردهم من البلاد كلية على مسمع ومرأى اجهزة السلطات الحكومية . ومن الناحية الاخرى نفى ادعاءات تلك الاجهزة بكون تلك الفئة ممثلة للطلبة العرب . وقال : ان الطلاب العرب في البلاد ممثلون في لجانهم المنتخبة شرعيا واتحادهم العام .

هذا وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الصحفيين وممثلي وكالات الانباء المحلية والاجنبية .

ضـم غــور وليفنســون وهرتصــوغ الـى لجنـة حـزب « العمـل » السياسيـة

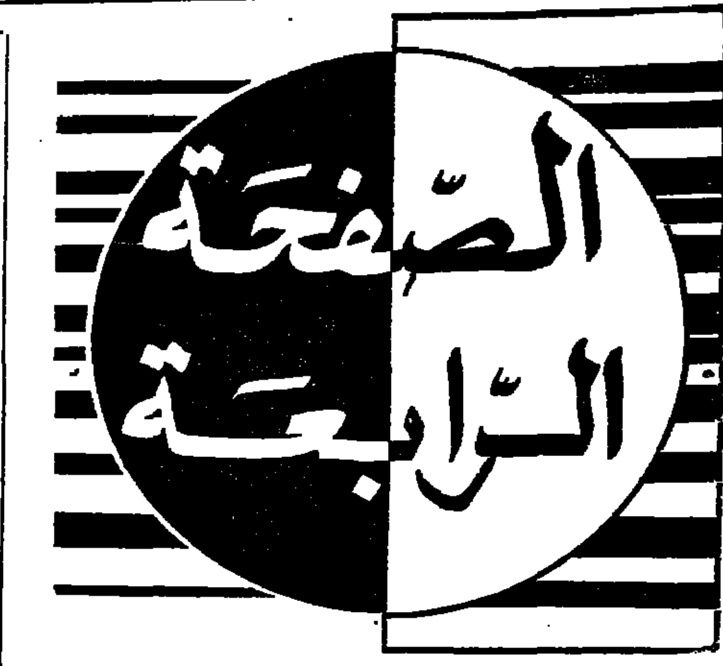
تل ابيب — صادق مركز حزب « العمل » ، في جلسته يوم الاحد الماضي ، على توسيع عضوية لجنة الحزب السياسية بنسبة ١٠٪ ، اي بزيادة ٦ اعضاء جدد ، الامر الذي مكن من ضم كل من الجنرال في الاحتياط وقائد الاركان السابق ، موتى غور ، ورئيس بنك العمال ، يعقوب ليفنسون ، ومندوب اسرائيل الدائم السابق في الامم المتحدة ، حاييم هرتصوغ ، الى عضوية اللجنة . وقد جرى ضم الثلاثة الى هذه اللجنة بمعارضة ٦٠ — ٨٠ عضوا من اعضاء المركز من اصل ٢٠١ ، عدد الاعضاء . وكشفت نتائج التصويت ان ٨٠٪ من اعضاء المركز عارضوا انضمام غور الى اللجنة السياسية للحزب . وكانت شبيبة حزب « العمل » قد اعلنت عن معارضتها للاسراع في ضم اعضاء جدد الى اللجنة .

ومن الجدير بالذكر ان غور ، ذا الاتجاهات العنصرية ، سبق وصرح انه يطمح لان يصبح رئيسا للحكومة عن حزب « العمل » . وواضح ان ضمه الى لجنة حزب « العمل » السياسية سيقوي الاتجاهات اليمينية العنصرية في هذا الحزب .

رؤساء تحرير الصحف يطالبون الحكومة بالغاء القيود على حريات الصحافة

القدس — حذر رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية في اجتماعهم السنوي ، الذي عقد يوم الاحد الماضي ، من الاجراءات غير الدمقراطية لتقييد حرية الصحافة التي تنتهجها حكومة « الليكود » اليمينية منذ سيطرتها على الحكم . وهاجموا في هذا الاجتماع فرض الرقابة المشددة على الاخبار السياسية المسربة من اجتماعات الحكومة او من مصادر اخرى . وقرروا الاحتجاج لدى الحكومة ومطالبتها بالغاء هذا الاجراء .

هكذا من الأصل



باحث أم مباحث ؟

من طبيعة المباحث ان تزور الحقائق وتزيف البينات بقصد ادانة المتهم . الذي هو في اوضاعنا ليس الا العرب في اسرائيل .

ومن طبيعة الباحث استقصاء الحقائق العلمية واستخلاص النتائج لا تزييفها . . ولكن يبدو ان التحريض على العرب والتزييف أصبح صفة ملازمة في عمل أكثر الباحثين .

المسؤولون ووسائل الاعلام الاسرائيلية اقاموا الدنيا واقعدوها ضد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ؛ ووجهوا اليها اتهامات : لا اول لها ولا آخر : متسترين وراء شعارات أمن الدولة : بهدف تبرير تدابير خنق الحريات وكبت اصوات الاحتجاج ضد سياسة سلب الارض من أصحابها وتشريدهم عنها .

ومثل على هذا التحريض . ما جاء في مقالة « زفي ـــ ال ـــ بيلغ » في « يديعوت أحرونوت » (٢٨ــ١ــ٧٩) ، تحت عنوان :

« اليهود والعرب في اسرائيل : التعايش أمام تجربة مصيرية » .

وجاء في هذا المقال ان اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية أيد « النضال ضد الكيان الصهيوني » . ويستخلص من هذا الكلام ان الحديث ليس عن زمرة صغيرة من الطلاب . بل عن هيئة واسعة ممثلة لعرب اسرائيل .

وبكلام آخر يتهم زفي ـــ ال ـــ بيلغ اجتماع الناصرة بانه دعا الى « النضال ضد الكيان الصهيوني » ، أي بكلمات أخرى الى القضاء على اسرائيل !

ونقول ان هذا كلام مدسوس لم يصدر عن اجتماع الناصرة ، لا في خطابات المندوبين ولا في قرارات الاجتماع . وهذا الدس يعبر أصدق تعبير عن الروح التي كتب بها صاحب المقال مقاله ؛ والغاية التي من أجلها كتب المقال .

ولكننا نعود ونقول لمثل هؤلاء ان عمل الباحث هو ليس عمل مباحث . . فتوفر الصدق والامانة العلمية هما شرط للباحث وانعدامهما شرط رجل المباحث .

ويدور كاتب المقال ويلف في تفسير اسباب تطرف العرب في اسرائيل ، ثم يعترف عرضا . أن من أسباب ذلك هي طبيعة دولة اسرائيل . وهذا هو بيت القصيد . يقول كاتب المقال :

« الصعوبة التي نواجهها في ايجاد تسوية كاملة للعيش بسلام بين اليهود والعرب تعود اسبابها الى كنه التعقيد في العلاقات بين دولة يهودية ـــ حسب دينها وقوميتها ـــ وبين من هم غير يهود على الرغم من كونهم مواطنين اسرائيليين . ذلك فضلا عن الانغلاق الاجتماعي والشك المتبادل على خلفية واقعنا الامني » .

فما معنى هذا الكلام .

هذا الكلام يعني ان اسرائيل هي دولة دينية ؛ عرقية لا تستطيع منح اية حقوق للاغيار . وتحقيق المساواة . ويستعين كاتب المقال بحجة اخرى هي حجة الامن المطاطة التي تستخدم لاعتبار العرب رهائن في اسرائيل .

وما يعتقده كاتب المقال هو المبدأ الاساسي للدولة الصهيونية الذي يؤمن به جميع قادة اسرائيل . وقد عبر عن هذا الموقف نفسه اسحق رابين حين كان رئيسا لحكومة اسرائيل في عهد « التجمع » .

وكون اسرائيل دولة دينية ـــ عرقية . فهي لا تستطيع العيش بسلام لا مع العرب في اسرائيل ولا مع جيرانها العرب . لان من أهم شروط الدولة العرقية هي الاعتداء على حقوق الآخرين ، الذين هم في هذه الحالة الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

فقد كان سلب الارض من العرب يجري تحت شعار التطوير . ولكن نضالنا اضطر دولة اسرائيل الى كشف أوراقها والحديث عن مصادرة الارض من العرب لتهويدها : وعن ترحيل عرب النقب لتهويده . وعن تغيير الصفة الديموغرافية للجليل لان اكثرية سكانه عرب .

اما « تجربة التعايش المصيرية » التي يتحدث عنها كاتب المقال . فهي فاشلة لا محالة ان لم يتخل حكام اسرائيل عن النظرة العرقية الى العرب . وهناك من لا يزالون يعيشون في الاوهام ويعتبرون ان تشديد سياسة القمع وكم الافواه تساعد على تنفيذ المخطط الصهيوني بتصفية حقوق العرب في اسرائيل بهدوء ؛ وفي الوقت نفسه تحقيق تعايش بين الفرس والفارس .

واذا رفض العرب هذا التعايش . فقد صرح وزير خارجية اسرائيل . ان مصيرهم سيكون مصير اخوانهم العرب في سنة ١٩٤٨ .

وهل كان مصير العرب في عام ١٩٤٨ سوى التشريد وهدم القرى ؟

واذا كان هذا هو المصير الذي يبشر به وزير خارجية اسرائيل . فهل هذا الكلام يعكس قوة الدولة وثقتها بنفسها ؟

ان كثيرا من تصريحات المسؤولين واعمالهم في اسرائيل تشير الى شيوع اهتزاز شديد في الثقة بالنفس وبالمستقبل في البلاد . ولكن حكام اسرائيل يخطئون خطأ تاريخيا فاحشا ان هم توهموا ان اسرائيل تستطيع ان تكون . مهما بلغ شأوها . دولة لعبتها الشعوب !

سليا خميس

ليس دفاعاً عن التحريض الدموي

نرفض تحريض السلطات الدموي الذي رافق نشر بيان من اسموا انفسهم باسم « الحركة الوطنية التقدمية » .

ونعارض بشدة اجراء هذه السلطات الادارية التي فرضت على بعضهم الاقامة الاجبارية في قراهم وبلداتهم .

ولا نكتب هذا الكلام خوفا من هذه الحملة الشعواء على الحزب الشيوعي الاسرائيلي أو بقصد استجداء العطف على مواقفنا السياسية ؛ فنحن لا نستسلم أمام حملة التحريض القومي المتعصب ولن نهادن في القضايا المبدئية .

ولهذا لن نتراجع قيد انملة عن اعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، ما دام هذا الشعب يقرر ذلك . كما اننا لن نتراجع عن موقفنا من حل القضية الفلسطينية ؛ باعتبارها اساس الصراع العربي الاسرائيلي ؛ وسنواصل الدعوة من اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

ولكننا في الوقت نفسه ندين بشدة اولئك الذين أصدروا بيانهم باسم « الحركة الوطنية التقدمية » وحاولوا ايهام الرأي العام بأنهم يمثلون قطاعا واسعا من الطلاب الجامعيين العرب ، مع انهم عناصر هامشية بين أولئك الطلاب .

ولا ندينهم لانهم زودوا قوى التعصب القومي الاسرائيلي بمادة تستفيد منها في التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل ـــ فهذا ما اعتدنا عليه ولم نعد نأخذه في الحساب ـــ ، بل لانهم ينسفون نضال الجماهير العربية في اسرائيل من أجل حقوقها القومية واليومية ويزرعون الالغام على طريقها النضالي من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولنحدد عينيا الامور . .

✱ ينفي اصحاب البيان ـــ واضعو بيان « الحركة الوطنية التقدمية » ! حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . . ويؤيدون وحدة كافة فصائل المقاومة الفلسطينية !! ويطالبونها بالعمل على اساس برنامج نضالي !. . وبذلك يتجاهلون الوحدة الفلسطينية القائمة .

✱ ويطالبون بتنظيم « وطني عربي جديد » ويهملون قيام جبهة الصمود والتصدي العربية واللقاء السوري ـــ العراقي .

✱ ويتجاهلون تماما ان مؤتمر القمة العربي في بغداد طرح حل لأزمة الشرق الاوسط بدعوته الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

✱ والاخطر من هذا انهم ينادون بتصفية الكيان الصهيوني ـــ أي تصفية الوجود الاسرائيلي .

ماذا يعني هذا الكلام ؟

✱ يعني ان واضعي البيان يرفضون حل القضية الفلسطينية على أسس عادلة . . ويزايدون بجمل « ثورية » من أجل مكاسب آنية اعتقادا منهم ان ذلك يمنحهم قاعدة شعبية .

✱ ويعني انهم اختاروا هذا الاسلوب التقليدي ـــ الذي انتهجته الرجعية دائما في مقاومة الحركة الوطنية التقدمية الثورية ـــ وخدموا بذلك ، موضوعيا ، الامبريالية . . . فلا معنى لقول اصحاب البيان ـــ « نرفض محاولة راكاح اسناد الدور القيادي لشعبنا العربي الفلسطيني في الداخل على أساس انه تنظيم يعترف بالكيان الصهيوني » !

من يقف وراء البيان الاستفزازي ؟

في وسعنا أن نقرر أمرين : ان هذا البيان صدر بتوجيه من عناصر مدسوسة بين نفر من الطلاب الجامعيين . . أو انه صدر بوحي من عناصر تغرها الجملة الثورية الطنانة .

وفي الحالتين من حقنا ان ننبه أولئك الذين انجروا وراء المبادرين الى البيان الى الاخطار الكامنة وراء تأييدهم هذا الموقف :

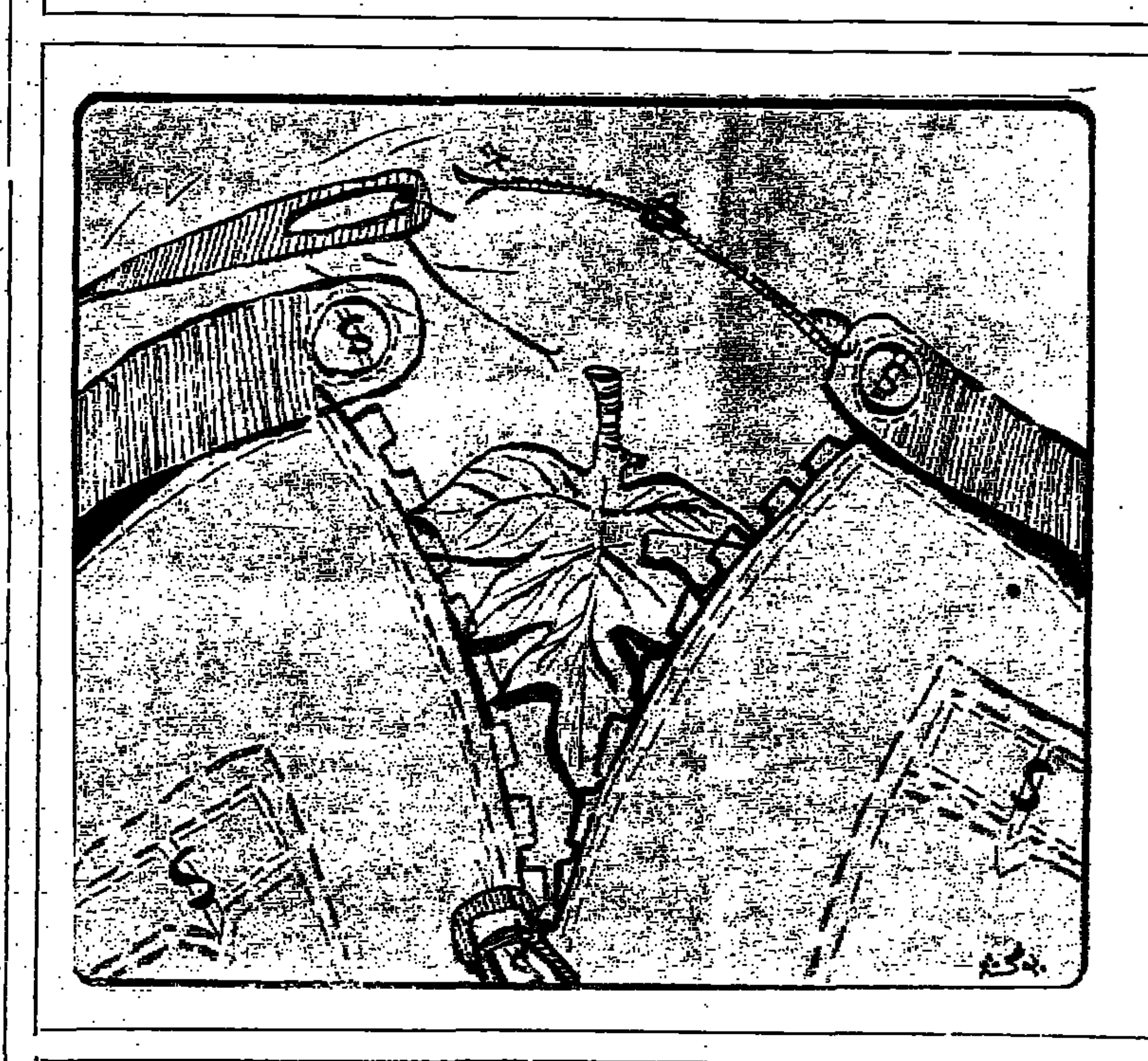
انهم يساندون عمليا عناصر مشبوهة تريد أن تقحم الجماهير العربية في معركة لا مصلحة لها فيها ، لان معركة هذه الجماهير اليوم تتمحور حول مقاومة التهويد ومصادرة الاراضي وحول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهم ينزلقون الى موقع عناصر خلفها التاريخ مثل « ماتسبين » التي لم يعد أمامها غير المزايدات « الثورية » بعد أن فقدت كل رصيد نضالي على المستويين القطري والمنطقي . .

وماذا بعد ؟

لن يضير الحزب الشيوعي الاسرائيلي هجوما تشنه هذه « الحركة الوطنية التقدمية » ! أو تلك . . فالبرنامج الذي يطرحه الحزب يتوافق مع العملية الثورية في عالمنا وينسجم مع القوى الثورية في العالم ولن يغير من هذه الحقيقة الكلام الطنان .

(ابن خلدون)



زيارات أثرتون المكوكية في الشرق الاوسط تعرى مؤامرة « كامب ديفيد »

بيت شان في انتظار الشاه

سيدي وزير الاستيعاب دافيد ليفي . .

أتوجه اليك كأحد أبناء بلدة بيت شان التي ترعرعت فيها وهي التي أوصلتك الى الهستدروت ؛ وبعد «الانقلاب» الى الحكومة لتمثل ابناء الطوائف الشرقية ولتدافع عنهم في وجه سياسة زملائك الاشكناز ايرليخ شميرليخ .

لقد اظهرت جدارتك في الدفاع عن مصالح الطبقات الفقيرة في اسرائيل فلولا وجودك في الحكومة لاصبح ثمن رغيف الخبز ١٠٠ ليرة . . ولولا وجودك لاغلقوا المصانع في البلدة . . ولولا وجودك لفاز « التكتل » برئاسة المجلس المحلي في بيت شان .

وقد ظهرت مواقفك الانسانية في دفاعك عن « سجناء صهيون» في روسيا ونذكر كيف «رغرغت» عيناك بالدمع عندما استقبلت البروفيسور ليفيتش في مطار بن غوريون . . وكم كان موقفك مشرفا وانسانيا عندما استقبلت « سجناء صهيون » من فيتنام !. وقبلت الطفلة الصغيرة التي انزلقت الدمعة من عينيها عندما نظرت اليك فوجدتك ابا حنونا اكثر من ابيها . .

واليوم يا سيدي وزير الاستيعاب أتوجه اليك لتدافع عن « سجين صهيون » الذي يرفض استيعابه العالم الذي يدعي انه حر . . أتوسل اليك باسم جميع « سجناء صهيون » العائدين الى أرض الآباء والاجداد بعد الفي عام . . باسم اهالي بلدتك . . اتوسل اليك لتستوعب « سجين صهيون » : جلالة الشاهن شاه . . في بلدتنا الحبيبة بيت شان .

لقد ذاعت الانباء عن موقف حكومتنا الانساني وعن اخلاصها لاصدقائها المقربين . . فجلالة الشاه صديق حميم لشعب اسرائيل ولم يبخل علينا ببراميل النفط . . ولم نبخل عليه بالاسلحة . . قدم لنا الغالي والنفيس عندما كان يتربع على العرش . .

واليوم تغيرت الاحوال وشاءت الاقدار أن تفقد ايران علم الحرية والدمقراطية ! وان يترك صديقنا الشاه بلاده وهو يذرف دموعه على أرض الوطن وعلى حفنة تراب ويخرج الى العالم الذي يسمي نفسه « العالم الحر » . . أصبح مشردا مثلما كنا نحن مشردين الفي عام . .

اننا شعب يعرف ما معنى التشرد . . ولقد عذبتنا جميع الشعوب والحكومات التي تسمي نفسها دمقراطية ولذلك فمن واجبنا الانساني كمدافعين عن حقوق الانسان ان ننقذ حياة « شاهنا » من الضياع . .

انني باسم شعب اسرائيل اقترح بأن نستوعب الشاه في بلادنا . . ونرجو منك يا سيادة الوزير ان تعمل على استيعابه في بلدتك بيت شان . .

انظر كم من الصحفيين وعدسات التلفزيون حضروا لتصوير « سجناء صهيون » من فيتنام وقد استوعبتهم مدينة العفولة . . لقد ارتفع اسم العفولة عاليا بهذا العمل الانساني !! وهكذا ستصبح بلدتنا . بلدتك بيت شان . . سيتردد اسمها على السنة جميع ابناء البشر في « العالم الحر » . . وعندها سنغير اسمها من بيت شان الى بيت شاه . . تخليدا لذكرى انقاذ « سجين صهيون » الفارسي !!

انني أقترح أن تمنح جلالة الشاه مواطنة شرف للبلدة وفي الانتخابات القادمة سنرشحه لرئاسة المجلس المحلي لانه هو الوحيد القادر على هزم حزب « العمل » في البلدة . . وهو يملك خبرة واسعة في الشؤون الادارية . . وستكون زوجته الامبراطورة فرح ذيبا سيدة بيت شان الاولى . . سيعتز اهالي البلدة برئيسة مجلسهم . . . لانها ستقيم روضات الاطفال والحدائق العامة . . والمساكن للازواج الشابة !! وهي جميلة . . جميلة جدا . .

ان دولتنا ترحب دائما « بسجناء صهيون » . . الذين تلاحقهم الحكومات الديكتاتورية . . فلماذا لا تقدم لصديقتنا جلالة الشاه ما قدمناه « لسجين صهيون » في فرنسا بلاطو شارون . . ان مثل هؤلاء سيطورون بلادنا كثيرا . . وهم الذين سينقذوننا من التضخم والازمة المالية . . لقد سمعنا ان جلالة الشاه قد هرب مليارات الدولارات الى أوروبا وأمريكا . . واذا استوعبناه في بلادنا فسيوظف هذه الاموال جميعها هنا كما فعل صديقنا بلاطو شارون . . وسيكون في بيت شان قريبا من وطنه ويستطيع ان يشم ريحة الوطن . .

ان بيت شان تنتظر جلالة الشاه . . أرجو ان تعمل يا سيادة الوزير على استيعابه في بلدتنا الحبيبة . . ستكتب عنا الصحف وستصورنا عدسات التلفزيون . . وسيتردد اسم بيت شاه على السنة أطفال العالم ورؤساء الدول . . وستصبح بلدتنا جنة تجري فيها الانهار . . وسيؤمها الحجاج والزوار من كل رحاب الارض . . وعندها تبني المستوطنات في غور الاردن . . وفي كل مستوطنة يبنى قصر لاحد أفراد الحاشية . .

رجاء يا سعادة الوزير دافيد ليفي . . لا تبخل علينا بهذه النعمة الكريمة .

(ابن اياس)

الساداتية والالتزام بالدفاع عن الشعب الفلسطيني

منذ « الزيارة التاريخية » التي قام بها « ذليل مصر انور السادات الى القدس ونحن نرى « رسل السلام الامريكين « رايحين جايين » ـــ « رسول رايح ورسول جاي » (على وزن بابور رايح وبابور جاي) ـــ الى حد ان بعض الناس راحوا يتوهمون في كل مرة بان السلام اصبح « قاب قوسين او ادنى » !

وشكرا لشعب ايران العظيم الذي كشف عن زيف هؤلاء « الرسل » ، واثبت كما جاء في القرآن الكريم ـــ بانهم « يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم » و « يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون » . واضطر حكام مصر (حسب ما جاء في التقارير الصحفية الواردة من القاهرة) الى ان يتظاهروا بالغضب لان الولايات المتحدة « قد ابتعدت عن موقفهم واصبحت تؤيد الموقف الاسرائيلي في القضايا المعلقة » ولان « الرسول » « اثرتون » قصر مهمته على المسائل « التقنية » واهمل الخلاف بين مصر واسرائيل في كل ما يتعلق بالربط بين اتفاق سيناء واقامة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة !

وفي الوقت نفسه ولاسباب اخرى فقد حكام اسرائيل « توازنهم » ، فراحوا يهددون ويتوعدون الشعب العربي الفلسطيني وكانما هم يمثلون جماعة مغامرة غير مسؤولة ، وليس دولة اسرائيل التي هي عضو في الامم المتحدة !

وهكذا هدد وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان بتشريد العرب في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة كما شرد اخوان لهم في سنة ١٩٤٨ ، اذا جرفتهم ـــ كما قال ـــ « موجة الاسلام المتعصبة » (كما مثلتها احداث ايران !) ـــ اي اذا هم اصروا على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع ، ورفضوا ـــ على حد تعبيره ـــ ان يعيش العرب واليهود سوية في القدس والضفة الغربية وغزة على قدم المساواة وبحقوق كاملة !

اما وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايسمان « فبصق الحصوة » واعلن عن « سياسة جديدة » فحواها ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيقصف بمدفعيته وطائراته المدنيين ، الشيوخ والنساء والاطفال في جنوب لبنان ـــ لا فرق بين مسلمين ومسيحيين ـــ اذا ما استمرت صواريخ الكاتيوشا تتساقط على « كريات شمونه » !

لقد اثارت عصبية حكام اسرائيل ونرفزتهم ـــ بسبب احداث ايران وغيرها ـ استهجان دافيد لاندو المحرر في صحيفة «جروزلم بوست» والمختص في شؤون الشرق الاوسط وراى فيها دليل ضعف وليس دليل قوة . وقد تساءل في مقال كتبه بتاريخ ٢٦ــ١ــ٧٩ :

ما الفرق اذن بين صاروخ منظمة التحرير الفلسطينية الموجه الى بناية مدرسة في « كريات شمونه » والقصف الانتقامي من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي الموجه الى قرية في جنوب لبنان ؟!

وراى لاندو ان منظمة التحرير الفلسطينية كسبت من وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان ، بثمن عدد قليل من صواريخ الكاتيوشا ، النطق « بسياسة جديدة » رهيبة هي ضرب المواطنين العزل في جنوب لبنان .

وقال ان الاساس المنطقي لهذه « السياسة الجديدة » ، كما يبدو ، هو ان يعمل القرويون اللبنانيون بدافع موت زوجاتهم واطفالهم على طرد جماعات منظمة التحرير الفلسطينية من بينهم او هو الضغط على حكومة بيروت لكي تقوم بذلك .

وحسب تقييم المخابرات الاسرائيلية فان القرويين في جنوب لبنان ـ كما كتب لاندو ـــ هم مذنبون وذنبهم هو انهم يهملون القيام بواجب رفع السلاح في وجه منظمة التحرير الفلسطينية .

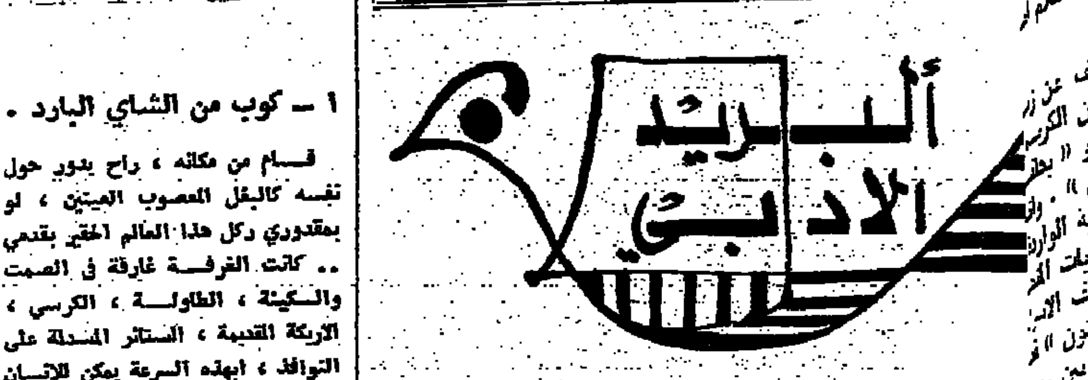
وتساءل لاندو : ولكن اية قواعد اخلاقية تلك التي تنص على ان عقوبة « الاهمال » ! في الواجب هي القتل ؟! واي اساس قانوني ذلك الذي يلقي تلك « الذنب » على عاتق الابرياء من النساء والاطفال ؟!

ودعا لاندو في نهاية مقاله وزير الدفاع عيزر فايسمان ورئيس الوزراء مناحم بيغن الى اعادة النظر في هذه السياسة التي اضطرت حتى الولايات المتحدة ـــ في ندائها لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب تبادل القصف المدفعي واطلاق الصواريخ الذي جرى مؤخرا ـــ الى المساواة بين قوات ياسر عرفات وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي .

ولكن السؤال : هل يمكن ان يعيد حكام اسرائيل النظر في سياستهم المغامرة على ضوء سياسة الساداتية الاستسلامية التي تتظاهر بتأييد الشعب الفلسطيني وتصر على السير في فلك الادارة الامريكية وتسكت عما يجري في جنوب لبنان وتمارس سياستها بحيث تلغي التزامها بالدفاع عن الشعوب العربية .

على عاشور

الاتحاد
للادب والثقافة



الى الصديق مؤلف « المقطوعة الابجدية » :

ان الشعر العامي العامودي كذلك يحتاج الى الوزن ويقوم على بحور ... هر . وفي قصيدتك هذه عدد من الابيات غير الموزونة الامر الذي يمنعنا ... نشرها بسبب ترتيب بيوتها حسب الحروف الابجدية . حبذا لو تعيد النظر ... صياغتها وتبنيها كاملة على موازين الشعر العامودي وان ترسلها الينا .

* * *

ولــن أرضى حبيبــة ســواك

بقلم : شمشوم مرعي — المشهد

وطني انت الحديقة وشعبي سياجها ، وطني ورد وشعبي الطيب ... عطر ، فلسطين قلم وشعبي اصابع اليد ، نمسك بها كي لا تقع منا ... نحبها ، تحت غطر بلادي يشمه الاحياء والاعداء ، يقترب الاحياء ... ب الاعداء ..

فلسطين ، كوني مروجا واسعة ، فنحن سنابل القمح سناتي مع ... يع ، كوني مدرسة ونحن التلاميذ ، علمينا حب البشرية ، علمينا تهر ... داء ، كوني اما لكل الامهات ، كوني قصورا وقلاعا حصينة ، يسالونني ... انت ، اقول انت زهرة في قلوب الملايين ، تتفتح في وضح النهار ، ولا ... اري الغروب ..

فتشوا في دفاتري فلم يجدوا غيرك عنوانا لشعري ، لان قلمي لم ... ود التزييف ، اذا سرت كنت في مخيلتي ، ولا تنزعجوا يا اصدقائي ، ... ا معي كظلي لا يفارقني لحظة ، هي حبي الــذي مضى وحبي الحاضر ، ... بيبتي التي انتظرها على الرصيف ، وان تمنيت مرة ان تغيب عن فكري ، ... ني اشتاق اليها من جديد .

* * *

الى جميع الاصدقاء الذين بعثوا لنا القصائد التالية ، نعتذر عن عدم ... رها ، وندعوهم الى لقاء مع المحرر الادبي لاطلاعهم على الاسباب : ... جبرية » ، « للشهداء بعودون » ، « خطورة التكسة » ، « ماذا يتبقى من ... رة كفر قاسم » ، « قبلة ابدية » ، « بطولة فلسطيني في الحرب » ، ... فلسطين » و « مشلول يتعتب » .

* * *

من كفر مندا وصلتنا مقطوعة شعرية من طالبتين ، نعتذر عن عدم ... رها مع تقديرنا العميق لهما على المشاعر الفياضة التي عبرنا عنهما في ... صيدة .

* * *

ثـــورة للمستقبـــل

شعر : صالح قويقس — بركا

باسم الحب الدامي في وطني
باسم الامل الاخضر
يا شعبي المظلوم تبصر
زرعوا الشوك على دربي
قتلوا عشق الاوطان
قلبي مثقل بالاحزان
وعلى جسمي طبعت اسواط السجان
عشت المأساة الصغرى
عشت المأساة الكبرى
عشت مآسي شعبي مأساة تلو الاخرى
راسي المهموم « جليل »
يسلب شبرا شبرا
و « الكرمل » صدري منذ الصغر مصادر
وفؤادي المجروح « مثلث » تكويه الجمرة
وزناة العدل هنا
باسم العدل ، يعود التشريد المرة تلو المرة
والظالم يمنح جائزة الزيف الكبرى
والتاجر يحكم عادل
لكن ، شعبي الواعي لن يخضع
سيعد العدة كي يصنع
في اقرب وقت ، للمستقبل ثورة
وستبقى الارض العربية في كل مكان حرة .

* * *

« ذكريات فلسطيني » ، مقطوعة نثرية من ام الفحم نعتذر عن نشرها ضعيفة اولا وثانيا لاننا لا نتفق مع الكاتب على خلاصة افكاره : « يجب الانسان ان يغير العالم ... يجب ان يقتل اذا اقتضى ، ان يقتل ولو ادى ذلك الى ان نصبح بدورنا غير انسانيين ؟

...ـــار ثقافيـــة

* الحرب في زمن الحرب للشاعر الفلسطيني صخر *

... صدر عن منشورات « فلسطين ... » ديوان جديد للشاعر ... لسطيني صخر هو المؤلف السادس ... « النقد والنقد الذاتي » و « شهادات للجرح المقاتل » و « الوصايا العشر من قانون فرسان الملك » و « لازم نربط » و « حليلة » .

* متحف السياب *

... الدار التي كان يسكنها الشاعر ... الراحل بدر شاكر السياب ... فاته (محافظة البصرة) ستتحول الى متحف يضم جميع آثاره الشعرية ومخلفاته من ملابس ووثائق الدراسة والسفر ورسائله مع الادباء وذويه وغيرها .

* نقوش على حجر العصر ، عبد الرحمن فخري *

... موعة شعرية صدرت مؤخرا عن الكتاب العرب في دمشق تضم قصائد طويلة للشاعر اليمني الديمقراطي عبد الرحمن فخري ، سكرتير اتحاد الكتاب اليمنيين .

* محمد نفاع في مجلة « الحرية »

... ت مجلة « الحرية » الفلسطينية ... مراسلها في موسكو مقابلة مع ... محمد نفاع عن مسيرة ادبنا ... واهم ميزاته وروافده وتأثيرها على الشكل والمضمون لادبنا والميزات الخاصة للادب الفلسطيني عامة ، وكذلك عن تجربة الكاتب الذاتية وانتاجه .

* الحارس في حقل الشوفان ، بالعربية *

... هو عنوان رواية شهيرة للكاتب ... سالنجر قام بترجمتها الى ... لاول مرة القاص غالب هلسا . ... الرواية حول حياة صبي صغير يقضي ثلاثة ايام متسكعا في نيويورك فيكتشف قسوة الحياة الرأسمالية وتناقضاتها حتى ينتهي به الامر الى الانهيار العصبي .

* مذكرات نيرودا في طبعة جديدة *

... ت في بيروت طبعة جديدة ... من مذكرات الشاعر التشيلي بابلو نيرودا بعنوان « اشهد ... عشت » . وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب الذي ترجمه محمود صبح قد صدرت عام ١٩٧٤ ونفدت خلال اشهر قليلة .

قصة سورية
الشمس وقصص أخرى
بقلم : نيروز مالك

١ — كوب من الشاي البارد .

قــام من مكانه ، راح يدور حول نفسه كالبغل المعصوب العينين ، لو بمقدوري ركل هذا العالم الحقير بقدمي .. كانت الغرفة غارقة في الصمت والسكينة ، الطاولة ، الكرسي ، الاريكة القديمة ، الستائر المسدلة على النوافذ ، ابهذه السرعة يمكن للانسان ان ينتهي ؟ اية حياة تافهة ، حقيرة ، هذه التي نشقى من اجلها ؟ شعر بجفاف في حلقه كارض تربتها عطشى .. مشققة . ظل يدور في وسط الغرفة ، يبحث عن اسباب هذا الخواء في نفسه ، هذا الموت البطيء الــذي يتسلل الى حياته . اشعر كأن مياه الحياة قد نضبت في اعماقي . اخذ وجهه بين راحتيـــه ، تهالك على الكرسي مسندا مرفقيـــه على طرف الطاولة الدائرية . كانت الاخيـــرة مغطاة بخوان ازرق جاف ، فوقهـــا مجموعة من الاوراق ، قلم حبر ناشف ، قصاصات ممزقـــة ، منفضة مملوءة باعقاب السكائر وبكمية من الرمــاد واعواد الثقاب المحروقة الاطراف ، على مقربة منها قدح من الشاي البـــارد القاتم . هذا الاحساس بعقم الحيـــاة اشعر به منذ طفولتي ، منذ تلك الايام التي كان والدي يتشاجر فيها مـــع والدتي ، يمسكها من شعرها ، يجرها وراءه بين التراب والاشواك ، والناس يتجمعون حولنا رويدا رويدا . كان اخوتي يتزوون في البيت ويبكون ، اما انـــا ، فكنت اترك المنزل واتسكع في الشوارع حتى ساعة متأخرة من الليل رغم اني لم اكن قد تجاوزت العاشرة بعد ، تفو ... استقرت البصقة على الحائط ، قرب فراشه ، ميتة ، ثم انزلقت الى الاسفل ، استقرت على طرف النافذة الخشبي الباهت اللون . نظر الى المصباح المتدلي من السقف كالمشنوق . شعر بنوع من الارتيـــاح من العتمة التي راحت تخيم رويدا . ابتسم ساخرا من نفســه . لن اضيء المصباح ، لقد مللت الاشياء المحيطة بي ، فالطاولة والسرير واللوحـــة والستارة والكرسي والازهار الصناعية حتى الجدران سواء ان غمرت بالضوء او بالظلمة ، تبقى هي هي لا تتغير ، تمـــدد على السريـــر بعد ان اغمض عينيه ، غاص في اعماقه الخاوية بينما كان الليل يزحف الى وجه العالم .

٢ — ازهار من البلاستيك .

جمعت كتبه ، رسائله ، كل مـــا يتعلق به ، ثم اضرمت فيها النار ، وبعد هنيهة من الزمن لم يبـــق من اشيائه التي كان قد تركها بين يديها سوى كومة من الرماد ، كومة صغيرة لا تتعدى حفنة يد ، جمعتها في كيس ورقي به ازهار ، ثم وضعت الكيس على الطاولة .. احتارت في امرها ، ماذا تفعل بكومة الرماد هذه ؟ هـــل تبقيها لديها ؟ لو فعلت ذلك لعـــانت مجددا من العذاب اكثر مما عانتـــه سابقا . هل تقوم ، وتفتح النافذة وتنثر هذا الرماد في وجه الليـــــل المخيم ، في الخارج على المدينة بثوبه الاسود ؟ تنهدت ، راحت تعبـــث بكومة الرماد الموضوعة امامهـــا على الطاولة ، ما لبثت ان اخفضت راسها ، اسندته على ساعديها ، راحت تتذكر يوم لقائها الاول به .

شعرت يومها بامتلاك العالم كله . بعـــد ذلك لم تعرف سوى الفرح . قالوا عنها : « عاشقة » . فلم تتكر ، قالوا عنها : « فتاة طائشة » . سخرت منهم . قالوا عنها : « مستهترة » . ادارت لهم ظهرها ، وسارت مع حبيبها في الحدائق والشوارع ومقاهي المدينة .. توقفت عن التذكر قامت .. خطت فوق ارض الغرفة ، مطرقة الراس والدمعة معلقة بين اهدابها ، وهي تؤكد لنفسها : بان الحب الذي حلمت به طويلا غير موجود في هذا العـــالم لان الشاب الذي ظنت يوم وضعت راسها على صدره سينسيها عـــذاب الحياة ، مرارة الايام ، خانهـــا ، ومضى . مسحت دمعتها لتستكين الى ذاتها المكلومة وهي تنظر بعداوة الى كيس الرماد . كان الاخير مصدر عذابها الجديد . هل تنثر رماده في وجـــه الليل ؟ ام تقذف به في ركن من اركان الغرفة ؟ .

لم تستطع حسم الامر في نفسها . ظل التردد مسيطرا على ارادتهـــا ، احست بعجزهـــا التام ، فاستكانت لحالة شللها ، تهالكت على الكرسي ، والقت راسها الى الوراء مغمضـــة العينين ، ممزقة الذات ، وفي اعماقها تحول صراع قوي ... امام ... موحشة ، مزروعة بالعيون ، والـــار القدام مقلمة ، حشرات من حشرات حقيرة لا تسمع ... باصرار ، باردة ، لزجة ، التفتت ... ، محدقة فيما حولها ، التفتت ... ، محدقة فيما حولها .

استقرت : ... اللحظة ... الى الوراء ، استقرت ... ، شعرت ... ، تركت نفسها ... عذابها القديم الجديد .

٣ — طبيعة صامتة .

زجاجـــة خضراء منتصبة واخرى ممتدة على الطاولة ، لا لن تكون لي قيامة بعد هذه الهزيمة » . داعب بحركة ميتة كوب الشاي الذي ابترد فيه السائل القاتم ، لقد جرت الامور بطريقة لم اتوقعها ابدا « كان الاجدر بي ان لا اتورط في مثل هذا الامر منذ البداية » . عصر رأسه بين راحتيه وهو يحدق في خوان الطاولة الازرق .. كان الحل في المرحلة الاولى سهلا حتى انه ، كان من الممكن تحويـــل بوادر الهزيمة الى نصر قبل ان تتعقد الامور ، وتصل الى ما وصلت اليه . قام من مكانه يضرب ارض الغرفة جيئة وذهابا ، ما الحل ؟ .. وقعت عيناه على الزجاجتين والازهار الصناعيـــة على الطاولة ، باعتقادي انك تهول الامور اكثر مما يجب ، والخطأ الذي ارتكبته يمكن اصلاحه حتى في هـــذه اللحظة ، وبالتالي يمكنك الاستمرار . مرة اخرى ابتسم بسخرية ، وهو يلقي نفسه على السرير ، « الاستمرار » هذه الكلمة بت اخافها حتى الموت ، لماذا الاستمرار ، الكي اهزم مرة اخرى ؟ ان ارى نفسي وسط الساحة وحولي اعلام منكسة تشير الى هزيمتي من جديد ؟ . حلقت عيناه بتعب فوق سطح اللوحة المعلقة على الحائط ، منذ سنوات طويلة وتلـــك البذرة موجودة في ذاتي ، كنت اشعر دائما انني غير جدير بالحياة . اغمض عينيه على الازهـــار الصناعية والزجاجتين والزهرية ، رغم هذا الوضع فلقـــد استمريت في الحياة خادعـــا نفسي بقدرتي على مجارات الاخرين . كانت العتمة في النافذة تعكس ظلالها على الطاولة ، تغمر كوب الشاي البارد . لا ادري لماذا تنمي في نفسك عقـــدة النقص التي تحسها تجاه الحياة ! . لقد اكدت لك اكثر من مرة : انك لا تعاني من اية عقدة ، انما شعـــورك النفسي بها هي التي وضعتك في حالة تحس من خلالها بانك اقل قـــدرا ومكانة من الاخرين . قل لي : ما هي ميزات الاخرين عنـــك ؟ . ابتسم بسخرية ، لوى عنقه صوب ارجـــل الطاولة المغطاة بخوان قاتم ، هـــل تبغي بحديثك هذا ان تمنحني القدرة على الاستمرار كما في مراتك السابقة ؟ ان كان هذا ما يجول في خاطرك فانت مخطىء . لقد وصلت الى حافـــة الهاوية ، فانا لم اعد قادرا على احتمال هزائم اخرى .. لم تعد لي مقـــدرة على احتمال ضحكات السخرية من الاخرين .. هذا هو قدري الذي لا مفر منه . وهن صوته ، انت مخطىء لا يوجد شيء اسمه القدر طالما تملك عقلا تستطيع الكشف به عن جوهر الاشياء الـ .... حرك يده علامة الاستياء ، انت والعقل ؟ هل تعتقد عندما وجدت نفسي اليوم مهزوما لم املك عقلا ؟ او لم يكن عقلي يعمـــل ساعات صراعي الطويلة ، محددا لي النقاط والسبل والطرائق التي تفضي بي الى ساحة النصر .

قام ، وقعت انظاره على المنفضة المملوءة بالرماد ، وقصاصات الورق واعقاب السجائر واعواد الثقـــاب المحروقة ، انت عنيد ، لا تريد ان تفهم جوهر الامور ، لا تريد ان تبحث عن اسباب الهزيمـــة الجديدة التي عشتها ، اليوم انت فقط تفكر بانك هزمت ، اما ان تسال نفسك لمـــاذا هزمت ، فهذه القضية غير واردة في ذهنك . مد يده الى كاس الشاي ، شعر ببرودة السائل القاتم فيـــه ، تركه وهو يبتسم بسخرية ، لا تحاول نصحي وارشادي من اجل الاستمرار في هذه الحياة ، لقد اتخذت قراري اثناء عودتي الى البيت . رفع وجهه ويديه الى السقف ، ادار نظره داخل البيت ، نوافذ ، ستائر ، طاولة ، ازهار صناعية من البلاستيك ، كاس شاي بارد ، منفضة سجائر ، لوحـــة حائط ، مصباح كهربائي معلقا . ثبت نظره في السقف ، تخيل مكان السلك الكهربائي ، حبل ليفي غليظ تتدلى منه رجل ازرق الوجه ، نافر العروق ، ممطوط اللسان ، والزبـــد يغطي صدره .

٤ — الشمس .

هذه القصص الثلاث كتبتها منذ عدة اسابيع ، وكلما حاولت تشذيبها كنت اعجز عن حذف كلمة منها ، او اضافة حرف واحد اليها ، فاترك الاوراق من بين يدي ، مبعدا جذعي عن الطاولة ، ثم اسند ظهري الى مؤخرة الكرسي ، وانا انقل نظري بين مسودات القصص ، وبين المنفضة المملوءة باعقاب السجائر والرمـــاد واعواد الثقاب المحروقة . رفعت نظري الى النافذة المغلقة ، المغطاة بالستارة الوردية المسدولة عليها بسكون تام ، فانـــا لم استطع بعد انتهائي من كتابتها ، ولمدة طويلة ان اغير حتى عناوينها غير الملائمة لها ، من عادتي ان اضع عناوين قصصي في بادىء الامر كيف ما اتفق لي ومن ثم اغير العناوين مع عملية تشذيب القصص اشطبها لاثبت اخرى مكانها اكثر انسجامـــا متوافقا مع مضمونها ، ولكني اليوم ، ومع هذه القصص الثلاث تغير حالي كنت قد قراتها مرارا ، باغيا ان اجد صلة ما بين مشاعري واحاسيسي ، وبين هذه القصص الباردة ، العاجزة ، المهزومة ، الميتة ، التي اثارت في نفسي مشاعر القرف . لذا كنت اتركها .. اترك القلم يسقط من بـــين اصابعي ، ثم انقـــوم منسحبا عن الكرسي مبتعدا عن الطاولـــة كانني اهرب من مكان ارتكبت فيه جريمة ما .

مددت يدي الى كوب الشاي ، وجدت فيه السائل الاحمر قد ابترد ، قمت متحمسا الى المطبخ لاعيـــد الحرارة والدفء اليه ، وعندمـــا عدت رشفت منه اولى رشفاتـــه فشعرت بطعم الشاي الساخن العذب .. اشعلت لنفسي سيجارة ، ونفخت من انفي دخانها وانا انظر الى اللوحة المثبتة على الحائط ، رحت اؤكـــد لنفسي بان هذه اللوحة رغم الظلال التي تخفي ملامحها عن ناظري لوحـــة جميلة ، اعرفها منذ زمن ، بها الوان تنبض بالحرارة والدفء والحياة ، خاصة الازهـــار الصفراء والحمراء الموضوعة في الزهرية الوردية .

رفعت مسودات القصص الثـــلاث بين اصابعي ، قلبتها مفكرا ، لقـــد وصلت الى طريـــق مسدود ستبقى مسودات بين اوراقي ، ثم تساءلت ، كما كنت اتساءل سابقا ، عن الاسباب التي دفعتني لكتابة مثل هذه القصص ؟ ولكن التساؤل بقي غامضا لدي حتى هذه اللحظة ! ولكني على قناعة بانه سيأتي يوم ما واعرف الاسباب التي دفعتني لكتابة هذه القصص الباردة الصقيعية .

تلفت حولي ، كانت الغرفة غارقة في ظلال رمادية ، فاستغربت لمـــاذا لا اسحب الستائر عن النافذة ؟ وقبل ان اتحرك الى النافذة ، رشفت من كوب الشاي رشفة تمتعت بمذاقهـــا الحلو ، العذب ، ثم سحبت الستارة عن النافذة ، كانت الاخيرة مغلقة ، ففتحتها ..

اندفعت الى داخل الغرفة موجـــة من الاصوات والهواء ، شعرت بدغدغة في صدري ، وبانفاس نقية تسلل الى رئتي ، عدت الى الطاولة بخطوات عادية ، تناولت مسودات القصص ثم عدت ادراجي الى النافذة المفتوحة وانا اقاوم رغبة عظيمة في نفسي ان اخرج وامشي بين الناس ، اطوف في الشوارع والازقة ، اجلس في الحدائق ، و .....

دون ان ادري ، شعرت باصابعي تمزق القصص الثلاث الى مزق صغيرة صغيرة حتى وصل بي الامر ان لم اعد بقادر على تمزيقها اكثر مما وصلت اليه من تمزيق ، فرفعت يدي ونثرت القصاصات عبر النافذة المفتوحة على صفحة السماء الزرقاء الموشاة باشعة الشمس الساطعـــة ، فتهاوت الى الاسفل متناثرة فوق النهر المتدفق بين جـــذوع الاشجار المغروسة على ضفتيه الخضراوين .

حديث مع الكاتب الجزائري رشيد بوجدرة :
الجنس مشكل أساسي في مجتمعنا العربي

[الادب الجزائري ، المكتوب باللغة الفرنسية ، يحمل العديد من الاسماء التي ذاع صيتها في عالم الادب ، مثل ، كاتب ياسين ، مالك حداد ، محمد الذيب ، مولود فرعون ، آسيا جبار ، مراد بوربون ، ورشيد بوجدره . وقد صدر للكاتب رشيد بوجدره عام ١٩٦٦ ديـــوان شعر بعنــوان « الحلم » ورواية « الطــلاق او التطليق » ١٩٦٩ ، و « طبوغرافية مثالية لاعتداء موصوف » ١٩٧٢ ورواية « ضربة شمس » ١٩٧٣ ، ورواية « الحلزون المتعنت » ١٩٧٣ ، ودراسة « ميلاد السينما الجزائرية » ١٩٧٣ الى جانب مجموعـــة من السيناريوهات السينمائيـــة الجزائرية .

والكتاب الجزائريون الذين يكتبون باللغة الفرنسية يتألمون من غربتهم ومنفاهم في اللغة الفرنسية . ورشيد بوجدره واحد من هؤلاء الكتاب . لكنه عاد مؤخرا ، بعد كل الكتابات التي كتبها باللغة الفرنسية بالفنان ، الى الكتابـــة الشعرية باللغة العربية وهو الان يتولى ادارة مجلة « الكتاب » في وزارة الاعلام والثقافة في الجزائر . فماذا عن تجربـــة هذا الشاب الادبية ؟]

— يقول مالك حداد : « ان الفرنسية » هي منفاي الذي اعيش فيه . ما رايك — في هذا الراي — كروائي باللغـــة الفرنسية ؟

القلق واللغة

● يبدو ان موقف المرحوم مـــالك حداد ، من خلال هذا الراي تعبير عن اضطراب ما . ذلك ان مواقفه ، قبل هذا ، كانت لا تخلو من غموض .

ولا اريد هنا ان اناقشه في هذا ، وانما اود ان ابدي كل موقفي الخاص ككاتب جزائري باللغـــة الفرنسية . صحيح ان اللغة التي لا يفهمها الشعب الذي ينتمي اليه الكاتب هي منفى للمبدع . لكن هنالك ظروفا تاريخية وموضوعية جعلتنا نتعلم اللغـــة الفرنسية ونستعملها بحيث صـــارت اللغة سلاحا ، في ايدينا ، ضـــد المستعمر ، كما استعملنا اسلحـــة اخرى ابان الثورة المسلحـــة . وفي تقديري ان اللغة وسيلة لا اكثر ولا اقل ، كما كانت البنادق المهربة من الخارج وسيلة للتحرير في احدى ... الجزائر ... مثـــل ...

وانا افضل الذين يكتبون باللغـــة الفرنسية على الذين لا يكتبون باية لغة اخرى ، ... حق الاختيار بين الكتابة باللغة الاجنبية ... الصمت ... الكتابة بتلك اللغة .

— الا ترى انك تلتقي مع راي السيد مصطفى الاشرف الوزير الحالي ، لوزارة التعـــليم الابتدائي والثانوي ، في اعتبار اللغة عنصرا محايدا ؟

اللغة ليســت بريئــة

● اوافق في اعتبار اللغة وسيلة .. ولكني اعتقد انهـــا وسيلة ليست بريئة ، لانها تحمل ثقافة مجتمع معين . ونحن الذين نكتب باللغة الفرنسية نبلور هذا المجتمع الاجنبي . لكننـــا في الوقت نفسه ، لا ننسى مشـــكل المحتوى والرؤية والايديولوجية .

فاذا عبرت عن ايديولوجية تقدمية بلغة اجنبية فهذا افضل من التعبير عن ايديولوجية رجعية بلغة وطنية ! .

وعندما اعتبر اللغة وسيلة ، فانني اقدر جميع العناصر التي تدخل في تحديدها والكلمـــة الاخيرة : هي ان مشكل اللغة اليوم اصبح ثانويـــا ، لان اغلبية الكتاب الشباب يكتبـــون باللغة العربية . تضاف اليهم فئـــة اخرى من الكتاب كتبت في الســابق باللغة الفرنسية وتكتب اليوم باللغة العربية .

وثمة فئة ثالثة محدودة وهي التي كتبت وما تزال باللغة الفرنسية لانها لم تتمكن من تحطيم اطارها اللغوي .

— وما هي — في رايك — الاسباب ؟

● اعتقد انها اسباب ذاتية اكثر منها موضوعية . ذلك ان الكتـــاب الجزائريين ، الذين يريدون الكتابـــة باللغة الوطنية على الرغم من عـــدم استيعابهم لها ، بمكنهم ان يتعلموها . وبذلك يبعثون من جديد . والدليل على ذلك ، ان هناك كتابا تعلموا لغة ها ، في سن الاربعين واتقنوها .

— بدات بالشعر ، وانتهيت بالشعر ، فاخر ما قرانا لــك قصائد بالعربية مثل « ارتجال في كيفيـــة رشف القهوة » في « المجاهد » الاسبوعي ، فلماذا بدات الكتابة بالفرنسية وانتهيت بالعربية ؟

عشـــت العروبـــة

● في الواقع انني بدات الكتابـــة باللغة العربية ، لانني كنت اعيش في منـــاخ عربي تونسي ، بالمدرسة الصادقية . والكتابة بالفرنسية كانت لاسباب قاهرة تكمن في مشكل الرقابة بالخصوص . وروايتي الاولى (الطلاق او التطليق) لو اردت نشرها في بلاد عربية لما كانت تقبل ، لاسباب سياسية واجتماعية .

— في ضوء ما قلت ، يبدو ان السياســـة تلعب دورا في كتاباتك . وحسب ما اتضح من رواياتك الاربع ثمـــة عنصـــر آخر يعززها وهو الجنس بحيث اصبـــح الجنس والسياسة يشكلان في رواياتك خطـــا متوازيا .. ؟

السياسة والجنس

عندما ننظر الى الحياة تبدو لنا — اساسا — وكانها السياسة بما فيهـــا الجنس . والجنس مشكل اساسي في مجتمعنا العربي .

ومـــا دامت هنـــاك مشاكل فرديـــــة وجماعيـــــة يعيشها الانسان .. فكيـــف لا يكـــون الادب سياسيا ؟ اليس هو انعكاسا شعريا للواقع ؟ وانا ككاتب ملتزم ، ومواطن له موقف سياسي ثـــوري واضح ... اردت ، من خـــلال رواياتي الاربع ، ان اصف كل الواقع الجزائري بما فيه العلاقات الذاتية او الموضوعية او التاريخية .

والجنس يلعـــب دورا كبـــرا في رواياتي ، لانه مطروح كمشكل يعاني منه المجتمع الجزائري والعربي بصفة عامة . ولذا ، جاءت رواياتي ملخصا للاهتمامات العاطفية والطبيعية للشباب الجزائري . خصوصـــا ان الادب الجزائري — فيما قبل — كان لا يطرح المشاكل الجنسية — والحب كـــان عذريا وكانـــه لا توجد بين المراة والرجل — في عالمنا العربي — علاقات جنسية طبيعية .

— من يقرا روايتك الاخيرة « الحلزون المتعنت » يلاحـــظ اهتمامك بالتراث والامثـــال الشعبية ، خصوصا عندمـــا تنقل فقرات باكملها من اعمال « المقريزي » او « الجاحـــظ » فما السر في ذلك ؟

التراث والعصر

● انا اتعمد استعمال التراث و الرواية ، حتى اعرف به ، بهـــدف اعطائه رؤيه جديده . وكذلك لاعتراف بقيمة هذا التراث الكوني . فاستعملت ، مثلا ، في روايتي الاخيره هذا التـــراث المكتوب والشفوي الشعبي ، من خلال الامثال التي يقر بها بطل الرواية ، وذلك لهدفين اساسيين :

اولا : ان البطل يعيش في الماضي ويرفض الحاضر ، وهو بهذه الصفة « بطل رجعي » يعيش في ذكريـــات الحياة التي عاشها مع امه ، ويعيش في الامثال التي تلقنه اياها .

ثانيـــا : لاني اجد في الامثـــال الشعبية الجزائرية ، شاعرية عظمى وحساسية خاصة ، الى جانب وصف هذه الامثال بالايجاز .

فانت الرواية كذلك ، موجزة ، وهي اقصر رواياتي .

— الدارس لرواياتك يلاحظ انها تلغي عـــاملي الزمـــان والمكان ، فما هو السبب ؟

● عامل الزمن — في رواياتي — داخلي ، وكل رواياتي ستجاهل الزمن الموضوعي المادي ما عـــدا روايتي الاخيرة . لكنها ، في الوقت ذاته ، تعتني بالزمن الداخلي تجيب عـــن هذا السؤال : كيف يتحسس الابطال او اشخاص الرواية مرور الزمـــن بكتبه نفسه ؟

مثـــلا ، في روايتي « الطلاق او التطليق » كثيرا ما يجهل بطل الرواية (رشيد) ليس الزمن فحسب وانمـــا المكان ايضا . وعامل الزمن ينقل من هذه الذاكرة ، فهي تلعب الـــدور الاساسي في مختلف الازمنة والاماكـــن بحسب سير الروايه من دون ان نعرف في اي مكان او زمان عاش بطل الرواية .

— وما هو تفسيرك لغياب عنصر « الحوار » في هـــذه الروايات ؟

البطل الروائي والذاكرة

● في رواياتي تحول عنصر الحوار الى « مونولوغ » داخلي . عدا ذلك فان جميع رواياتي ترتبط بالذاكرة . وابطالها لا يعملـــون بقدر مـــا يسترجعون ما في الذاكره .. وفي هذه الحال ، يتناقض الزمن الداخـــلي والزمن الموضوعي الخارجي ، باعتبار الاخير عملا فعليا ، وهذه اشياء من خصوصية الرواية عندي .

— لماذا الغي الحوار ؟

● التقنية في رواياتي مربوطـــة بواقع ذاتي ، فيه نزعة خاصه وهي انني افضل الاعمال التي قامت بها ، عندما اتذكرها على الاعمال التي اقوم بها الان ، لان للذاكره امكانيـــات خارقة ، فهي تجعل من (موت امي) مثلا ، بعد سنـــوات سببـــا يمكن استقباله ، اي انها تصبح نوعا مـــن التخيل او التصور .

— لعلك اول من كتب عـــن السينما الجزائرية ، اذ صدر لك في العام ١٩٧٢ كتـــاب « ميلاد السينما الجزائرية » كما كتبت للسينما سيناريو فيلم « وقائع سنوات الجمـــر » للاخضر حامينا الذي نال جائزة مهرجان « كان » لعـــام ٧٥ وافلام اخرى مثـــل « الارض السراب » و « الاصابع في الفخ » لاحمد راشدي و « النحلة » لفاروق بلوفة . واخيرا فيلم « سيمون » للاخضر حامينـــا الذي يجري الاستعداد للشروع فيه . فهل لنا ان نعرف سبب اختيارك الكتابة عن وللسينما ؟

● الحديث عن الكتابة للسينما لا يهم ، وانا روائي ، قبل كل شيء . ومحاولتي التي قمت بها في كتابة « ميلاد السينما » كانت بطلب من الناشر ماسبيرو (باريس) . اما عن سبب اختياري الكتابـــة للسينما ، فهي تعود لكون المخرجين الجزائريين ، يعانون من ازمـــة نص ، وازمـــة سيناريو . وهي ازمة لا تقتصر على الجزائر فحسب ، بل تعاني منهـــا اغلب دول العالم العربي . ولانعدام كتاب سيناريوهات في الجزائر ، طلب مني بعض المخرجين ان اكتب لهـــم فقبلت ذلك لسببين :

اولا : فكرتي عن السينما ، وهي ان السينما — كما قال لينين — من اهم الفنون الثورية ، اذ يمكنها ان تؤثر في قطاع واسع من الجماهير ... وبكتابتي السيناريوهات ، امكن من ممارسة الاتصال بهـــذا الجمهور العريض ، الامر الذي لا يتوفر في الادب لان عدد القراء محـــدود لا سيما في البلدان النامية حيث الامية تشكل نسبة مرتفعة .

ثانيا : السيناريو جسد للحكاية ، وانا احب كثيرا الحكايات .

أنـــا والسينمـــا

— ما رايك لو نتحـــدث بايجاز عن تقنيـــة كل مـــن السيناريو والرواية ؟

● التقنية تختلف كثيرا بـــين الرواية والسيناريو .

اولا : اعترف انني لحد الان ، لم اكتب سيناريو اصليا ، اي من فكرتي انا ، بل كل ما كتبته كان اعتمادا على فكرة للمخرج . اما رواياتي فانا الذي اختار لها الموضوع والحكايـــة . وبالتـــالي فهي جزء مني ، عكس السيناريو .

ثانيا : ان السيناريو نفسه تنظيما وتركيبا للموضوع او « الحكاية » . ولا يلعب الاسلوب دورا مهمـــا ، والسيناريو ، في هذه الحالة ، يكتب عن غير ابداع اي يبقى نصا مبدئيا نوعا ما عن « السيناريست » في حين ان الرواية تعكس عالما داخليا خاصا بي .

— وبالنسبة اليك ، ايهمـــا اسهل الاقتباس عن فكـــرة او تحويل عمـــل ابداعي الى سيناريو ؟

● يظهر ان الاقتباس عن العمـــل الادبي يكون اكثر صعوبة عن الكتابـــة في ضوء فكرة معينة . فقلما نجد فلما ناجحا مقتبســا عن عمل ابداعي ، فاذا وجدت في السينما العالمية افلامـــا مقتبسة عن روايات كبيرة مثـــل : « الغريب » للمخرج الايطـــالي فسكونتي الماخوذة عن روايـــة البير كامو ، بالعنوان ذاته ، فانه يعتبر فاشلا بالنســـبة الى الروايـــة ... وعندي انه لا يوجد فيلم ناجح مقتبس عن عمل ادبي كبير ...

[illegible]

في الحركة الشيوعية العالمية

من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية

• بقلم : جورج طوليدا •

عقد في نهاية العام الماضي اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا . وهذا هو الاجتماع الاول من نوعه الذي يعقد في القارة الافريقية . وان دل على شيء فانما يدل على التحولات الاجتماعية العميقة التي تشهدها معظم اقطار القارة الافريقية ونمو وتعاظم افكار الاشتراكية العلمية التي تحمل لواءها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وقد بحث الاجتماع بعمق واسهاب الاوضاع الراهنة التي تميز القارة الافريقية والصراعات السياسية والاجتماعية التي تحتدم اليوم فيها والتحديات المصيرية التي تجابه شعوبها . واقر الاجتماع وثيقة حدد فيها المهام التاريخية الملقاة على عاتق حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية ودور الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا .

وقبل معالجة هذه الوثيقة الهامة لا بد من الاشارة الى بعض المعالم التي تميز القارة الافريقية اليوم .

***

لقد شهدت القارة الافريقية خلال العقدين الاخيرين تحولات سياسية واجتماعية جذرية في حياة شعوبها . وكان للتغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية وتصاعد حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية الاثر الاكبر على هذه التحولات . فقد تمكنت شعوب افريقيا ، خلال هذه الفترة ، من تصفية الحكم الاستعماري الذي استعبد القارة الافريقية ونهب ثرواتها خلال فترة طويلة مما ادى الى انبثاق مجموعة كبيرة من الدول المستقلة يبلغ عددها ٤٩ دولة تكون ٣٠ بالمئة من مجموع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وهذه الحقيقة قد حولت الاقطار الافريقية الى عامل هام في السياسة الدولية .

ورغم تصفية الحكم الاستعماري في افريقيا الا ان الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية ترفض التخلي عن مواقعها واستثماراتها في هذه القارة الواسعة والغنية بمواردها الطبيعية والمليئة بالايدي العاملة الرخيصة . وتعمد الامبريالية وشركاتها الاحتكارية الى اساليب حديثة ومتعددة الجوانب في تعاملها مع الدول الافريقية وذلك لمنع شعوبها من التخلص بسرعة من رواسب الماضي ومخلفات الاستعمار وابقائها في محور نظام رأس المال وذلك لمواصلة استغلالها ونهب مواردها وجني الارباح الطائلة .

في كتابه « السياسة في افريقيا » يقول سبيرو ، احد الخبراء الامريكيين في الشؤون الافريقية : « على الولايات المتحدة ان تملأ الفراغ الذي خلفته الدول الاوروبية الاستعمارية في افريقيا ... اننا في حاجة الى المواد الخام والاسواق في افريقيا » .

اما وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، فقد اكد على اهمية القارة الافريقية في خطاب القاه في ولاية ميسوري عام ١٩٧٧ اذ قال : « ان لافريقيا اهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة ... ان الثروة المعدنية والزراعية في افريقيا تزود بلادنا بقسط وافر من حاجياتها ... وصناعتنا في حاجة الى النحاس والمنغنيز وبيوتنا الى الكاكاو والقهوة .. ان افريقيا تزودنا بـ ٣٨ بالمئة من النفط الخام الذي تستورده بلادنا وبـ ٥٨ بالمئة من الاورانيوم » .

وشهدت السنوات الاخيرة ازديادا ملحوظا في رؤوس الاموال التي توظفها في افريقيا الشركات الاحتكارية الامريكية . فحين كان مجموع رؤوس الاموال التي وظفتها هذه الشركات في افريقيا (عدا جنوب افريقيا) عام ١٩٥٧ يصل الى ٢٧٠ مليون دولار . وفي عام ١٩٧٦ ارتفع هذا الرقم الى ٢٤٣٩٧ مليون دولار . وخلال هذه الفترة بلغت ارباح هذه الشركات من استثماراتها هذه مبلغ ٦٤٨٧٦ مليون دولار .

ان هذا يؤكد مدى المصلحة الاقتصادية للامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية في القارة الافريقية .

والى هذا يجب اضافة الاهمية الاستراتيجية للقارة الافريقية بالنسبة للامبريالية الامريكية . فاتساع مساحتها ووقوعها على شواطىء المحيط الاطلسي من ناحية والمحيط الهندي من الناحية الاخرى والبحر الابيض المتوسط من الشمال يجعل من افريقيا حلقة هامة في الاستراتيجية الامريكية ومخططاتها العسكرية .

وكان قائد القوات الامريكية الموحدة ، براون ، قد اكد في تقريره امام لجنة الدفاع التابعة للمجلس الامريكي على اهمية القارة الافريقية بسبب « موقعها الاستراتيجي والجغرافي » وقال : « ان مصلحة امريكا العسكرية في افريقيا ناتجة عن ضرورة حماية مصالحنا السياسية والاقتصادية والاستراتيجية » * .

هذه هي الدوافع التي توجه سياسة الامبريالية الامريكية في القارة الافريقية . وبناء على ذلك تقوم الامبريالية الامريكية بمحاولات محمومة لشق حركات التحرر الوطني في افريقيا واثارة القلاقل والصراعات المسلحة بين الدول الافريقية ودعم الانظمة الرجعية والعنصرية وعزل الاقطار الافريقية عن المنظومة الاشتراكية وعرقلة المساعي التي تستهدف القضاء على التخلف والسير قدما نحو توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي وتحررها الاجتماعي .

هكذا وجدت الشعوب الافريقية نفسها في مجابهة مصيرية مع الامبريالية الامريكية واعوانها في القارة الافريقية . فقد ادركت الشعوب الافريقية بخبرتها وممارستها ان التخلص من رواسب الماضي ومخلفات الاستعمار القديم والقضاء على العنصرية والانتقال من مرحلة الاستقلال السياسي الى مرحلة التحرر الاجتماعي يحتم خوض كفاح مثابر ومنظم ضد الامبريالية الامريكية . وخلال هذا الكفاح وجدت شعوب افريقيا طريقها الى الاتحاد السوفييتي وغيرها من اقطار المنظومة الاشتراكية .

وخلال السنوات الاخيرة نجحت مجموعة من اقطار القارة الافريقية في تحقيق انتصارات رائعة . ففي انغولا والكونغو وموزمبيق والحبشة وغيرها تم اقامة انظمة وطنية دمقراطية تقدمية اختارت السير على طريق الاشتراكية العلمية الامر الذي ترك اعمق الاثر على مجرى الاحداث في كافة القارة الافريقية ودفع الحركة الثورية الى امام وساهم في عملية التغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية واستقلال الشعوب وتحررها .

***

على خلفية هذه الصراعات والتحولات الاجتماعية عقد الاجتماع الاول للاحزاب الشيوعية والعمالية في القارة الافريقية واقر الاجتماع وثيقة تاريخية تميزت بالواقعية والموضوعية والنظرة العملية . وذكرت الاحزاب التي شاركت في هذا الاجتماع بانها تطرح هذه الوثيقة امام جميع فصائل القوى الثورية والوطنية والتقدمية في افريقيا لمناقشتها وذلك لايجاد قاعدة مشتركة للتعاون والعمل من اجل مصلحة شعوب افريقيا وتقدمها .



مقاتلة من المليشيات الشعبية في جمهورية اثيوبيا الاشتراكية



كثيرا ما تقوم السلطات العنصرية في جنوب افريقيا بمحاولات الاعتداء على السكان الآمنين في جنوب افريقيا ذاتها وانغولا وناميبيا . وفي الصورة امرأتان افريقيتان تعرضتا لاعتداءات العنصريين .

١ — الصراع العالمي بين معسكر الاشتراكية والتحرر ومعسكر الامبريالية والرجعية واثره على القارة الافريقية

تشير الوثيقة في مطلعها الى الصراع الذي يدور رحاه اليوم في الميدان العالمي بين الاشتراكية والامبريالية وتضع الحد الفاصل بينهما وتحدد القوى التي يعتمد عليها كل من هذين المعسكرين وتحلل طابعهما وتشير الى الاهداف التي يسعى كل منهما الى تحقيقها .

وتحلل الوثيقة ميزان القوى العالمي مؤكدة ان هناك تغيرا دائما ومستمرا لصلحة قوى الاشتراكية والتقدم . ثم تنتقل الوثيقة الى شرح أهمية هذا التغير واثره على اقطار القارة الافريقية فتستعرض الدعم والتاييد الذي تلقته شعوب افريقيا من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وقوى التقدم في العالم وذلك في كفاحها من اجل الحرية ، واهمية ذلك بالنسبة للانتصارات والانجازات التي حققتها حركات التحرر الوطني في افريقيا .

وتذكر الوثيقة بان للقوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي في العالم تنطبق على القارة الافريقية مع الاخذ بعين الاعتبار المميزات القومية الخاصة وتاريخ الاقطار الافريقية . وعلى ضوء ذلك يجب اعتبار عملية توجه عدد من الاقطار الافريقية التقدمية نحو الاشتراكية كتعبير عن القوانين الموضوعية التي تميز عصرنا — عصر الانتقال من نظام الاستغلال الى الاشتراكية .

ان الانتصارات الرائعة التي حققتها شعوب انغولا والحبشة وموزمبيق بمساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا وغيرهما من الاقطار الاشتراكية تؤكد اهمية مبدأ التضامن الامي والاممية البروليتارية بالنسبة لمستقبل الاقطار الافريقية وشعوبها التي تشن اليوم معركة مصيرية على آخر معاقل الكولونيالية والعنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا وتتابع المسيرة لاستكمال تحررها السياسي والاجتماعي

(يتبع)

* في كتاب رسمي اصدرته وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٧٨ .

٤٦ ألف مليون دولار فقط ارباح الاحتكارات من البلدان النامية

جنت الاحتكارات الامبريالية في العام الماضي ارباحا من البلدان النامية بلغت في مجموعها ١١ — ١٢ بليون دولار . وفي تحليل للديون المتزايدة التي تثقل كاهل البلدان النامية بسبب سياسة الاستغلال الرأسمالية قالت مجلة (هورايزونت) الصادرة في برلين ان ٣٢ بليون دولار اخرى ينبغي اضافتها الى هذه الارباح الاسطورية بسبب مما يترتب على الديون المذكورة من مدفوعات وفوائد مرتفعة .

واشارت المجلة الى ان البلدان النامية تزداد غرقا في الديون والتبعية السياسية للدول الامبريالية ، الامر الذي يعتبر من الاهداف الرئيسية للمتاجرة بمساعدات (التنمية) . فلا غرابة والحالة هذه ان عددا غير قليل من الحكومات المثارة بعبء الديون ترى ان القسم الاعظم من الاستثمارات المباشرة للاحتكارات الرأسمالية في بلدانها قد استردت هذه الاحتكارات مبالغها منذ زمن طويل وان المصانع والمنشآت المعنية يجب ان تؤول الى هذه البلدان دون تأخير مع دفع تعويضات لما لحق باقتصادياتها النامية من اضرار جراء تهريب الارباح الى الخارج .

واعادت المجلة الى الاذهان ان قادة البلدان الامبريالية غالبا ما يزعمون ان هناك اكثر من ١٤٠ بلدا ناميا . والغرض من ذلك هو الايحاء باستحالة تقديم معونات كافية والتمويه على المشاكل الخطيرة التي تواجهها البلدان النامية حقا . كما ان الهدف من ذلك هو جعله من الممكن ان تصنف كبلدان نامية لا اسرائيل واسبانيا فحسب ، بل ايضا البرازيل والارجنتين وايران وعضوا حلف الاطلسي تركيا واليونان وبعض البلدان المنتجة للنفط باعتبارها دولا بحاجة الى مساعدات تنموية . فيتيح هذا للامبرياليين امكانية حجب المعونة عن بلدان محتاجة وتوفير دعم مالي كبير لتعزيز حلف الناتو العدواني بحجة المساعدات التنموية على غرار ما تفعله الولايات المتحدة بتقديم ملايين الدولارات الى الاوساط العدوانية في اسرائيل او مشاريع انتاج الاسلحة النووية بمشاركة المانيا الغربية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وكمثال على هذه المناورات تذكر المجلة شركة (اوتراغ) الالمانية الغربية لبناء الصواريخ . فلقاء بضعة ملايين من الدولارات اشترت (اوتراغ) مساحة شاسعة من الاراضي الزائيرية حيث تقوم ببناء قواعد لاطلاق الصواريخ وعمليا تدير هناك مستعمرة من الطراز الكلاسيكي . ولكن الشركة اعلنت ان المشروع يعتبر « مساعدات تنموية » .

ومقابل ذلك تشير المجلة الى ان شروط التجارة ومنح القروض في العلاقات بين الدول الاشتراكية والبلدان النامية تقوم على اساس المساواة التامة وبعيدا عن الكسب غير المشروع او استغلال طرف لآخر . وتقول : « ان القروض التي تمنحها البلدان الاشتراكية الى الاقطار النامية تتجسد في كل حالة تقريبا بطائفة من الاتفاقيات الحكومية الثنائية للتعاون الاقتصادي والفني في مجالات التصنيع وتدريب الكوادر الوطنية وتطوير الامكانات العلمية التكنولوجية » .

وترى البلدان الاشتراكية عن صواب ان آثار الاستغلال الاستعماري والاستعماري الجديد يجب ان تساهم في التخفيف من شدة وطأتها الاوساط التي تتحمل المسؤولية عن وجود مثل هذه العلاقات اصلا أي الدول الامبريالية ورأس المال المالي والاحتكارات متعددة الجنسيات .

عرفات يقدم « درع الثورة الفلسطينية » الى صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني

بيروت — الوكالات — احتفلت صحيفة « النداء » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، يوم الاثنين الماضي ، بعيد تأسيسها العشرين في احتفال شعبي مهيب حضره مئات القراء والموزعين واشترك فيه السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد كبير من قادة حركة المقاومة الفلسطينية وممثلو فصائل الحركة الوطنية اللبنانية وممثلو سفارات الدول الاشتراكية في لبنان وممثلو الاحزاب العربية الشقيقة .

وقد القى السيد ياسر عرفات كلمة تحية لصحيفة « النداء » اشاد فيها بدورها الكبير والمسؤول في نضال الشعب اللبناني من اجل السلام والاستقرار وفي نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرره وعودته الى وطنه .

وقدم ياسر عرفات درع الثورة الفلسطينية الى « النداء » تقديرا لها على دورها وتعبيرا عن المكانة التي تحتلها الصحيفة وحزبها في قلوب كل وطني فلسطيني .

المجلس الوطني الفلسطيني يقرر في دورته الرابعة عشرة ترسيخ النهج الوطني التقدمي المعادي للامبريالية

دكتور اميل توما

ظروف الدورة الرابعة عشرة العربية والدولية

جاء في البيان السياسي الصادر عن اعمال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة ان الدورة انعقدت بين ١٥ و ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩ في دمشق بعد ان تعذر انعقادها في مقر الجامعة العربية في القاهرة — حيث انعقدت الدورات السابقة — بسبب ابرام مصر اتفاقات « كامب ديفيد » .

وبتسجيل هذه الحقيقة اكدت الدورة الرابعة عشرة على المتغيرات التي طرأت على العالم العربي منذ الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة ، بين ١٢ و ٢٢ آذار ١٩٧٧ .

واخطر هذه المتغيرات على الساحة العربية العامة كانت مبادرة السادات الاستسلامية التي قادت الى اتفاقات « كامب ديفيد » العلنية والسرية في ايلول عام ١٩٧٨ .

لقد جسمت هذه الاتفاقات الردة الرجعية في مصر ، وانسلاخ النظام الساداتي عن الجبهة الوطنية المعادية للامبريالية ، وتخلي ذلك النظام عن مواقع الكفاح من اجل حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما جسمت انزلاق الحكم المصري القائم الى مستنقع معاداة الاتحاد السوفييتي ومقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

ولم يعد سرا ان اتفاقات « كامب ديفيد » ارتأت عقد اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، كما ارتأت اقامة حلف عسكري عدواني معادي لحركة التحرر القومي والاجتماعي والاتحاد السوفييتي بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ، وتنضم اليه ، حين تنضج الظروف لذلك ، السعودية والاردن وايران ...

وافترضت أطراف المؤامرة في « كامب ديفيد » ان يفتت النهج الساداتي ، بالتعاون مع الرجعية العربية في السعودية والاردن والسودان وغيرها ، العالم العربي فلا يتمكن من مقاومة الترتيبات الامبريالية الامريكية في المنطقة بحيث تصون مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن التطورات اللاحقة بدأت عملية اجهاض اخطار النهج الساداتي ومؤامرة « كامب ديفيد » وخلقت التحركات العربية متغيرات على غاية من الاهمية ..

* عقد جبهة الصمود والتصدي مؤتمر قمتها الثالث في دمشق ، باشتراك رؤساء سوريا واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في اعقاب اعلان اتفاقي « كامب ديفيد » في ايلول ١٩٧٨ . واصدرت بيانا رفضت فيه المؤامرة ورسمت الطريق أمام الشعوب العربية لاحباطها (صدر بيان المؤتمر في ٢٣ ايلول ١٩٧٨) .

* تغلبت قيادتا سوريا والعراق على العقبات التي كانت تعترض تقاربهما وعقدتا مؤتمر قمة (١) باشتراك الرئيسين احمد حسن البكر (العراقي) وحافظ الاسد (السوري) ، صاغ ميثاق العمل القومي المشترك . ودشن مرحلة من التعاون والتنسيق بين هذين القطرين العربيين اللذين ينتهجان سياسة معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وبداهة ان هذا المؤتمر رفض اتفاقات « كامب ديفيد » واسهم في الاعداد لمؤتمر القمة العربي التاسع .

* في ظروف زخم الحركة القومية العربية الثورية التي تسارعت وتيرة كفاحها الوطني ، بعد اجتماع « بلير هاوس » في واشنطن لصياغة «المعاهدة» المصرية — الاسرائيلية ، عقدت الدول العربية مؤتمر القمة العربي التاسع (٢) ، باشتراك رؤساء جميع الدول العربية باستثناء مصر ، وقررت رفض اتفاقات « كامب ديفيد » وتأكيد تمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

واكتسب مؤتمر القمة العربي التاسع أهمية خاصة لانه صاغ برنامجا لتسوية أزمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على أسس تتفق مع الواقع العقلاني وتوجه الرأي العام الدولي ..

فقد جاء في بيان المؤتمر ما يلي :

« ومن خلال دراسة الوضعين العربي والدولي أكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على أساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني » .

لم يتصور الوطنيون ان هذا المؤتمر الغى التناقضات القطرية والعربية العامة .. أو انه فاز بتأييد الانظمة العربية الرجعية المخلص .. ولكنه اظهر مناخ العالم العربي الوطني الثوري وعجز تلك الانظمة العربية الرجعية عن مبايعة النظام الساداتي أو تأييد الترتيب الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط بذريعة اقرار « السلام » فيه .

والحقيقة ان المتغيرات الدولية لم تتوافق مع نجاح الامبريالية الامريكية الآني في مؤتمر « كامب ديفيد » .

فالثورة الاثيوبية التقدمية حققت نجاحات جذرية في توطيد انجازاتها .

واخفقت الثورة المضادة في اليمن الدمقراطية وتعمقت عملية التحولات الاجتماعية العميقة ذات التوجه الاشتراكي .

وانفجرت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران فزعزعت النظام الشاهنشاهي ، الذي كان قد أخذ على عاتقه أن يقوم بدور الشرطي في الخليج العربي والمنطقة . كما ان الانظمة التقدمية في افريقيا حققت انجازات جديدة .

واحتدمت الازمات الاقتصادية — السياسية في الدول الرأسمالية المتطورة واشتدت التناقضات بينها في حين توطدت منجزات المجموعة الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء نستطيع أن نقرر ان المتغيرات العربية والدولية — على الرغم من خطورة الردة الرجعية في مصر ونجاح ! مؤتمر « كامب ديفيد » — لم ترجح كفة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

الوضـــــع الفلسطينـــي

بين فترة مبادرة السادات الاستسلامية ومؤتمر القمة العراقي السوري في بغداد ، ومؤتمر القمة العربي في العاصمة العراقية ، شهدت الساحة الفلسطينية أحداثا سلبية وايجابية تبلورت في تناقضاتها في مقررات الدورة الرابعة عشرة .

فخلال آب ١٩٧٨ اجتاحت تلك الساحة الفلسطينية ، في مختلف مواقعها في الخارج والداخل ، موجة من الصراعات الدموية بين مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية — الحقيقية والمصطنعة .

ونحن نفرق بين الفصائل الحقيقية والمصطنعة ، لان بعض الدول العربية نظمت وحدات « فلسطينية » ! بأسماء مختلفة ومختلقة ، وابتزت اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بها .

وفي فترة آب (وقد امتدت على فترة قبل آب وبعده) اغتالت عناصر مشبوهة بعض ممثلي منظمة التحرير في باريس و « اسلام اباد » والكويت ، وغطت عليها محافل عربية رسمية ، كان من بينها محافل عراقية مسؤولة .

وخلال تلك الايام العصيبة رفضت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الانجرار وراء الاستفزازات وما يرافقها من نزيف الدم الفلسطيني ودعت الى وحدة القوى الفلسطينية الوطنية ، بل عقدت اجتماعا للمجلس المركزي هدفت من ورائه تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وفي غضون ذلك تبلورت مقاومة اتفاقات « كامب ديفيد » على الصعيد العربي .. وجرت بشكل متواز محاورات جدية بين مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ، التي استيقظت على اخطار المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني . وانتهت هذه المحاورات الى اتفاق حول الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وهكذا انعقدت دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة في ظروف نهوض في الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. وفي ظروف توحيد الدول العربية على رفض مؤامرة « كامب ديفيد » .. وفي ظروف الاتفاق على الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وحمل الاتفاق على الوحدة الوطنية الفلسطينية في ثناياه تنازلات متبادلة اتفق عليها قادة منظمة التحرير الفلسطينية وقادة جبهة الرفض .

ولا بد لنا هنا من أن نحدد الخلافات التي نشأت بين قيادة منظمة التحرير وجبهة الرفض . فجوهر هذه الخلافات قام على أساس رفض بعض فصائل الحركة القومية الفلسطينية التوجه العقلاني الذي انتهجته قيادة المنظمة من أجل حل القضية الفلسطينية وارتكز الى الدعوة من أجل اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة في المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع . ورأت جبهة الرفض في ذلك تنازلا عن الميثاق الوطني الداعي الى اقامة دولة دمقراطية علمانية في فلسطين « الانتدابية » . وهذا يعني تصفية دولة اسرائيل باعتبارها تعبيرا عن حق الشعب اليهودي الفلسطيني — الاسرائيلي في تقرير المصير .

قـــرارات الـــدورة الرابعـــة عشـــرة

لقد صادقت الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني على برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية — السياسي والتنظيمي .

وهذا يعني ان جميع الفصائل الفلسطينية تؤيد هذا البرنامج وتتمسك ببنوده وتتقيد بـه .

وعلى هذا الضوء علينا أن نقرر ان طابع الاجماع الفلسطيني على هذا البرنامج لا يفترض الغاء الخلافات الايديولوجية والسياسية بين التيارين الجوهريين في الحركة القومية الفلسطينية — تيار منظمة التحرير وتيار « جبهة الرفض » .. ونقول جبهة الرفض لا بقصد الاساءة اليها بل بقصد تحديد الواقع القائم .

وفي وسعنا أن نؤكد على أمرين جوهريين برزا في قرارات الدورة الرابعة عشرة :

* رفض مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » التي ارتأت تطبيقه في « الضفة والقطاع » بغض النظر عن تفسيرات أطراف المؤامرة الثلاثة لماهيته .

* التمسك بحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني بموجب قرارات مؤتمري القمة العربية في الجزائر والرباط (وبغداد) .

وهنا يبرز السؤال : هل نقضت الدورة الرابعة عشرة قرارات الدورة الثالثة عشرة التي حددت عمليا خطوط حل القضية الفلسطينية ، بدعوتها الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني ، وبذلك أوحت باستعداد الحركة القومية الفلسطينية على اقامة الدولة الفلسطينية المذكورة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ؟

في اعتقادنا ان الدورة الرابعة عشرة التي أقرت البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية لم تنف قرارات الدورة الثالثة عشرة بل أكدتها ، على الرغم من أن بعض الصيغ تحمل التأويل ، خصوصا وان مقدمة البرنامج تثبت ان المجلس الوطني الفلسطيني ينطلق من الميثاق الوطني الفلسطيني « وحق شعبنا في اقامة الدولة الدمقراطية على كامل ترابه الوطني » .

وهذا يظهر في ان البرنامج يؤكد قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ويقرر عند تحديد العمل في المجال الفلسطيني على « التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه ، وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره على أرضه دون تدخل خارجي واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني دون قيد أو شرط » ..

وهذا بالضبط ما قررته الدورة الثالثة عشرة .

ويثبت هذا التوجه اعتماد البرنامج على قرارات دورة جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ ودعوته الى تطبيقها .

فقرار جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٦ (٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) يعرب عن قلق دول العالم لعدم حل القضية الفلسطينية ولاخطار ذلك على السلام العالمي ، ويستذكر قرارات الامم المتحدة السابقة بشأن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بدون تدخل خارجي ، ويؤكد ان تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، لا غنى عنها من أجل تحقيق السلام العادل والمقيم في منطقة الشرق الاوسط .

أما قرار جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٧ فيعود الى تثبيت حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي لا تتزعزع ، ويمنح منظمة التحرير الفلسطينية مكانة مراقب في المنظمة الدولية ، ومن حقها ان تشارك في أعمال الامم المتحدة بكافة مؤسساتها .

ولا بد من أن نلاحظ ان هذه الدورة رفعت الى مستوى أعلى نهج منظمة التحرير المعادي للامبريالية والرجعية .

لقد أكدت في قراراتها وبيانها السياسي الختامي تأييدها للحركة الوطنية التقدمية في لبنان .. كما بايعت بحماس القوى الوطنية الثورية في ايران .. واعلنت انها تقيم استراتيجيتها النضالية على القوى الثورية في العالم . واعلنت :

« تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية أهمية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية — الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها » .

مشاكـــــل وقضايـــــا

خلال انعقاد الدورة الرابعة عشرة احتدم النقاش حول الحوار (أو العلاقات) مع النظام الاردني .

وكان هذا النقاش طبيعيا على اعتبار ان النظام الاردني يتعاون مع الامبريالية ويقوم على أساس معاداة الحركة الوطنية العربية التحررية القطرية والعامة .

ولكن الامر المقرر الذي حدد موقف المجلس الوطني تبلور في الاوضاع الملموسة ، في المرحلة القائمة ، وضرورة تجميع كافة القوى المكافحة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

ولهذا قررت الدورة ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلن ان مواقفها ازاء أي نظام عربي وعلاقاتها معه تتحدد على موقفه من مقررات مؤتمري القمة العربي في الجزائر والرباط ومن رفض اتفاقات « كامب ديفيد » .

كما قررت الدورة ان التزام النظام الاردني بهذه القرارات ورفضه اتفاقات « كامب ديفيد » يعتبر مقياسا يحكم علاقة المنظمة مع هذا النظام .

والواقع ان القضايا التنظيمية لم تجد حلولها .. وأهم هذه القضايا عكس الوحدة الوطنية الفلسطينية في قيادة منظمة التحرير .. ولكن تلك قضية أخرى سنعالجها فيما بعد .

١ — تشرين الاول ١٩٧٨ ، صدر بيان المؤتمر في ٢٦—١٠—٧٨ .

٢ — مطلع تشرين الثاني ١٩٧٨ .

ممثلان بارزان على مسرح الكامري
هناك تمتد جذور لمعنى الحياة

تأليف : رونالد ريثمان — الولايات المتحدة
اخراج : هيي كايلوس
تشارك في التمثيل : يوسف يدين ، شمعون بار
تقديم : فرقة مسرح الكامري — تل ابيب

هذه المسرحية جيدة وذلك ... عمل المخرج هيي كايلوس مع يوسف يدين وشمعون بار تمثيل الاول ، الذي يلعب بطولة الرئيسي والصعب ...ية .

...رحية ، باخراجها وتمثيلها ، تحديا وجهدا واضحا اذ انها ...ن معركة نفسية دون حدث ودون حركات جسمانية تقريبا ...ركة بين رجلين غريبين ومختلفين ... الحوار : شيخ ارمني صاحب ... عصامية يعمل تاجر خضار ... يهودي يعمل تاجرا في الانتاجات .

... هي الخلفية الاجتماعية ...ية .. اما الدافع الرئيسي لهذه ...ة فيكمن في اختلاف طابع ...ن . ففي الوقت الذي يبدو الارمني — بارميجان — متفتحا للبشر مهما اختلفت اصنافهم يبدو ، اليهودي — لنداو — متقوقعا ...فسه . في البداية يستطيع ...عد ان يستشف السبب الكامن ذلك حيث ان بارميجان يدرك ان الموت مصيره المحتم من السرطان الذي يعانيه وبالمقابل يعيش لنداو على امل ان تنجح « العملية البسيطة » في تخليصه نهائيا من السرطان .

اللقاء الدرامي بين البطلين ، يحدث املا في قسم معالجة امراض السرطان في مستشفى قابع في قلب احدى المدن الامريكية الكبيرة — نيويورك على ما يبدو — والتدقيق اكثر على سطح هذا المستشفى ، حيث باستطاعة المرضى استنشاق الهواء النقي ورؤية الشمس الطالعة بين الغيوم السوداء و « التمتع » بازهار — البلاستيك الاصطناعية الموجودة على السطح — الهدف منها بث شعور « الراحة » الامريكية في نفوس المرضى غير الاغنياء ، الذين يشكلون غالبية مرضى هذه الدولة الغنية — .

الشخصية المركزية المهمة هي شخصية بارميجان ، وكذلك هي الشخصية الفعالة المحركة للمسرحية .. « مقعد » على عجلة ويصارع المرحلة الاخيرة من مراحل مرضه الخطر . اهم مميزات شخصية هذا المريض — الحكمة والذكاء والمعاناة ومعرفة ان ايامه المعاشة معدودات . انه يستغل دماغه بالبحث عن اجابات على اسئلة ابدية تراود نفس الانسان في مواجهة الموت . ومن هنا يصل الى قضية جوهر هذه الحياة الفانية عامة . طبعا من السهل جدا خلق شخصية كهذه صاحبة فلسفة حول البقاء — وهذا يذكرنا بمسرحيات بيكت العديدة التي وظفت فيها شخصيات كهذه لم يصبها مرض السرطان — .

وهكذا فطول المسرحية كانت هناك سلسلة من الحواريات الفلسفية حول البقاء ، مليئة بالهزء والعداء والغربة بين نموذجين بشريين . ولكن وجهة نظر المؤلف هنا تختلف عن وجهة نظر بيكت المعروفة . انه يبحث عن الجوهر .. في كل الحالات وفي كل مراحل الحياة ومتطلباتها . وجوهر الحياة في نظره ، هو في التفاهم المتبادل وفي الاخوة الانسانية — حتى بين فردين غريبين وبعيدين عن بعضهما البعض مثل البعد المطروح في المسرحية .

وحتى تخرج وجهة النظر هذه الى حيز التنفيذ في الشخصيات المتحركة على المسرح كان على المؤلف رونالد ريثمان ان يمنح شخصياته صفات اشمل من تلك التي صورها بكيت . فبدا بارميجان في هذا الاطار انسانا متجذرا في تشكيلة الاحياء الامريكية المختلطة وتتنازعه ايضا جذور ثقافية .. اي انه يكمل تراثا .

والمهم أيضا انه بقدر ما يرى بارميجان نفسه ارمنيا امريكيا يرى لنداو نفسه يهوديا ، وبهويتيته مطموسة في « الكارثة » وفي فقدان المائلة والاصالة .. ان المسرحية هي امريكية صرف حتى في ذكر المشاكل الموجعة الناتجة عن فقدان الاصالة في مجتمع من المهاجرين . ومن هنا فان نجاح الارمني العجوز والحكيم في ان يكسر حواجز لنداو التي تقيده وفي ان يخرج نفسه من « مخزن التبريد » يمثل قيمة انسانية بارزة تمنح القصة كلها صفة الانسانية والجمالية الفنية .. وهذه الصفة تفوق نظرة الذين يرون ان فقدان جوهر الحياة في النفس البشرية عائد الى اسباب مادية فقط (السرطان — القنبلة الذرية — أو الاحتكارات أو غيرها) .

يوسف يدين هو بارميجان ، الذي لا يبرح عجلته ويشغل طوال ساعة ونصف دماغه ويطرح تجربته ومعلوماته وحكمته . يسلك سبلا جميلة ومغضبة ، مقربة ومنفرة . يهاجم لنداو على جميع الاصعدة ويستهزء به — كل ذلك كي يكسر جموده وكي يقربه اليه لمصلحته هو ولمصلحة لنداو .

ان يوسف يدين يقدم لنا في هذه المسرحية شخصية بارميجان الحقيقية . يتفاعل معها وينفعل لاجلها . يساعده في ذلك شكله الخارجي ونبرته الحادة . باختصار لقد نجح يدين في ان يتقمص هذه الشخصية طوال عرض المسرحية .

أيضا شمعون بار ، في دور لنداو ، اثبت جدارته .. كان عليه طوال الوقت أن يرد على هجوم بارميجان الذي كان يهزه من الاعماق في بعض الاحايين .. وفي النهاية عندما يخرج لنداو من « مخزن التبريد » .. ادى شمعون بار ذلك بنغمة مؤثرة وفنية .

بقي أن نذكر ايضا ان المخرج هيي كايلوس نجح في ربط احداث المسرحية ومشاهدها بشكل يستحق عليه التقدير .

ختاما أود أن الفت النظر الى قضية بسيطة اثارت الاستغراب وهي : كيف امكن اسناد دور ممثلين مثل يدين وبار الى ممثلة — ربما شابة ومبتدئة — « تقدم » النص مثل طالبة ابتدائية في حفلة اختتام السنة الدراسية ؟!

ف. ألف
(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

(من اليمين) : يوسف يدين وشمعون بسار وحنه روزنبرغ

«خطوة خطوة»
... عن الحرب الاهلية اللبنانية

... يستدعي فيلم رندا الشهال « خطوة — خطوة » وقفة ضرورية لما يمثله على صعيد السينما التسجيلية التي تعاطت العمل في حلبة الحرب الاهلية اللبنانية . اذ انه من الاعمال القليلة التي حاولت ان تتخطى السينما الوثائقية التسجيلية كي تصل الى مستوى السينما الوثائقية السياسية . وهذه الثانية تتميز عن تلك بما هي محاولة لاعطاء الوثائق المشاهد الحية المصورة ، معنى معينا : اي محاولة لمخاطبة الجمهور بلغة تذهب الى ابعد من الصورة الاتية المباشرة لترشد المشاهد الى خفايا الاحداث وبواطنها الفعلية .

...ن ما نوده هنا هو تسجيل بعض ...ظات الاولية حول هذا العمل ... في محاولة لتحديد عناصر ...ة وعناصر الضعف فيه وذلك ... مساهمة متواضعة لدفع النقاش ... الى الامام نظرا لاهمية دور السينما ... التكنولوجي ، وموقعها في العملية ... السياسية ، ان على صعيد التوعية او العكس — على صعيد التزوير ... الخداع والتضليل .

* لقطات موفقة

لقد تميز فيلم « خطوة — خطوة » — من زاوية الايجابيات — بالعناصر الاساسية التالية :

١ — التناقضات : لقد استطاعت المخرجة فعلا ابراز بعض التناقضات الاساسية التي هي من سمات المجتمع اللبناني وخاصة الاجتماعية منها . ونسجل لها هنا بعض اللقطات الموفقة على الصعيد الفني التنفيذي التي ترجمت على اكمل وجه الفكرة التي كانت توجه على اساسها كاميرا التصوير . ومن هذه اللقطات الموفقة مثلا هذا المشهد الذي يبدأ بمرور آلة التصوير على المخيم الفقير الغارق بالوحول لتمتد بعدها الى .. الطريق الفاصل .. الفاصل بين البؤس والامه وبنايات المجتمع المخملي .

٢ — البعد التاريخي للمشكلة المطروحة : ويشكل « خطوة — خطوة » المحاولة الاولى لابراز الجذور التاريخية للحرب الاهلية والتي تمثلت في الفيلم بعرض لاهم المحطات التاريخية التي رسى عليها تاريخ لبنان الحديث منذ تكوين لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ . وقد حصلت المخرجة هنا على بعض الوثائق السينمائية العائدة لايام الانتداب . وكان لهذا الجزء من الفيلم اهمية كبرى لما مثله من اعادة مسؤولية الاستعمار في تكوين المشكلة اللبنانية الى الاذهان .

٣ — العملية التركيبية التي اتبعتها المخرجة في المقدمة عندما عرضت تباعا لاهم العناصر — الخارجية ، الامبريالية — المحلية (الرجعيةالعربية) والداخلية (العناصر العضوية للمشكلة) — المكونة للقضية المطروحة ، مبينة بذلك أولا ، المستويات المختلفة للمشكلة . وثانيا ، التعقيدات والتشابكات المميزة لها . وقد اعطت هذه العملية التركيبية زخما لمقدمة الفيلم لم تستطع المخرجة الاستفادة منه عندما بدات الخوض المباشر في الحرب الاهلية . وكان يمكن هنا الاستفادة المنهجية من الاسلوب المتبع عبر المقدمة لترجمة فكرة « للخطوة — خطوة » الى مشاهد اكثر التماسا بالمراحل الفعلية التي ميزت خطة كيسنجر . يبقى على هذا الصعيد أن هذا الفيلم هو الاول من نوعه الذي لا يطرح تفسير احادي الجانب للمشكلة المطروحة (على غرار الافلام التسجيلية الغربية — مشكلة طائفية ، مشكلة اجتماعية ، مشكلة بين شعبين الخ ...) بل يحاول رفع الستار عن كافة العناصر المتشابكة والتي تشكل نقطة تقاطعها اللحظة التاريخية المؤثرة والحاسمة التي يحاول الفيلم تبيانها .

* العنف الفاشي والعنف الوطني

٤ — لقد توقفت المخرجة ببعض المشاهد الكاريكاتورية ومنها على سبيل المثال لا الحصر هذا المشهد لمجموعة من حراس الارز وهم يؤدون اليمين ويرددون كالببغاء الشعارات الرنانة التي يطلقها القائد في اطار عملية مسرحية سرعان ما يتبين للمشاهد مدى هزالها و « جنون العظمة » الذي يصيب ممثلي الادوار فيها .

ومن هذا الباب سنحاول تناول بعض عناصر الضعف في الفيلم . فاذا كان مشهد قسم حراس الارز ليمينهم يؤدي الهدف المنشود في ابرازهم على حقيقتهم اي كمجرد كراكوزية تتعاطى الشعارات الرنانة والسلاح كالطفل الذي اكتشف لعبة جديدة فلم يستطع الفيلم الوصول الى الغاية نفسها عندما تطرق المخرجة الى المشكلة الكتائبية . صحيح انها حاولت الوصول الى هذه الغاية عندما عرضت المقابلة مع رئيس هذا الحزب ، بيير جميل ، وصحيح ايضا ان كل فرد او جماعة تتميز بالقدر الكافي من الوعي هزئت أو ستهزأ من كلام الجميل الثقيل في سخافته . لكن الصحيح ايضا ان الجمهور هو ، في النهاية ، جمهورنا وهو يهزأ من الجميل لان قوالبه قريبة او شبيهة بافكارنا ورؤيتنا . ولكن ماذا عن الجمهور الاخر ؟ وهو جمهور موجود ومن الضروري ان نصل اليه ونسمعه صوتنا . من الضروري ان توصل صوتنا الى الجمهور الذي يمكن ان يشكل قاعدة دعم وصداقة لاعدائنا . الى هذا الجمهور يجب ان نبين حقيقة الامور . متاكدين ان كل من سيشاهد بيير الجميل يتكلم بلغة الانسانية والديمقراطية والمحبة الخ .. سوف يسخر من كلام هذا القائد الفاشي . لسنا متاكدين من ذلك خاصة بعد المشهد الذي يعرضه الفيلم عن المهرجان الكتائبي والذي يلقي نسيبا الصدمة المهزلة الملحقة عبر عرض قسم حراس الارز . فهنا يبدو لنا انه كان يتوجب على المخرجة تحديد الخط الفاصل بين سمات انشداد الجمهور الكتائبي الى هذا الحزب الفاشي وعملية الاستقطاب المقابلة التي تفعل فعلها حول الحركة الوطنية . أي كان من الضروري فضح كلام الجميل « الانساني » بابراز التناقض الصارخ بين الاقوال والافعال وذلك عبر تركيب الفيلم نفسه على اساس اللجوء الى اسلوب التعارض — « الكونتراست » . كان من الضروري ان يعرف جمهورنا هذا الفارق العميق والاساسي بين العنف الفاشي والعنف الوطني .

* رؤيا سياسية صحيحة ..

ويبقى الموقف من الحل العربي الذي طرح في اواخر سنة ١٩٧٦ في اثناء مؤتمر القاهرة والرياض والموقف من الاطراف التي تمثل بهم هذا الحل على الصعيد التنفيذي . وهنا يجب ملاحظة ما يلي : ان الفيلم التسجيلي السياسي لا يقتصر ولا يمكن ان ينحصر في الجانب التحريضي من العمل السينمائي بل يجب ان يكون ايضا فيلما سياسيا ، اي ان يطرح رؤيا سياسية شاملة تكون هي الاساس في التحريض الى جانب المشاهد الحية المباشرة . من هنا يفتقد الشق المتعلق بالاداة التنفيذية للحل العربي الى هذه النظرة السياسية الشاملة والتي يدفع ثمنها الفيلم الان بعد ان سقطت بعض الاطروحات التي تسلح بها لبناء الشق الاخير . وفقدان هذه الرؤيا الشاملة وعدم تحديد المشكلة السياسية الفعلية بدقة قد يؤدي احيانا (وادى في بعض المشاهد) الى نوع من الكلام قد لا يرفضه اليوم الخصم نفسه . وكلامنا هنا يتعلق بهذا الشق من الفيلم الذي تسيطر فيه الرؤيا التاريخية — العاطفية حول المطامع او الاحلام المزمنة ، على الرؤيا السياسية الواضحة والتحليلية . ومن هنا تبرز اهمية الرؤيا السياسية الشاملة التي يجب ان تحكم وتتحكم بحكم عمل انتاجي من هذا النمط ، ذلك ان الفارق الجوهري بين الفيلم الروائي والفيلم التسجيلي السياسي يكمن ، اساسا ، في الرؤيا السياسية الواضحة التي توجه الفيلم وتتجاوز بالضرورة شخصية المخرج الذاتية ومشاعره الانية .

ملاحظة اخيرة : لم نتقدم بهذه الملاحظات الاولية والسريعة حول فيلم « خطوة — خطوة » لشيء الا لاننا اعتبرناه ايضا عملا سينمائيا يقدم مادة فعلية ملموسة جديرة بالنقاش وتمتلك قوة زخم فعلية مع انها تتفاوت من مشهد الى اخر . ولا هدف لنا بهذه الملاحظات سوى محاولة تحديد بعض عناصر القوة والضعف في هذا العمل الانتاجي .

ولتشكل مخاطبتنا هذه للمخرجة مساهمة في بلورة صورة تقييمية لهذا الفيلم وهي عملية لا بد منها قبل الانطلاقة .. الثانية ، ذلك اننا نخالف رندا الشهال في مقولة لها واحدة ، فعكس ما تقول : اننا على ثقة انها لو ارادت ان تعيد انتاج عملها هذا مهي لن تتردد لحظة في اعادة نظر شاملة بممارستها تلك وهي ستستفيد بالتاكيد من تجربتها السابقة خاصة وان الظروف التي حكمت عليها ان تعيد نصها مرة ثانية بشكل آلي . من هنا فان « خطوة — خطوة » هو .. الخطوة الاولى في عملية انتاج فيلم جيد عن الحرب اللبنانية .

مروان جبّا
« الحرية »

صور تشكيلية بواسطة الاشعة



... يوبال يريب ولوحة اللقاء بين بيغن والسادات في الولايات المتحدة — ملامح جديدة في « ذروة اللقاء التاريخي »

يقيم الفنان الاسرائيلي ، يوبال يريب من كيبوتس « دفنه » معرضا ...مدينة يافا وفي قاعة « معرض الطابق الثالث » . واطلق الفنان على ... اعماله والتكنيك الذي يستعمله اسم « لوحات بواسطة الاشعة » . ...يتعامل الفنان مع افلام الاشعة — « رينتجن » كموضوع للوحاته ...ة من الاحداث المحلية للواقع المؤلم . وهي تشكل كما جاء في كراس ... ما يلي : « ان التصوير بواسطة الاشعة قد يعطينا الميزات في ... الخلايا غير المرئية للاعضاء . فهذه المادة تظهر المادة التي لا يدركها ... وقع فيها ، غير ان لتصوير الاشعة مزايا ومركبات بامكانها ان تعكس ضوعيا مجردا عن الحس والعاطفة ، يمكن ان نستعمله موضوعا مرئيا مختلفة ان وجد الاداء الفني سريع التفاعل الذي يكون بمقدوره تحول ...ركبات الى مواضيع ذات مضامين ايجابية في عصر تتبدد فيه الشخصية ...ان يصبح الانسان فيه عاجزا عن تحمل العبء ، والمعاناة الجماعية ... احد مميزات هذا المجتمع » .

هذه المركبات الكيمائية قد يحسن استعمالها . فهي قد تظهر الخطر في خبايا الواقع الاسرائيلي (« واقعية العنف ») . وقد تظهر هنا ...ايضا واقعا خاليا من شفافية جمالية جديدة ان احسن الفنان لها فبامكانها ان تجاوب وان تعطي الرد السريع للتبجحات الشائنة ...ة التي تسود الواقع الاسرائيلي من خلال صفائح الـ « ب — ف — س » (بلاستيك) الكبيرة والشفافة التي تعطي شكلا جديدا من الطراوة تمثل ... شاعرية للشكل الاخر من الواقع الاسرائيلي » .

« مراقب فني »



قصـــــة

كيف تبادل الذئب والارنب احذيتهما

بقلم ناديجدا بريتولينا

كان يعيش في الغابة ذئب وارنب . تقابلا مرة وتجاذبا اطراف الحديث في كذا وكذا . وقال الارنب متنهدا :

— آه ، يا اغبر ، لو تعرف كم ضجرت من الركض حافيا ! ان قوائمي كلها امتلأت جروحا وخدوشا من العيدان اليابسة وابر الصنوبر الحادة . لكم اتمنى ان اصنع لنفسي حذاء !

فوافق الذئب وقال :

— حبذا ذلك ! فقريبا سياتي الخريف ، ويتساقط المطر وتمتلىء الارض بالوحل ، وانا ايضا حاف . فما بالك اذا اتى الشتاء بعواصفه وزمجريره ! ان المشي على الثلج بدون حذاء يجمد الارجل . هيا بنا ، يا ارنب ، نوصي على احذية .

ففرح الارنب وقال :

— هيا !

وذهب الذئب والارنب في الغابة الى ان وصلا الى مرجة ورأيا لافتة تحت شجرة كبيرة كتب عليها : « اسكافي » . وتحت اللافتة قنفذ جالس على ارومة شجرة مقطوعة يدخن غليونا ويضرب بالمطرقة ويسمر كعب حذاء ويخيط النعل بالمسلة .

وخاطبه الارنب قائلا :

— اصنع لنا ، يا قنفذ ، من فضلك احذية تكون دافئة وجميلة .

— على الراس والعين .

واخذ القنفذ قياس ارجل الارنب والذئب وقال لهما ان ياتيا بعد اسبوع .

ومر الاسبوع بسرعة . وكانه لمحة بصر . وجاء الذئب والارنب الى الاسكافي ، فوجدا الاحذية جاهزة . وجرب الذئب حذاءه ، فشعر بفرحة ما بعدها فرحة . فقد اعجبه الحذاء كثيرا ، فهو طويل الساق ، اسود اللون ، له ابزيم ، وعلى قده تماما . وبقي الذئب طويلا ينظر الى الحذاء ومن فرحه لم يقل شيئا .

اما الارنب فلبس الحذاء وراح ينط حول ارومة الشجرة ويضرب ارجله بعضها ببعض ويقرع الارض بالاحذية ، وهي حمراء ، وعليها جلاجل . فالجلاجل ترن والاحذية تلمع كالنار .

ولما راى الذئب احذية الارنب حسده عليها وقال في نفسه : « لو كان لي مثلها ! » ولمعت عيناه من الحسد والطمع . وقال :

— لنتبادل احذيتنا ، يا ارنب ، فانا ايضا اريد احذية ذات جلاجل .

— بسلامة عقلك ، يا ذئب ، فهي ليست على مقاس قوائمك . انظر الى ارجلك ما اكبرها !

— لا باس ، لا باس . سالبسها . وخذ انت احذيتي فصرخ الارنب :

وما حاجتي الى احذية كبيرة كهذه ؟ لا اريد ان ابادل !

تهدد الذئب :

— اخلع احذيتك والا ..

فارتجفت اذنا الارنب ، ونفر الدمع من عينيه وشعر بأسف على الاحذية الحمراء ، ولكن ما العمل ما دام الذئب يريد المبادلة . وبقي مدة حزينا ، ثم عدا خاطره وقال في نفسه : « لا بأس ، ساعيش بلا أحذية » .

اما الذئب الطماع فقد اخذ احذية الارنب وركض بها لا يلوي على شيء . ولم يصدق كيف وصل الى البيت لكي يجرب الاحذية ذات الجلاجل ولكن ، يا للمصيبة ، فهي لا تدخل في ارجل الذئب فغضب هذا كثيرا :

— آه منك ، يا احول ، يا كذا وكذا ، اذا وجدتك في طريقي ، فسآخذ منك احذيتي ذات الابازيم .

وركض الذئب يبحث عن الارنب ، يركض هنا وهناك في كل الاتجاهات ولكنه لم يعثر على اثر له .

ومنذ ذلك الحين والعداوة مستحكمة بين الذئب والارنب . يترصد الذئب للارنب طول الشتاء . ويركض الارنب على الثلج بفروته البيضاء يلف ويدور في ركضه حتى يضيع الذئب . فقد تعود على البرد ويقفز ويصفق بقوائمه ليتدفأ . اما الذئب فقد شاخ واصبح يشعر بالبرد بدون احذية . يجلس في الليل تحت شجرة ويبدأ بالعواء .. يبدو انه يحس بالاسف على الاحذية ذات الابازيم .

وهكذا يركض الذئب حتى الان وراء الارنب باحثا عن احذيته .

أخبار فنية .. أخبار فنية

* « عودة الابن الضال » — فيلم خطير ! *

عرض في باريس مؤخرا فيلم يوسف شاهين « عودة الابن الضال » . وقد كتب عنه الناقد الفرنسي ، ألبير سيرتوفي ، في مجلة « فرانس نوفيل » الصادرة عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، انه فيلم رفيع المستوى يتناول العالم الحقيقي بامتياز . وانه يتحدث عن مصر التي تتخبط في سياسة توفيقية بين ميل الى التنمية وميل الى ضمان مصالح البرجوازية والامبريالية من جهة اخرى . وعبر الناقد عن اعتقاده بان هذا الفيلم ليس فيلما موهوبا فحسب ، بل هو ايضا فيلم خطير بالرغم من انه ينمو في جو من السخرية السليمة وفي نوع من التحريض .

* لويس ياش — رائد الاغنية السياسية في اسبانيا *

على مدى ثلاثة ايام .. كان المغني الاسباني « لويس ياش » في صالة نادي « ريال مدريد » الرياضي الضخمة يغني اروع واجمل ما اصطلح على تسميته بالاغنية السياسية امام اكثر من خمسة عشر الف متفرج لكل ليلة . لقد كان يغني كل الكلمات التي سبق لها وان منعت في عهد فرانكو . ورغم ان كل اغاني « ياش » باللغة « الكاتالونية » — لغة اقليم كتالونيا الذي يقع في الشمال الشرقي من اسبانيا — فان مواطني جميع الاقاليم في اسبانيا يدركون ماذا تعني تلك الكلمات التي عمل فرانكو من اجل منعها .

قبل ذلك كانت الشبيبة تهيأ لاستقبال مغنيها المناضل . ولم يكن الامر طبيعيا تماما .. لان « ياش » يصل مدريد لاول مرة ليساهم في الحملة التي نظمتها الاحزاب اليسارية في اسبانيا من اجل حرية التعبير . وقد قام اليسار بتنظيم هذه الحملة احتجاجا على قيام المجلس الحربي بادانة فناني فرقة « الجوكلار » اليسارية والحكم بالسجن لمدة سنتين على ثلاثة من اعضائها وذلك بسبب عرضها لمسرحية قيل انها تستهدف الامن القومي : وكذلك احتجاجا على احكام اصدرها المجلس الحربي بحق عدد من الفنانين والصحفيين ورؤساء تحرير بعض المجلات اليسارية . ويبدو الان ان من ابرز النشاطات المؤثرة التي اقيمت في هذه الحملة هي اغاني « لويس ياش » هذا الشاب النحيل الذي بدأ نضاله ضد الفرانكوية مبكرا . انه مغن وعازف من الدرجة الاولى .. يكتب اغانيه بنفسه ويلحنها ويوزع موسيقاها ويرافقه خلال ذلك ثلاثة عازفين فقط .

وها هو يغني للشعب « لكل الورود التي سحقتها الفاشية بلا رحمة .. للديمقراطية التي منح الاسبان من اجلها دماءا كثيرة .. لرفاق استشهدوا على طريق الحرية .. ثلاثة رفاق اعدمهم الدكتاتور في اواخر ايامه » . هكذا عرف الشعب الاسباني « لويس ياش » .

* « ابو كير وابو صير » في ايطاليا *

بعد فيلم « الف ليلة وليلة » لبازوليني تعرض الان في ايطاليا مسرحية اقتبست احداثها من قصص « الف ليلة وليلة » اخرجها جبرائيل سلفاتور ويمثلها جماعة « النو » . وتناولت المسرحية احداث حكاية « ابو كير وابو صير » وحكاية « الجزيرة » و « مديحة وعلي بابا » وغيرها . وقد طرحت المسرحية هذه المواضيع من خلال شهرزاد وشهريار ، الا ان اكثر هذه الحكايات كان مثار نقاش وارتباطا باوضاع ايطاليا الراهنة — سياسيا واجتماعيا — هي حكاية « ابو كير » . وملخص الحكاية :

« ابو كير » نقاش يبدأ العمل منذ الخامسة صباحا . وفي رأسه الوان عديدة يريد نقشها . غير انه يجد نفسه في مملكة لا تؤمن الا باللون « ازرق ابيض » . فيصبح في حيرة من امره ، ويقرر الخروج للعامة ، فيخبرهم عن الالوان التي يحملها في راسه ويؤكد لهم وجود الوان اخرى غير « الازرق والابيض » . ويطالبون بان يقوم بايضاح هذه الالوان فيبدأ بتفسيرها عن طريق اشارات وحركات . ولكنه اذ يكتشف عجز هذه الوسيلة عن ايصال ما يريد يصرح بانه عاجز عن التحدث عن هذه الالوان بينه انه يحسها ويقدر ان ينقشها . واخيرا عندما ينتهي به الامر الى قصر السلطان يحاول الاخير اقناعه بعدم وجود الوان عدا « الازرق والابيض » . بيد ان « ابو كير » يصر على وجود هذه الالوان . ويضطر السلطان للاعتراف بهذه الحقيقة رغم انه اجبر الناس منذ ثلاثة الاف سنة على الاقتناع بعدم وجود الوان اخرى غير « الازرق والاصفر » . وعندما يخرج « ابو كير » الى السوق بالوانه الزاهية بين الناس ، مؤكدا وجود حقيقة هذه الالوان .

يتحدث المخرج عن هذه القصة موضحا علاقتها باحداث الواقع المعاش في ايطاليا مؤكدا ان محاولة السلطان الزام الناس بالاعتراف بوجود لونين فقط منذ ثلاثة الاف سنة هي بالضبط محاولة الديمقراطي المسيحي ، منذ ثلاثين عاما ، ارغام الايطاليين على الاعتراف بان الديمقراطية البرجوازية هي المنطق الوحيد للحياة .

والمخرج لم يضع شهرزاد رواية تقص للسلطان فقط وانما كان لها دور كبير في تجسيد الشخوص وتمثيل بعض الشخصيات التي ترويها . لقد كان تأثر المخرج واضحا بمسرح « النو » الياباني في استخدام الاقنعة ودخول الممثلين المرآت وحديثهم مع الجمهور وتمثيلهم في وسط القاعة . وكان للموسيقى اثر فعال في تجسيد الاجواء . فقد الفت خصيصا من النصوص الموسيقية الموجودة في المكتبة العالمية للموسيقى بروما وقد عكست الاجواء الشرقية الساحرة .

تعزيـــة
تعازينا الحارة للزميل صبحي خاسكية وزوجته بوفاة ابنهم
خليـــل
له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
لجنة ... الرسو...

الحــــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي
نشاطـــات * نـــدوات * محاضـــرات

*** فرع البعنة — اتحاد الشبيبة (خلية الفتيات)**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب — لقاء مع : سميح القاسم ، رئيس تحرير « الجديد » عن الوضع السياسي ودور الفتاة في المعترك السياسي ● حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، عن القضايا البلدية . يفتتح الاجتماع : الرفيقة مها بكري ، اليوم الجمعة ٢-٣-٧٩ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في البعنة .

*** فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة**

المحاضرة التاسعة في « المادية الديالكتيكية » ضمن سلسلة « حلقة الدراسات الماركسية » ، اليوم الجمعة ٢-٣-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « المقولات الفلسفية » . المحاضر : سميح غنادري .

*** المكر — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة بمناسبة اليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » . يوم الاربعاء ٧-٣-٧٩ في تمام الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : صلاح دباجة .

*** الناصرة**

محاضرة حول موضوع : الوضع في الحركة الشيوعية يلقيها الرفيق سليم القاسم . يوم الخميس ٨-٣-٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة .

*** عبلين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

اجتماع تضامني مع بلدية الناصرة . اليوم الجمعة ٢-٣-٧٩ في نادي الحزب في عبلين . يتحدث في الاجتماع : رامز جرايسي وزهير فوزي وصالح مرشد .

*** معليا — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

احتفال بمناسبة ١٠ سنوات على تاسيس فرع الشبيبة الشيوعية في معليا . يوم الاحد ٤-٣-٧٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب بمعليا . البرنامج : يفتتح الاجتماع ويديره — فيوليت ابو عقصة . كلمة فرع الشبيبة : فواز موراني . كلمة فرع الحزب : رئيف ابو عقصة . تحية منطقة عكا للشبيبة : محمد نفاع .

*** محاضرة « العالم العربي بعد «كامب ديفيد» »**

تقدم في الاماكن التالية :

- * يركا — اليوم الجمعة ٢-٣-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : يوسف شحادة .
- * جديدة — يوم غد السبت ٣-٣-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر يوسف شحادة .
- * فسوطة — يوم غد السبت ٣-٣-٧٩ الساعة ١١٫٠٠ صباحا . المحاضر : الياس ابو عقصة .
- * معليا — الثلاثاء ٦-٣-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نايف سليم .
- * حيفا (في نادي المؤتمر — شارع مار يوحنا ٣٩) — يوم الاربعاء ٧-٣-٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : الدكتور اميل توما . الدعوة للرفاق والاصدقاء .

هكذا من الأصل

لجنة الدفاع عن الأراضي العربية في بيان صحفي
لن يمنعنا التهديد من مواصلة النضال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا صحفيا ، امس الخميس ، ردت فيه بحزم على حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة الاعلام الصهيونية وحملة التهديدات التسلطوية ، الرسمية وغير الرسمية ، بسياسة القبضة الحديدية والطرد والابعاد وفرض أنظمة الطوارىء والتذكير باحداث عام ١٩٤٨ . واكد البيان ان هذه الحملات لن تمنع الجماهير العربية في البلاد عن مواصلة نضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت ودوس الحقوق .

وفند البيان الأكاذيب التي وردت في تقارير الصحف ووسائل الاعلام حول قرارات اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية الذي عقد في ١٩٧٩/١/٢٠ في الناصرة واعاد نشر هذه القرارات لاطلاع وسائل الاعلام عليها بدقة .

وذكر البيان بان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية وكذلك اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اقيمتا في حينه على اثر استمرار سياسة مصادرة الاراضي العربية وغبن السلطات المحلية العربية بهدف حماية مجرد وجود الجماهير العربية وحماية ما تبقى لهم من ارض وتحقيق المساواة في الحقوق لهم وضمان قيام السلطات المحلية بتقديم الخدمات للسكان في مختلف المجالات .

واشار البيان الى سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية قائلا : « ليس سرا انه خلال ٣٠ عاما لم تنتهج حكومات اسرائيل المختلفة سياسة بناءة ازاء الجماهير العربية بحجة انه طالما لم يحل السلام بين اسرائيل وجاراتها لن يكون هنالك حل لمشاكلهم . وهكذا تسلم عدد من الموظفين الصغار والمعادين مسؤولية شؤون وقضايا الجماهير العربية . وكان هؤلاء الموظفون ينظرون الى العرب كغرباء . ويعتقدون ان كل الوسائل متوفرة لاقتلاع العرب من اراضيهم ولحرمانهم من المساواة في الحقوق بموجب النظرية التي طورها حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، ووضعها في الوثيقة سيئة الصيت المعروفة باسم « وثيقة كينيغ » .

واضاف البيان ان استقالة الدكتور موشه شارون من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية تؤكد هذه الحقيقة . وتابع : « على ضوء هذه الحقائق فان النضال من اجل السلام العادل اصبح جزء اساسيا من نضال المواطنين العرب من اجل حماية وجودهم واراضيهم ومساواتهم في الحقوق . وعليه .. فقد كان طبيعيا ان يتطرق اجتماع الناصرة المذكور الى مسالة السلام العادل في المنطقة » .

وفي ختام البيان تم توجيه تحية الى كل اولئك الذين لم ينجروا وراء حملة التحريض الهوجاء. ودعا البيان جميع من يعز عليه السلام والتعايش المشترك والعدالة الى عدم الوقوف موقف المتفرج وعمل كل ما في وسعهم من اجل انتصار الحق والعدل .

احكام جديدة على رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش !

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت محكمة عسكرية في حيفا جملة من الاحكام التعسفية القاسية على شبان عرب من ابناء الطائفة الدرزية ، اول امس الاربعاء ، بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي . فقد حكم على الشاب عايش شروف بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وعلى الشاب بركات ابو ركن بالسجن لمدة اربعة اشهر وعلى الشاب فهد ملاك بالسجن لمدة خمسة اشهر . وتتراوح اعمار هؤلاء الشبان بين ١٨ و ٢٠ عاما . وكانت السلطات اعتقلتهم قبل شهر .

الطلاب العرب يسكتون العنصري كهانا وجماعته

حيفا — مكتب « الاتحاد » — واصلت العصابات الفاشية في البلاد استفزازاتها ضد الطلاب العرب في جامعات حيفا والقدس وبار ايلان ، التي وصلت الى حد الاعتداءات القذرة على جماهير طلابنا . ورغم هذا الجو الاسود فقد برزت اصوات العناصر التقدمية والدمقراطية من الطلاب اليهود الذين تصدوا لهذا الهجوم الارعن ، ووقفوا الى جانب الطلاب العرب .

اعتداء على طالب في جامعة بار ايلان

ففي جامعة بار ايلان حين كان رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة الطالب مازن نصار يقوم بتوزيع منشور اتحاد الطلاب العرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، ردا على التحريض على جمهور الطلبة وعلى شعبنا قام رجال « امن » الجامعة بالاعتداء عليه فمزقوا قميصه واستدعوا قوات حرس الحدود فاقتادوه الى مركز شرطة « اور يهودا » حيث اعتقل لمدة ٦ ساعات ثم اطلق سراحه دون توجيه اية تهمة له ودون كفالة .

الفاشي كهانا يثير اعتداءات على الطلاب العرب في جامعة حيفا

وحضر امس الى جامعة حيفا الفاشي مئير كهانا . وكان الطلاب اليمينيون بدأوا بتوزيع منشور يدعون فيه للقاء به وقد نادى المنشور « كل يهود العالم الى اسرائيل وكل العرب في اسرائيل الى الدول العربية » .

وبرفقة التلفزيون وامام جمهور الطلاب اخذ يهتف كهانا « شعب اسرائيل حي » ... ويقول « العرب في اسرائيل قنبلة موقوتة في جسم الدولة و « انسوا ان هناك شيئا اسمه فلسطين » وغير ذلك من الشعارات الهستيرية الفاشية فرد عليه الطلاب العرب : الفاشية لن تمر . وهكذا في هذا الجو الخانق اخذت العناصر اليمينية بالتحرش والاعتداء على الطلاب العرب وقد برزت اثار الضرب على وجه الطالبين فيصل جبيلي وباسم عمري وحاولوا الاعتداء على السكرتير العام لاتحاد الطلبة ، الرفيق عصام مخول ، ولكن ايد واعية شريفة انتشلته من بينهم . وامام بسالة الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في الدفاع عن انفسهم تم اسكات كهانا وجماعته فانسحبوا يجرون اذيال الخيبة .

طلاب يهود وعرب يتصدون لحملة التحر…

وكان اكثر من ٨٠٠ طالب … وعربي في جامعة حيفا قد وقع… خلال اليومين الاخيرين ، على… من اجل الدفاع عن حرية التعبير والتصدي لحملة التحريض ضد الطلاب العرب جاء فيها : « … طلاب يهود وعرب ذوو اراء مختلفة معنيون بجو نقاش جاد في الجامعة . اننا نعارض كل تحريض وتمييز ضد اية مجمو… من الطلاب وتعارض تعيين مقاي… سياسية لقبول الطلاب في الجا…

اعتداء على طالب عـ… في جامعة القدس واستفزاز فاشي

وقبل بدء الاحتفال الذي نظ… لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس مساء الثلاثاء الـ… — وكان حضرها اكثر من خمسـ… طالب — تجمع عند مدخل قاعة الاحتفال عدد من زعران « الـ… » و « غوش ايمونيم » في محاولة للاستفزاز والتعطيل وقد حملـ… مناشير تطالب بطرد الطلاب العر… الجامعات ، كما حاول بعضهم الـ… الى القاعة لكن الطلاب العـ… وباشتراك اعضاء منظمة « الكامبـ… » افشلوا محاولتهم .

وفي اليوم نفسه قام عدد من الطلاب اليمينيين بالاعتداء على … طلاب عرب كانوا في طريقهم الـ… الجامعة .

وقد اثارت هـذه الاعتدا… العنصرية موجة من السخط والاستـ… لدى الاوساط الطلابية الدمقراطيـ… ولدى اساتذة الجامعة فاعرب عـ… منهم عن تضامنهم مع الطلاب العر… ولجنتهم الدمقراطية .

آريه الياب يستقيل من الكنيست

القدس — تقدم امس الاول عضو الكنيست اريه الياب من حركة « شلي » بطلب استقالته الى الكنيست ليحل مكانه زميله في الحر… عضو الكنيست سابقا اوري افنيري .

وقد خرج « الياب » صباح امـ… الى جامعة هارفرد ليقوم بدراسـ… في معهد القضايا الدولية لمدة عام

رؤساء واعضاء السلطات المحلية في البلاد في دورة دراسية خاصة
نحن مستعبدون للبنوك

تل ابيب — عقدت في الاسبوع الماضي في نتانيا دورة دراسية لرؤساء واعضاء السلطات المحلية بهدف اغناء الرؤساء والاعضاء بمعلومات حول مشاكل السلطات المحلية والقوانين والميزانيات وكيفية ادارة ذلك والقيام بالخدمات . وحاضر في هذه الدورة وزير الداخلية يوسف بورغ ومدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي ومدير دائرة المالية والميزانيات في وزارة الداخلية ومستشارها القضائي وغيرهم.

وقد اتضح من خلال هذه الدورة ومن اقوال الحاضرين انفسهم مدى الضائقة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية . فاسمع بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية صرخة السلطات المحلية تجاه ضائقتها الشديدة . وكذلك عضو بلدية بئر السبع الذي قال : نحن وابناؤنا واحفادنا مستعبدون للبنوك بسبب القروض التي ناخذها منها .

ويتضح ان ٢٥٪ من مجموع ميزانيات السلطات المحلية تخصص لتسديد الديون . وان ٣٣٪ منها ايضا هي اجور العاملين ورواتب الموظفين والباقي منها لتغطية نفقات الخدمات والتطوير وغيرها .

ويتضح كذلك بان النواقص المتجمعة في ميزانيات السلطات المحلية هي بسبب الخدمات الحكومية مثل التعليم حيث لا تقوم وزارة الداخلية بدفع نفقات تلك الخدمات كاملة . وانتقد المجتمعون في الدورة عدم ايصال تلك الميزانيات الى السلطات المحلية في الوقت المطلوب وبشكل منتظم .

وفي التلخيص الذي قدم الى المجتمعين عن الميزانيات العادية للسلطات المحلية لعام ١٩٧٧ تتضح حقائق مثيرة ، فاشتراك الحكومة يصل الى ٥،٠٨٠ مليار ليرة مع ان نفقات الخدمات التي تقع مسؤولية القيام بها على الحكومة تصل الى ٥،٢٤٦ مليار ليرة . وهذا يعني ان مساعدة الحكومة لا تغطي حتى نفقات الخدمات الحكومية التي على الحكومة ان تدفعها كاملة .

ويتضح ان المداخيل العامة للسلطات المحلية التي وصلت في العام نفسه الى ١٠،٤٩١ مليار ليرة وصلت الفوائد المالية عليها الى ١٧١٧ مليون ليرة . وهذا الامر يعني ان المداخيل الخاصة للسلطات المحلية لا تكفي لدفع تلك الديون من الفوائد والفوارق .

وقال مدير الدائرة المالية والميزانيات في وزارة الداخلية في محاضرته ان تقليص الموارد « قد لا تمكن من اقامة مشاريع تطوير جديدة » في السنة المالية الجديدة .

ومثل هذا الكلام يكفي للتعبير عن خطورة وضع السلطات المحلية في البلاد بسبب تقليص الميزانيات الناجمة عن سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي الحكومية في المناطق المحتلة .

ففي الوقت الذي يكرسون فيه ٧٠٠ مليون ليرة للاستيطان في الضفة المحتلة فان الحكومة لا تخصص ولو مبلغا مماثلا للسلطات المحلية الامر الذي يخفف من ضائقتها المالية . وهذا ينطبق على السلطات المحلية عموما . ويمكننا ان نتصور وضع السلطات المحلية العربية التي تعاني بالاضافة الى ما تعانيه السلطات المحلية عموما .. ايضا من سياسة التمييز .

ائتلاف انعزالي يميني في كابول

كابول — لمراسل « الاتحاد » الخاص — بعد اتصالات مكثفة قام بها عدد من الشخصيات الحكومية وبعض محترفي حزب « الوطنيين المتدينين » وبعد التأجيل غير القانوني ، استطاع رئيس مجلس كابول المحلي ان يكون ائتلافا انعزاليا يمينيا ضيقا من خمسة اعضاء متجاهلا عن قصد جبهة كابول الدمقراطية وذلك ارضاء للسادة الكبار .. الذين يوجهونه .

وفي الجلسة التي عقدها المجلس المحلي ، امس الاول ، دعا عضو المجلس المحلي الاستاذ محمد علي طه عن كتلة الجبهة الدمقراطية ان يكون الائتلاف شاملا لمصلحة كابول ومن اجل وحدة صف قوية ، خاصة وان القرية بحاجة ماسة الى المشاريع الحيوية . وطلب من الرئيس والاعضاء ان يتعاونوا مع لجنة الدفاع عن الاراضي . وانتقد مقاطعة الرئيس لاجتماع اللجنة في الشهر الماضي في الناصرة . ودعاه وجميع الاعضاء لحضور المؤتمر في ١٧ شباط في الناصرة . وطلب من الرئيس ان يتعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وان يحضر اجتماعها القادم وان يساهم في نضالها من اجل مساواة المجالس المحلية العربية باليهودية ثم طلب بحث قضية البناء غير المرخص اذ يبلغ ٤٠٪ من البنايات في كابول . وبعد ذلك وضع عضو المجلس الرفيق قاسم حمود عن الجبهة الدمقراطية ان الرئيس لم يقم باتصالات جدية مع الجبهة الدمقراطية لدخول الائتلاف . الا ان رئيس المجلس رفض طلب الجبهة . وفي الوقت نفسه اعلن عضو الائتلاف المحامي عبد الرحيم ريان انه يرفض طلب الائتلاف الشامل وان لا مكان للجبهة في الائتلاف .

وقد انتخب المجلس ثلاثة نواب للرئيس من ائتلافه . وعند توزيع اللجان طالبت الجبهة الدمقراطية ان تمثل في الادارة الا ان ضغوط المحامي عبد الرحيم ريان على اعضاء الائتلاف حال دون ذلك .

وعندما اقترح رئيس المجلس المحلي لجنة المعارف ان تكون برئاسة المحامي عبد الرحيم ريان وعضوية احد اعضاء الجبهة وعضو اخر من الائتلاف اقترحت الجبهة الدمقراطية ان يمثلها المربي المعروف والمعلم الثانوي محمود محمد علي من قادة الجبهة في كابول ، الا ان المحامي عبد الرحيم ريان رفض ذلك مدعيا بانه لا يسمح لشخص من خارج المجلس ان يكون عضوا في لجنة يرئسها وان له الحق المطلق في اختيار اعضاء اللجنة ويرفض ان تمثل الجبهة بها . فانساق الرئيس وراءه وحرموا الجبهة من عضوية لجنة المعارف ولجنة العطاءات ايضا .

وكانت المهزلة الكبرى عندما اقترح الرئيس لجنة المراقبة برئاسة عبد الرحيم ريان وعضوية اثنين من الجبهة الدمقراطية ، الا ان عبد الرحيم ريان رفض ذلك وطلب ان يكون معه عضوان من غير الجبهة . ولما افهمه الاعضاء ان القانون لا يسمح لاي من اعضاء الائتلاف (نواب الرئيس) ان يكون عضوا في لجنة المراقبة لانهم نواب للرئيس اقترح ان تكون اللجنة كلها للجبهة برئاسة عضو الجبهة نايف بقاعي . ولكنه عاد ولحس اقتراحه . وطلب التاجيل في بحث لجنة المراقبة وتبعه رئيس المجلس .

وهكذا وزع الائتلاف الرجعي مناصب اللجان والتوقيع على السندات المالية وحرم الجبهة الكتلة الكبرى من رئاسة وعضوية اية لجنة متجاهلين القانون وحق الجبهة الطبيعي .

وهكذا يكونون قد اسقطوا ورقة التوت عن عوراتهم واتضح ان في مجلس كابول قائمتين لا غير ، قائمة جبهة كابول الدمقراطية وقائمة سدنة السلطة .

وقد اثار هذا العمل اشمئزاز الاهالي واستنكارهم . هذا وقد حضر عشرات المواطنين الجلسة في حين قام نفر من مجموعة « ابناء البلد » الذين يؤيدون الائتلاف الرجعي بمحاولات استفزاز لمؤيدي الجبهة محاولين احداث شجار في القرية .

لجنة المعارف البرلمانية تطلع على الاوضاع المزرية لمدارس أم الفحم !

أم الفحم — لمراسلنا — قام اعضاء لجنة المعارف التابعة للكنيست بزيارة الى قرية ام الفحم في المثلث ، يوم الخميس الاسبق (٢٥-١) للاطلاع على اوضاع المدارس والتعليم فيها.

وقد تمت الزيارة بعد ثلاثة اسابيع من تقديم استجواب لوزير المعارف حول الموضوع قدمه النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق توفيق طوبي . واشترك في الوفد البرلماني كل من اعضاء الكنيست اورا نمير ، رئيسة اللجنة ، وتوفيق طوبي وبتتسيون روبين وزيدان عطشة (اعضاء اللجنة البرلمانية) وعدد من المسؤولين والموظفين الكبار في وزارة المعارف ورافقهم عدد كبير من الصحفيين .

وبعد جولة شاملة في مدارس القرية اجتمع الوفد الكبير برئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى داود ، الذي قدم تقريرا شاملا عن اوضاع التعليم المزرية في القرية مسنودا بالارقام والوثائق ، ثم جرى نقاش بين الحاضرين اعلن اعضاء الوفد في نهايته انهم سيدرسون الوضع ويتخذون القرارات المناسبة .

وكان اهالي قرية ام الفحم الذين شاهدوا الوفد وشاهدوا معه كبار الصحفيين الكبير قد تأملوا ان تظهر.. اخيرا .. الحقائق المأساوية في وضع التعليم في القرية على شاشة التلفزيون وان تسمع من موجات الاثير وان تقرأ من على صفحات الجرائد . الا ان آمالهم خابت . فالتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية اظهر لقطة واحدة ظهر فيها عضو الكنيست زيدان عطشه وهو « يؤيد حل مشكلة التعليم في أم الفحم » .. مع ان موقفه كان سلبيا بشكل لا يقبل الجدل في اللقاء مع رئيس المجلس . وفي «الانباء» الحكومة نشرت عدة اسطر حول الزيارة — وليس أوضاع التعليم — لرفع العتب . واما الصحف الاخرى فلم تكلف نفسها عناء نشر اية كلمة .

(في عدد قادم سننشر ما جاء في كلمة رئيس المجلس حول اوضاع التعليم في أم الفحم) .

مظاهرة في حيفا لحركة حماية المستأجر

حيفا — قامت « حركة حماية المستاجر » في حيفا يوم الثلاثاء الماضي بمظاهرة كبيرة اغلقت بها شارع « هرتسل » ، وذلك احتجاجا على محاولة الحكومة الغاء قانون حماية المستاجر — هذا الالغاء الذي ينجم عنه زيادة اجور الدور المستاجرة بحيث تزداد ضائقة العائلات ذات المداخيل المحدودة .

وقد فرقت قوات الشرطة المتظاهرين الذين رفعوا شعارات تحمل مطالبهم . وصرح رئيس حركة حماية المستاجر بان هناك تفكيرا لاقامة حركة قطرية باسم « حركة الدور المستاجرة » .

وبالاضافة لهذه الحركة القطرية فان منظمة حماية المستاجر في حيفا تستعد لاقامة حملة احتجاجية وتوزيع منشورات في القطار من حيفا الى القدس .

ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠ — ٢٠٪

تل ابيب — منذ بداية هذا الشهر ارتفعت اسعار المواد الغذائية وعدد من المواد الاستهلاكية الاخرى من ١٠ — ٢٠ ٪ وهي كالتالي :

ارتفعت اسعار الزيوت والصابون واللحوم المثلجة والمعلبة والخضروات المثلجة والفواكه المعلبة وكذلك اسعار الفراشي والشوكولاته و « الباقلا » ومماسح الارض ومواد التجميل ومنكولات البوظة ، وجميع المشروبات من انتاج الخارج .

كما ان مجموعة اخرى من المصانع رفعت اسعار منتوجاتها بالنسبة نفسها .

واعلن في تل ابيب امس ان سعر البطاطا زاد من ٨،٢٥ ليرات الى ٩،٥٠ ليرات وذلك بناء على قرار اتخذ بالتنسيق بين وزارتي الزراعة والمالية .

« هآرتس » تحتجب عن الصدور للاسبوع الثاني !

حيفا — للاسبوع الثاني على التوالي تنقطع صحيفة « هآرتس » عن الصدور وذلك بسبب النزاع القائم بين ادارة الجريدة وعمال مطبعتها الذين يطالبون بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجور ساعات العمل الاضافية .

وتشير صحف امس بان العمال يحملون ادارة الجريدة مسؤولية الاضراب . ويعزز هذا الاتهام انباء تقول بان صحيفتي « معريب » و « يديعوت احرونوت » سيقومان بشراء الجريدة . وتشير « هعولام هزه » الى ان « التكتل » الحاكم هو الذي سيقوم بشرائها .

مصادرة آلاف الدونمات من اراضي رام الله !

القدس — لمراسلنا — تسلم حوالي ١٦٠ شخصا من اهالي قريتي جبع وحزما المحتلتين (قرب رام الله) اوامر عسكرية من « المسؤول عن املاك الغائبين » يبلغهم فيها بمصادرة اراضيهم وتقدر مساحتها بآلاف الدونمات ويدعوهم فيها الى « التفضل بقبض التعويضات عنها » !!

وقد رفض الاهالي هذا التوجه الاستفزازي الوقح وامتنعوا عن الذهاب الى دائرته لقبض التعويضا… مؤكدين تمسكهم باراضيهم .

ومن جهة اخرى ابلغت سلطا… الحكم العسكري ادارة بلديـ… رام الله بقرار حظر البناء في مناط… واسعة من اراضي المدينة . وقد ر… نائب رئيس البلدية ، القس عود… الرنتيسي ، على امر السلطـ… برسالة احتجاج مطولة ابدى فيهـ… معارضته الشديدة لهذا الاجراء . و… دعا الحاكم الى اعادة النظر … القرار .

كيف يستفتون آراء سجناء سجن نابلس ؟!

صالح عبد العال شاب من نابلس يقضي ثماني سنوات مدة محكوميته في سجن نابلس وذلك بجريرة نضاله ضد الاحتلال. و « جريرته » الاساسية هي عضويته في الجبهة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٧٤ .

وفي ٢٢ من الشهر الجاري قابلت المحامية فيليتسيا لانغر السجين صالح عبد العال في سجن نابلس فاخبرها ان السلطات تحاول في المدة الاخيرة فحص اراء اعضاء التنظيمات الفلسطينية المختلفة بالنسبة لمبادرة السادات واتفاقي « كامب ديفيد » وبالنسبة لمشروع « الادارة الذاتية » . فقد وصل بعض الافراد الى السجن وقدموا انفسهم كلجنة من جامعة تل ابيب لاستفتاء اراء الجمهور والسجناء . كان من الممكن ان تمر هذه « المسرحية » لو ان صالح لم يتعرف على احد اعضاء اللجنة والتي كان « محقق الشين بيت » ، الذي حقق معه في سجن صرفند . وساله صالح عن اسمه . فاجاب ـ « ابو داهود » ! وعندها قال له صالح ـ « حين حققت معي ومع زملائي في سجن صرفند كان اسمك ابو نيبل اليس كذلك ؟! » وسقط القناع « الاكاديمي » عن وجه اللجنة . وبدأ المحقق في عرض اسئلته وفي هذه المرة « للموضوع راسا » . سأل المحقق صالح : « كيف تشعر كشيوعي بين اعضاء المنظمات الاخرى . وعلى الاغلب فان وضعك صعب » . واجابه صالح على ذلك قائلا : « انني وجميع زملائي موحدون كاخوة في النضال ضد الاحتلال ، ونحن جميعا جزء لا يتجزأ من شعبنا ونعاني معه في سجننا الصغير ، لان شعبنا يعاني من سجن الاحتلال الواسع » .

كما اثارت اهتمامات المحقق المسالة الايرانية ومصير الشاه الايراني ؟

اما عن « الادارة الذاتية » فاجاب صالح ان موقفه من ذلك وموقف زملائه واضح جدا .. ولا حاجة لعرض مثل هذا السؤال . ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الشرعي الوحيد . وقد اعلنت المنظمة موقفهم باسمهم جميعا . وهكذا كانت اجابات جميع من حقق معه من السجناء .

واخبر صالح موكلته ايضا ان السلطات تبحث امر منحه … وطلبت منه التخلي عن ارائه ومباد… الشيوعية . وعندما رفض صالح … السلطات بقوة قائلا ان السجن … لن يغيره مزق حاكم نابلس العسكـ… طلب العفو الذي قدمته والـ… صالح .

كما تحدث صالح عن اساءة … الاعتقال في نابلس اكثر في اعقاب … السجناء من الرملة كاجراء … الاستفزازية باستمرار ومصـ… الثياب والسجائر التي تم … بصورة قانونية . وشكا من … السيء والعلاج الطبي الرديء .

المحكمة تلغي صفقة بيع الاراضي العربية المزورة !

القدس — لمراسلنا — … المحكمة المركزية في القدس ، اول امس الاربعاء ، صفقة بيع الاراضي … التي اشترت بموجبها شركة « الكي… كييمت » اراضي السيد … من القرى العربية المحتلة دون علم … وذلك بواسطة سمسار الاراضي … جاد الله عبد الله الذي قام بتزوير توقيعه .

ويعتبر هذا القرار سابقة قانونية ستفتح المجال لالغاء جميع صفقات الاراضي المزورة التي اشترت بموجبها احدى شركات « الكيرن كييمت » … عربية بملايين الليرات دون علم … اصحابها . ومن المعروف ان … ١٤ سمسارا يقبعون في السجن … المحكمة بتهم التزوير .

عودة الخميني بداية — بقية

وثقافتها للمستعمرين وصاح وسط هتافات الحاضرين ان الملكية ذهبت الى غير رجعة وان الشاه رحل ولن يعود الى البلاد ابدا . واعلن انه يخطط لتشكيل حكومة وطنية جديدة .

وبعد ان انتهى الخميني من كلمته استقل طائرة عامودية الى مقر اقامته في طهران .

هذا ويتوقع المراقبون السياسيون ان تشكل عودة الخميني الى ايران بداية مواجهة كبيرة بينه وبين انصاره وجبهة المعارضة الوطنية من جهة وبين حكومة بختيار والجيش الذي تقف قيادته العليا وراءها . خصوصا وان بختيار لن يقبل بالهزيمة اللاحقة بسهولة . وسبق ذلك ان قام الجيش بتحركات واسعة وصفها المراقبون بانها مظاهرة عضلات استهدفت التاكيد على ان الجيش ما زال القوة الاساسية .

لكن تدفق الملايين لاستقبال الخميني والترحيب بعودته وحقائق الانتفاضة التي استمرت اكثر من عام تؤكد ان عودة الخميني تشكل فعلا بداية نهاية الحكم الملكي الاستبدادي الذي حكم ايران سنوات طويلة وعاث فيها جورا وفسادا وقتلا والحاقها بالامبريالية الامريكية التي ارادت استخدامها شرطيا في منطقة الخليج العربي لصيانة مصالح الاحتكارات الاجنبية والمحلية الرجعية .

استقالة حكومة — بقية

التي تواجه الحكومة والبلاد . لكن الجناح اليميني المتنفذ في « الحزب الدمقراطي المسيحي » عمل على افشال تنفيذ هذا الاتفاق بشكل محموم في الشهرين الاخيرين . ومارس ضغوطا مكثفة على حكومة اندريوتي لوقف تشاورها وتعاونها مع الشيوعيين الايطاليين .

وقد حمل الحزب الشيوعي الايطالي في بيان اصدره ، هذا الاسبوع ، الحزب الدمقراطي المسيحي مسؤولية الازمة الحكومية الراهنة . واعلن انه عارض سياسة تجميد الاجور التي تريد انتهاجها حكومة اندريوتي .

هذا ويجمع المراقبون السياسيون في العاصمة الايطالية على ان الازمة الحكومية الراهنة تحتم اجراء انتخابات برلمانية جديدة في ايطاليا للخروج من هذه الازمة وهو ما يدعو اليه الشيوعيون الايطاليون بعد ان اغلق الدمقراطيون المسيحيون كل مجال للتعاون بينهم .

رسمية عودة — بقية

السجن استدعتها في الثلاثين منه واعلمتها ان رسمية عودة فقدت النظر موقتا بعد زيارتها الاخيرة وتم نقلها الى المستشفى ومن الممكن ان تستعيد نظرها بعد ساعات . وها هي الايام تمر وحالة رسمية عودة الصحية على ما هي عليه من البؤس الذي تسببت به سجون الاحتلال وظروفها اللاانسانية القاسية .

وكانت السجينة الفلسطينية رسمية عودة طول الوقت تحاول مساعدة زميلاتها وبنات شعبها السجينات ولم تشتك ابدا . ولهذا فقد زعزع ما حدث لها جميع السجينات من بنات الشعب الفلسطيني التي يكافح ضد الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله .

ان ما حدث لرسمية عودة في سجون الاحتلال الاسرائيلي يظهر الوجه الماساوي والوحشي للوضع الذي تعيش فيه السجينات العربيات من ضحايا الاحتلال . ان هذا الامر عليه ان يزعزع كل ذي ضمير في اسرائيل والعالم .. فهل تنام وشراع الحق حطام ؟ !

مفاوضات التآمر — بقية

اذا استمر الجمود الحالي في المفاوضات واذا استمر تطور الاحداث في الشرق الاوسط وخاصة في ايران على هذا المنوال فستدخل زيارة السادات في القدس (المبادرة الاستسلامية) ، التاريخ الماضي ولن تكون هناك آية معاهدة .

واتهم ديان « القوى المتطرفة » بالضغط على السعودية ودول الخليج بشكل يجعل حكوماتها اكثر حذرا من تاييد سياسة النظام الساداتي..

وهذا يعني ان ديان يرى في المناخ العام في العالم العربي عنصرا حاسما في احجام السادات عن المضي في تقديم مزيد من التنازلات لحكام اسرائيل الذين لايبدون رغبة في التخلي عن اطماعهم الاقليمية ويصرون على تكريس احتلال المناطق العربية .

منظمة العفو الدولية — بقية

معتقلا اداريا اطلق سراح ١١ منهم .

واكدت المنظمة في تقريرها قلقها من اجراء محاكمات مدنيين في محاكم عسكرية تنعقد في سرية وتصدر احكامها بموجب انظمة الطوارىء (الانتدابية — المخز) . كما انها اعلنت انها تتسلم باستمرار معلومات عن المعاملة السيئة التي يلقاها المعتقلون وعن التعذيب الذي يتعرضون له واستشهدت في هذا الصدد بتقرير « صنداي تايمس » المعروف .

وذكرت ان هذه المعلومات اقلقتها بما فيه الكفاية ودفعتها الى تجديد طلبها باجراء تحقيق مستقل في هذه الامور .

وكانت المنظمة قد تقدمت لاول مرة بهذا الطلب في تموز ١٩٧٧ ولكن الحكومة الاسرائيلية رفضته وهي لا تزال ترفضه .

ولاحظت منظمة العفو الدولية في تقريرها ان اوضاع السجن المتدنية والبائسة وصلت الى حد لا يطاق في سجون اسرائيل ، الامر الذي يزيد من معاناة المعتقلين .

وعقب شموئيل تمير ، وزير القضاء الاسرائيلي ، امس على هذا التقرير بقوله — « ان التقرير يحوي الكثير من الاجحاف (كذا) » . وكان حري بهذه المنظمة ان تمنح اسرائيل وساما (كذا) لتوجهها الليبرالي ! بالنسبة للاعتقال الاداري».

(اقرأ الافتتاحية)

اتجاه سوريا والعراق — بقية

في المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية .. كما اقرت اللجنة الاقتصادية التي اجتمعت سابقا خطة تنمية مشتركة تحقق التنسيق والتكامل الاقتصادي . وفي اطار ذلك يجرى الاعداد لخطة انماء خمسية تمتد بين ١٩٨١ و ١٩٨٥ .

واكد المسؤولون السوريون والعراقيون الذين عقبوا على اجتماع الهيئة السياسية العليا ان الهدف اقامة دولة واحدة لا اتحادية .. وبقيامها يتوحد نظام الحكم والجيش والتمثيل الخارجي وتنسق التطور الاقتصادي.

ويستقر التقارب السوري العراقي تأييد المحافل الشعبية في العالم العربي (اتحاد المحامين العرب مثلا) وتشيد به الصحافة التقدمية العربية والاجنبية .

وفي الوقت نفسه اكدت « الفايننشال تايمس » اللندنية ان اتفاق الدفاع المشترك بين العراق وسوريا والتحركات الوحدوية بين القطرين والازمة الحالية في ايران تخلق صعوبة كبيرة امام الدول المحافظة (اي المتعاونة مع الامبريالية — المحرر) في تبني مواقف اكثر اعتدالا تجاه مبادرات الصلح المنفرد التي ترعاها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

واضافت ان هذه الخطوة الوحدوية لا تقلق اسرائيل فقط ، بل ان السعودية والاردن والكويت ودول الخليج الاخرى تنظر بخوف ايضا الى ظهور قوة عسكرية راديكالية في الجبهة الشمالية (٣١-١-٧٩) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا